تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني

المُسَمَّى تَسريحُ الغَوامل في شَرح العَوامِل

وَهُو شَرحُ العَلّامَة أحمَد بن محمد زين بن مُصطفى الفَطانيّ (ت: ١٣٢٥ هـ)

اعتنى به وعلّق عليه

أحمَد رَامِي الشّويلة الدِّمَشقِي



تسهيل نيل الأماني شرح العوامل

أ. أحمد رامي الشويلة

الطبعة الثانية مصححة: ٢٠٢٢م

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمّان، الأردن، تلفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com

www.darannor.com

تسهيل نيل الأماني
في
شرح عوامل الجرجاني

المسمّى تسريح الغوامل في شرح العوامل

وهو شرح العلّامة

أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

المتوفى عام ١٣٢٥ هـ

على متن

العوامل النحوية لفريد عصره الشيخ عبد القاهر الجرجاني

المتوفى عام ٤٧١ هـ

اعتنى به وعلّق عليه

أَحْمَد رَامِي الشُّوَيلَة الدِّمَشْقِي

النور

٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمةُ المحققِ أَحْمَدْ رَامِيْ الشُّوَيلَة الدِّمَشْقِّي

الحمدُ للهِ رافعِ السماءِ وبانِيها، وخافضِ الأرضِ وداحِيها، وناصبِ الجبالِ وراسِيها، وجازمِ الأمورِ وَمُنهِيها، وأُصلِّي وأسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ الذي فتحَ القلوبَ بدعوتهِ، وضمَّها إليهِ برأفتهِ، وكسرَ من أرادَ ذِلَّتَها أو وذِلَّتَهُ، وعلى آلهِ وصحبهِ جَامِعِيّ الخيرِ بكُلِّيتهِ، ومن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يوم يُمَيَّزُ به الفريقانِ، على حسبِ أحوالِهم وظروفِهم، وتابعيَّتِهم ومتبوعِهم؛ فيكونوا إمَّا معرّفين، أو نكراتٍ مبهمين..

وبعدُ:

فإنَّ اللغةَ العربيَّة من اللُّغاتِ المُتفرِّدةِ بكثيرٍ من الأشياء، وبهذا التفرُّدِ عَلَتْ لتتربعَ عرشَ القمَّةِ بينَ اللُّغات؛ لكونِها ملاذاً للكلماتِ في حُسنِ التَّعبير، وحصناً لهنَّ من الخلطِ بين المؤنَّثِ والتَّذكيرِ، والتعريفِ والتنكيرِ، والمفردِ والتَّثنيةِ والجمع، إلى غيرِ ذلكَ على ما تحويه في طيَّاتِها وضِمنَ خَباياها..

ولازالَ المتقدِّمون والمُتأخِّرونَ يستخرجونَ الدُّررَ من بِحارِها؛ لِيُرُونا جمالَها، سواءٌ أكان من خلالِ ألفاظِها أو ضبطِ قواعدِها..

وكانَ من بينهم نابغُ العربيَّةِ نادرُ الزّمان الإمامُ الحبرُ الهُمامُ عبدُ القاهرِ الجُرجاني، الذي رأى بأن يبتكرَ منهجاً جديداً في ضبطِ عِلمِ النَّحوِ؛ خشيةَ الخلطِ والخبط، وكانَ ذلك في زمانهِ، فكيفَ بزمانِنا؟، فأصَّل عِلمَ النَّحو، وعرضَهُ بطريقةٍ ألمعيّةٍ مختزلةٍ مختصرةٍ، سهلةَ الحفظِ والضَّبطِ، فأخرجَ لنَا كِتَابهُ الَّذي أسماهُ «العواملُ المئة» والذي عُرِفَ فيما بعد بـ«العوامل الجرجانية» نسبةً إليه، وإلى البلدِ الذي نشأ فيهِ، والذي لم يُخرجِ الكلامَ فيه إلَّا حيثُ انتهى إليه عِلمُهُ في تأصيلِ عِلمِ النَّحو إلى ثلاثةٍ: وهي العاملُ والمعمولُ

والعملُ، وما يتفرَّعُ من كلٍّ، وعرضَ مسائلَهُ فِيها ضِمنَ ترتيبٍ مَنطقيٍّ عقلانيٍّ يُنبي عن عقلِ صاحِبها.

ثمَّ أتى مَنْ بعدَهُ وزوَّدُوا المكتبةَ العربيَّةَ بشروحٍ لهذهِ العواملِ المئة، فمن مُطنبٍ فيها، ومِن مُقتصدٍ بها، وكانَ مِن بينِ تلكَ الشُّروحِ: الشَّرحُ المسمَّى بـ«تسهيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني» للشيخِ أحمدَ بنِ زينِ الفطاني رحمه الله تعالى، فكانَ شرحُهُ لها كافيًا وافيًا، ليس بالطويلِ المُمِلِّ، ولا بالقصيرِ المُخِلِّ، وكمَا ذكرَ في مقدِّمتهِ: أنَّهُ شرحَ هذهِ العوامِلَ شرحًا يتناسبُ مع فهمِ من يتكلَّمُ المالوية، ليَسهُلَ ضبطُ العواملِ بالنِّسبةِ لهم، وقد وُفِّقَ لذلك في قصدهِ وزيادة، حيثُ أنَّ هذا الشَّرحَ متداولٌ عِندَ العربِ والعجم، فلا يكادُ طَالِبُ عِلمٍ إلا وعَلمَ بالصَّنيعِ الذي فعلَهُ هذا الشيخُ مع العواملِ المئة، فجمعَ العربَ والعجمَ حولَ شَرْحِهِ، لا سيَّما أنَّهُ كان من خِريجيِّ الأزهرِ الشريف.

وأمّا عَملي في هذا الكتابِ ومنهجي فيه:

صدَّرتُ الكتابَ بمقدِّمةٍ ملائمةٍ له، بيَّنتُ من خلالِها سببَ تأليفِ الماتنِ للمتنِ، والشَّارحِ لِلشرحِ، كما وضحتُ عَملِي فِيهما، وبعدَها ترجمتُ للإمامِ عبدِ القاهرِ الجُرجاني، بحسبِ ما ذكرهُ أهلُ التَّراجم فيه، ثمَّ ثنَّيت بترجمتي للشارحِ أحمدَ بنِ زين الفطاني ترجمةً كافيةً وافيةً، استقيتُ جُلَّها من رسائلَ كُتبت في الجامعات المالوية؛ لعدمِ ذكرِ ترجمتِهِ في كثيرٍ من كتبِنا كتبِ التّراجم، ومِنْ ثَمَّ أفردتُ متنَ العواملِ وحدهُ؛ وذلك تسهيلاً لمن أراد سبرهُ ومراجعتَهُ، إلا أنَّني جعلتُ المتنَ مكرَّراً مرّتين، ولم يكن ذلك لمجرَّدِ التكرارِ فحسب؛ بل لاعتمادي على مخطوطين مختلفين، لكلِّ واحدٍ منهما مخطوطُهُ، إذ أنَّ الاختلافاتِ بينهما كانت كثيرةً جداً؛ فآثرتُ أن أضعَ كلَّ واحدٍ منهما على حِدة، مُرفِقًا في أولِّ كلٍّ مِنهما صورَ مخطوطِها، فكانت الأولى من المكتبة الأزهرية في مصر/ القاهرة والتي تحمل الرقم ٣٣٧٠٧ عام، ٢٦٨٦ خاص، وهي عبارةٌ عن ستٍّ وعشرينَ لوحةً، في كلِّ ورقةٍ تسعةُ أسطرٍ في أغلبِها، وهي الطُّولى

منهما، والأكثرُ تَوَسُّعًا بينهما، وأمّا الثّانيةُ فكانت من مكتبةِ المخطوطاتِ في الرِّياض/ السعودية، والتي تحملُ الرقم ١٥٤٣، وهي عبارةٌ عن ثلاثِ لوحاتٍ من غيرِ غلافِ العنوانِ والخاتمة، ومتوسطُ أسطرِها في الورقةِ الواحدة ثلاثةَ عشرَ سطراً، وهي النُّسخةُ الأقربُ إلى ما اعتمدها الشّارحُ في شرحه؛ ولذلك ثنَّيتُها، وأمَّا الشَّرحُ فاعتمدتُ على نسخةٍ قديمةٍ طُبعت في فطانيا ـ فرَّجَ الله عنها ـ وهي نسخةٌ أفضلُ من طبعةِ الحلبي؛ لتداركهِ النَّقصَ الطَّفيفَ الذي اعترى نسخةَ الحلبي، وكان موضعُه في إعرابِ الأمثلة، بالإضافةِ لوضوحِ خطِّها، مع مقارنتي النَّظريَّةِ بين الطَّبعتين، فزودتُ هذا الشرحَ بتعاليقَ مستقاةٍ من نسخةٍ داغستانيّةٍ محشَّاةٍ بِنُكاتٍ من قِبلِ علمائِهم على متنِ العواملِ، أطلعني عليها أحدُ الإخوةِ الكرام، ورمزتُ لها في نهاية التعليق بـ(غ)، كما وضعتُ بعضَ الفوائدِ التي اعتصرَها ذِهني في مواضِعها، وقد جعلتُ متنَ العواملِ ذا صبغةٍ ملوَّنةٍ ووضعتُهُ بينَ قوسينِ عاديين ( )، فإنْ كانَ بين قوسينِ فقط ( ) فهو ليسَ من المتنِ. وما وضعتُهُ بين قوسين معكوفين [] فهو زيادة مني، كما ألحقتُ في هذه الطبعة تشجيراتٍ للأبوابِ، أرجو منها النَّفعَ للطُّلاب.

ولا أنسى أن أذكرَ الضَّبطَ الذي عَمِلتُهُ في المتنِ والشَّرحِ، وخاصةً في الأمثلة؛ إذ أنّ من الأهميةِ بمكانٍ أن نضبطَ كتابًا يتحدّثُ عن الضَّبط؛ ليستقيمَ القلمُ واللِّسانُ..

وفي أخرةٍ مِن أمري:

أرجو من اللهِ جلَّ في علاهُ، أن يستقيمَ الجَنانُ كما استقامَ اللِّسان، ليَثْقُلَ به الميزان، ويُرضِي ربَّنا الرّحمن، فزلّةُ اللِّسانِ تُغتفرُ، وزلَّةُ الجَنانِ كَسرٌ ما بعدهُ كَسْر...

وكتبه: أحمد رامي

في قاهرة المعز

٤ربيع الآخر/ ١٤٣٩هـ

الموافق لـ ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٧م

ترجمةٌ لصاحبِ متنِ العواملِ الشيخُ عبدُ القَاهِرِ الجُرجَانيّ

هو أبو بكرٍ عبدُ القاهرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمد، عُرِف بعبدِ القاهر الجُرجاني؛ لأنَّه جرجاني الدار وهي منطقة بين طبرستان وخراسان، وهو الإمامُ النَّحوي، وأحدُ علماءِ الكلامِ على مذهبِ الأشاعرة، واضعُ أصولِ البلاغة، كانَ من أئمةِ اللُّغة، لهُ شِعرٌ رقيق.

لم يفارق منطقته جرجان، مع شغفه وحبه للعلم وأهله؛ وكان ذلك لقلَّةِ ذات اليد، وقد عوَّضه الله عن ذلك بعالمين كبيرين كانا يعيشان في جرجان هما: أبو الحسين بن الحسن بن عبد الوارث الفارسي النحوي، نزيل جرجان، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، قاضي جرجان من قبل الصاحب بن عبّاد.

تأثّر بأستاذه أبي الحسين الفارسي النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي، ويظهر هذا التأثر عندما شرح الجرجاني كتاب شيخ شيخه الفارسي «الإيضاح» في نحوٍ من ثلاثين مجلداً وسماهُ المغني، ثم لخصه في مجلد وسمَّاه المقتصد.

كما أخذ الأدب على يد القاضي الجرجاني، وقرأ كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه، وإلى ذلك يشير ياقوت فيقول: «وكان الشيخ عبدالقاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره، وكان إذا ذكره في كتبه تبخبخ به، وشَمَخ بأنفه بالانتماء إليه».

تتلمذ عبد القاهر على آثار الشيوخ والعلماء الذين أنجبتهم العربية، فنحن نراه في كتبه ينقل عن سيبويه، والجاحظ، وأبي علي الفارسي، وابن قتيبة، وقدامة ابن جعفر، والآمدي، والقاضي الجرجاني، وأبي هلال العسكري، وأبي أحمد العسكري، وعبدِ الرحمن بن عيسى الهمداني، والمرزباني، والزَّجَّاج.

اشتُهِرَ عصره بعصر حروب وفتن ودسائس ومغامرات بين طُلَّابِ المُلكِ والسلطان، مصبوغًا بالدِّماء، ومع ذلك كانَ العلم واحة السلام والأمن، التي أوى إليها الجرجاني وغيره من العلماء.

* **إسهاماته العلمية:**

ترجع شهرة الجرجاني إلى كتاباته في البلاغةِ، فهو يعتبر مؤسس علم البلاغة، أو أحد المؤسسين لهذا العلم، وَيُعدُّ كِتاباهُ: (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) من أهمِّ الكتب التي أُلِّفت في هذا المجال، وقد أَلَّفها الجرجاني لبيان إعجاز القرآن الكريم وفضله على النصوص الأخرى من شعر ونثر، وقد قيل عنه: كان ورعًا قانعًا، عالـمًا، ذا نُسكٍ ودين.

تركَ الجُرجاني آثاراً مُهِمَّةً في الشِّعر والأدب والنحو وعلوم القرآن، من ذلك ديوان في الشعر وكتب عدة في النحو والصرف من أهمِّها: كتاب «الإيضاح في النحو» وكتاب «الجمل»، أمّا في الأدب وعلوم القرآن فكان له «إعجاز القرآن» و«الرِّسالة الشافية في الإعجاز» ، هذا بالإضافة إلى «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» الذي أورد فيهما معظمَ آرائه في علوم البلاغة العربية.

* **مؤلَّفاتُهُ:**

يوجد للجرجاني أكثر من خمسين مؤلَّفًا في علم الهيئة والفلك والفلسفة والفقه.

ولعلَّ أهمَّ هذه الكتب:

كتاب التعريفات؛ لِما يتضمَّنُ تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في الفنون والعلوم حتى عصره، وهذا المعجم من أوائل المعاجم الاصطلاحية في التراث العربي.

وله: عِدَّةُ كُتب في النَّحو منها: (المغني) و(المقتصد) و(التكملة) و(الجمل).

وفي الشعر منها: (المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبو تمام).

ومن مؤلَّفاتِهِ الأخرى:

رسالة في تقسيم العلوم، وخطب العلوم، وشرح كتاب الجغميني في علم الهيئة، وشرح الملخص في الهيئة للجغميني، وشرح التذكرة النصيرية وهي رسالة نصير الدين الطوسي، وتحقيق الكليات.

*** وفاته:**

توفي شيخ البلاغيين (عبد القاهر الجرجاني) سنة ٤٧١هـ لكن علمه مازال باقيًا، يغترف منه كل ظمآن إلى المعرفة، ويهدي إلى السبيل الصحيح في بيان إعجاز القرآن الكريم[1].

---

(١) انظر: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣٦.
الأعلام للزركلي ٤/ ٤٨.
البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص١٨٦.
معجم المؤلفين ٥/ ٣١٠.

ترجمةٌ لصاحبِ شرحِ العواملِ الشَّيخ أحمدَ بنِ زينِ الفطانيّ

*** نسبه:**

هو وان[١] أحمد بن محمَّد زين بن زين العابدين بن وان مصطفى بن وان محمَّد ابن وان محمَّد زين العابدين بن وان محمَّد صالح اللقيحي بن علي اللقيحي.

وكان جدُّه وان مصطفى قائداً من قواد الجيش الفطانيّ قبل احتلال دولة سيام إقليم فطاني، وقيل: إنه أول من حمل بذرة المطاط إلى أرض فطانية.

*** مولدُهُ:**

ولد وان أحمد بن محمَّد زين بن مصطفى بن محمَّد الفطانيّ ليلة الجمعة، الخامس من شعبان، سنة ١٢٧٢ هـ، سنة الحية[٢] في الشهر الخامس وفق اصطلاح السياميين وهو التاريخ السادس للشهر السادس في اصطلاح الملاويين، ومكان ميلاده قرية جَمْبُوْ، مدينة جَرَم[٣]، وهي جزء من الأراضي الفطانية اليوم.

---

(١) وان: كلمة ملاوية مأخوذة من كلمة «توان» بضم التاء، ومعناها: السيِّد، و تمَّ حذفُ التَّاء اختصاراً، إلا أنَّ إطلاقه على صاحبه كان في وقت من الأوقات خاص لمنزلةٍ معينةٍ، لكن الآن أصبحت الكلمة مترددة على ألسنة النَّاس دونَ اعتبار المنزلة ، مثل كلمة «باشا» عند المصريين، والغاية منها الاحترام، والمراد من هذه الكلمة أيضـًا ـ عندهم ـ وخاصّة في القديم: أنه من سلالة النبيِّ عليه الصلاة والسلام، كما هو حال أهل اليمن.

(٢) تسمية السنة باسم حيوان معين من العادات القديمة في تايلاند بشكل عام، حيث تعارفوا أن يسموا سنواتهم الشمسية بأسماء مختلفة، و لعلَّها تنسب إلى الهندوس أو البوذيين.

(٣) هذه المدينة حاليـًا هي محافظة من محافظات ولاية فطاني .

* **نشأته وتحصيله:**

نشأ وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ في قرية سنا جنجا، وهي قرية من القرى الَّتي تقع غرب مدينة فطاني، ومازالت هذه القرية تسمَّى باسمها القديم إلى الآن، غير أنها اختصرت بكلمة «سنا» بدلاً من «سنا جنجار» وهي حاليًا حيٌّ من أحياء محافظة يأرانج، ولاية فطاني.

وتلقى وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ في صغره القُرآن والعلوم الدِّينية في المرحلة الأولى من أبيه الشَّيخ محمَّد زين الفطانيّ بن مصطفى، ومن عمه الشَّيخ وان عبد القادر بن وان مصطفى الشهير باسم «تؤ بندنج دايا» (Tuk Bendang Daya).

وكان من مشاهير العلماء الفطانيِّين في منتصف النصف الثاني للقرن التّاسع عشر الميلادي، وكان مما يَجتهد فيه وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ منذ صغره حفظ المتون والمنظومات العلمية.

وعندما بلغ وان أحمد أربع سنوات، صحبه أبواه إلى مكة المكرمة؛ لتلقي المزيد من العلوم الإسلامية واللغوية، وكان عُرفًا سائداً لدى أسر العلماء، وأصحاب العلم الفطانيين.

قضى وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ سنتين فقط في هذا البلد المبارك، ثمَّ انتقل إلي فلسطين، قام فيها بجوار مسجدها المبارك برهةً من الزمن، تمكن خلالها من تأليف كتاب في الطب أسماه: «طيب الإحسان في طب الإنسان»، ثم عاد إلى مكة المكرمة ثانيةً.

بدا على والديه آثار القلق بعد توجه ابنهما نحو علوم الطب، فقاما بتحريضه على مواصلة دراسته الشرعية؛ إذ كانت أمنيتهما أن يرجع ابنهما بعد هذه الغربة عالمًا مرموقًا، فاتجه وان أحمد بن محمد زين الفطانيّ هذه المرة نحو مصر؛ وذلك لعلمه أنَّ بمصرَ علماء أفذاذ درسوا بالأزهر الشريف. ودامت إقامته هناك سبع سنوات، وكان

وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ يعمل أيضـًا في تصحيح الكتب فضلاً عن الدراسة والتدريس.

فغدا وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ موسوعةً ثقافيةً تشمل كافة النواحي سواء أكان ذلك في العلوم الدينية، أم العلوم اللغوية، أم المجالات الفكرية، أم العلوم الطبية، أو الفلكية، كما اشُهر بنظم الشعر العربي الفصيح، والمالاوي.

*** مصنفاته:**

صنّف وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ الكثير من المصنفات، وخاصة في مجال اللغة العربية والنظم، حتى أوصلها بعضهم إلى مائة وستين مصنّفـًا في شتّى المجالات ومنها:

* متن المدخل في علم الصرف، كتاب مطبوع في الصرف.

* الإبريز الصرف في فن الصرف، وهو من أشمل كتبه في الصرف .

* المنظومة الفطانية في القواعد النحوية (الثمار الشهية فيما لا يستغني المبتدؤون عنها من المسائل النحوية) ويشتمل على ١٠٠ بيت شعري.

* تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني «وهو الكتاب الذي بين أيدينا».

* حديقة الأزهار والرياحين في مناقب أخبار الصالحين.

* وعنوان الفلاح وعنفوان الصلاح.

* «شرح متن السَّخاوي» وهو كتاب في علم الرياضيات.

* سبيل السلام في شرح هداية العوام.

* الفتاوى الفطانية.

وغيرها..

ولابُدّ لنا أن نذكر شيئـًا من شعره؛ لنرى بلاغته وفصاحته، وحسن استعارته:

سبحانَ مَنْ عَمَّرَ البلادَ كَما ترى ... وَمِنَ العِبَادِ ثَوِي الصَّحاري في عشَشْ
يتقلّبون كأنَّهم في جنَّةٍ ... والشَّمسُ فيهم كالسَّمومِ على بطشْ
وإذا رأيتَ على البِطاحِ ديارَهُم ... فترى على القِرطاسِ شيئًا من نقش

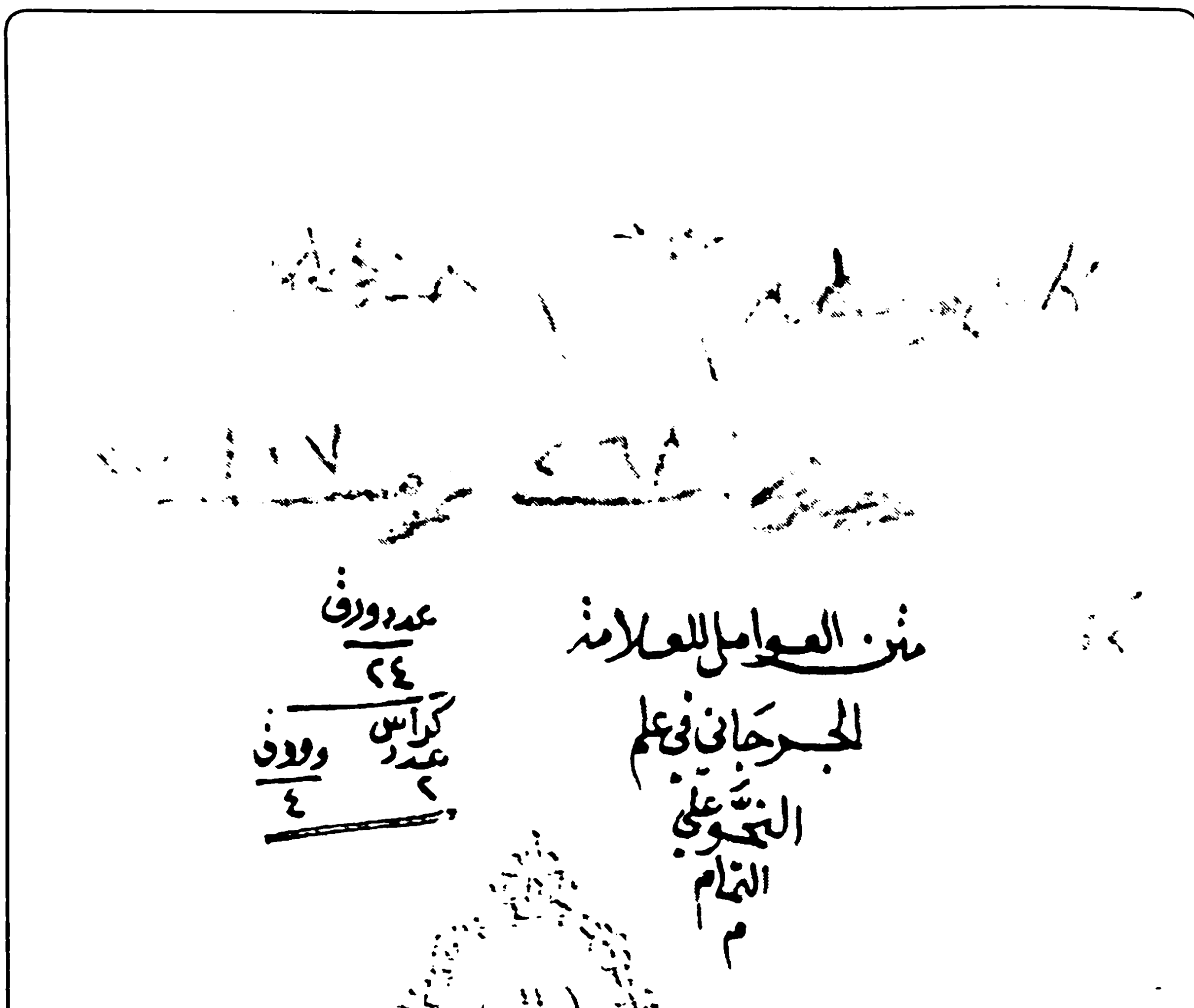
❊ وفاته:

في الحادية عشرة من ذي الحجة عام ١٣٢٥ هـ الموافق لـ ١٩٠٨ م. انتقل وان أحمد بن محمَّد زين الفطانيّ إلى رحمة الله تعالى، وهو ابن خمس وخمسين سنة أو ثلاث وخمسين سنة[1].

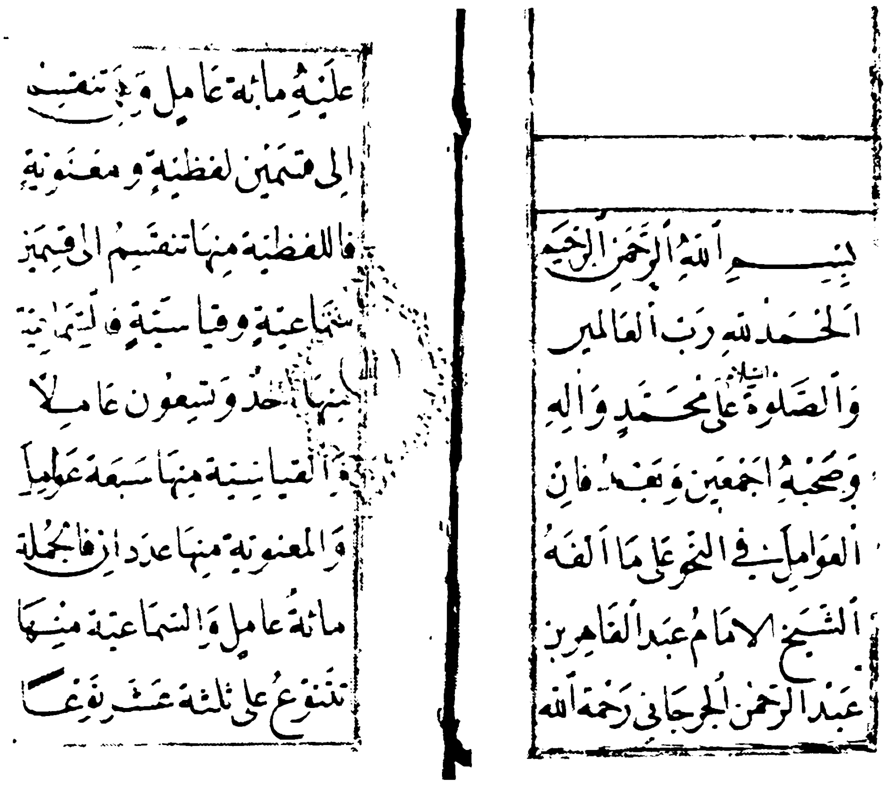
❊ ❊ ❊

(١) الأدب العربي في العالم الملايوي بين الهوية العربية والهوية الملايوية:
د. محمد ذوالكفل بن إسماعيل (جامعة بوترا الماليزية، بماليزيا).
أ.د. منجد مصطفى بهجت (الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا).
- إبراهيم تيه هي. ٢٠١٠ . شعر وان أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها. الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا.
- عبد الله المرداد أبو خير. ١٩٨٦ . المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. جدة: عالم معرفة.
ما ها ما صارئ يوروه. ٢٠٠٠ . أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية. العالمية، ماليزيا.

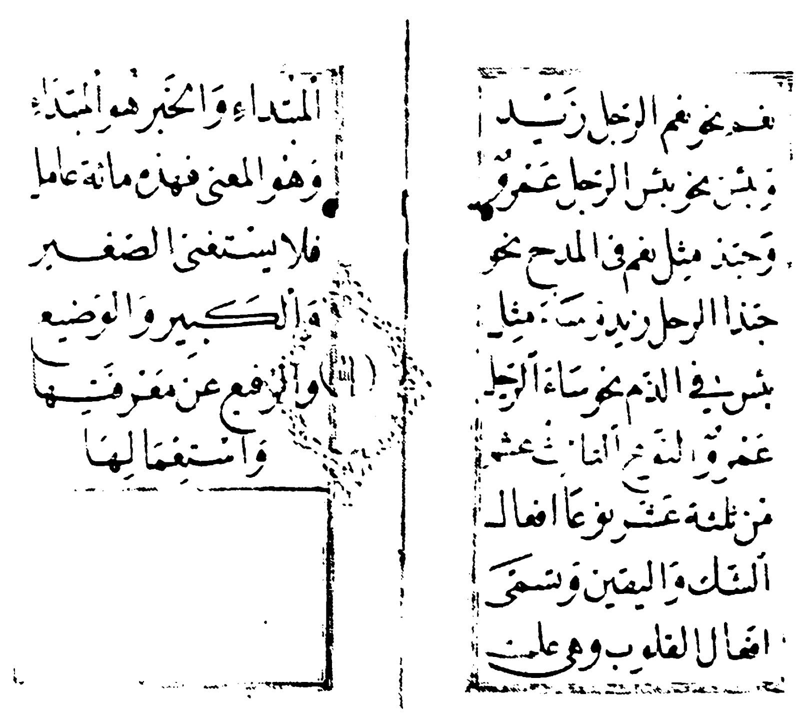
* المخطوطات



صورة غلاف المخطوطة الأزهرية

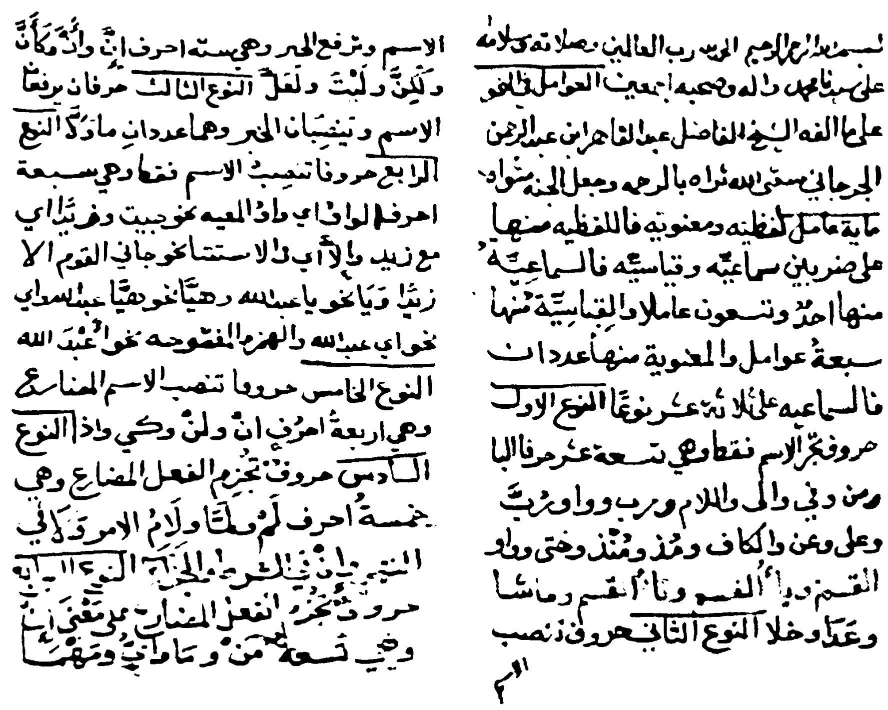

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فان
العوامل في النحو على ما الفه
الشيخ الامام عبد القاهر بن
عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله
عليه مائة عامل وهي تنقسم
الى قسمين لفظية ومعنوية
فاللفظية منها تنقسم الى قسمين
سماعية وقياسية فالسماعية
منها احد وتسعون عاملا
والقياسية منها سبعة عوامل
والمعنوية منها عددان فالجملة
مائة عامل والسماعية منها
تتنوع على ثلثة عشر نوعا

صورة الورقة الأولى من مخطوط متن العوامل / المكتبة الأزهرية


نعم نحو نعم الرجل زيد
وبئس نحو بئس الرجل عمرو
وحبذا مثل نعم في المدح نحو
حبذا الرجل زيد وساء مثل
بئس في الذم نحو ساء الرجل
عمرو النوع الثاني عشر
من ثلثة عشر نوعا افعال
الشك واليقين وتسمى
افعال القلوب وهي علمت
المبتداء والخبر هو المبتداء
وهو المعنى فهذه مائة عامل
فلا يستغني الصغير
والكبير والوضيع
والرفيع عن معرفتها
واستعمالها

اللوحة الثانية من مخطوط متن العوامل / الأزهرية

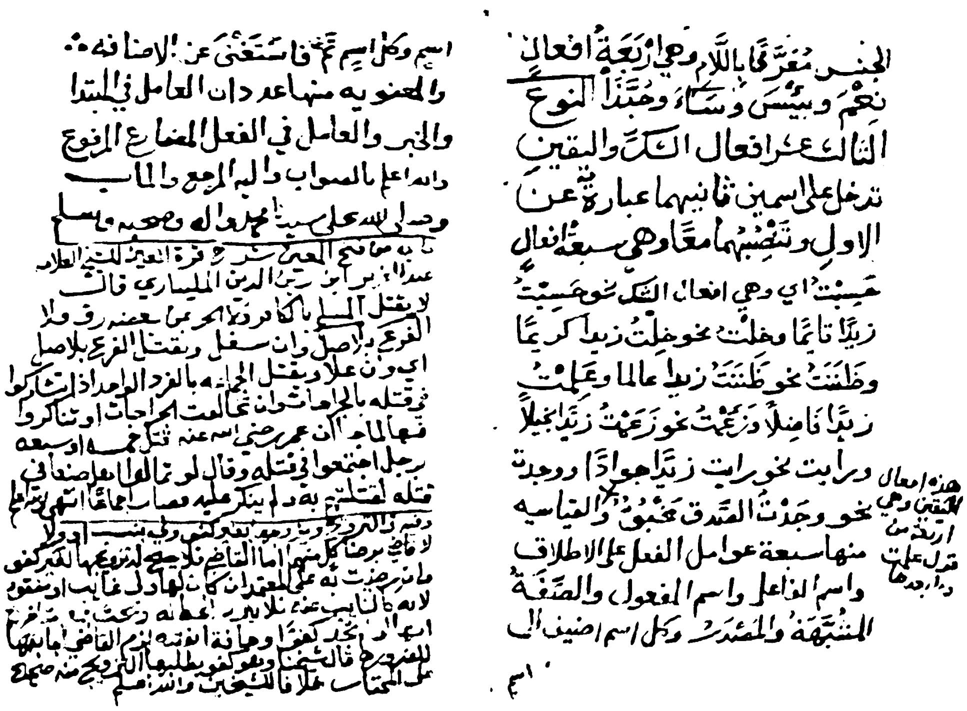
صور مخطوط متن العوامل من المكتبة الأزهرية



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين العوامل في النحو
على رأي الفقيه الشيخ الفاضل عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني سقى الله ثراه بالرحمة وجعل الجنة مثواه
مائة عامل لفظية ومعنوية فاللفظية منها
على ضربين سماعية وقياسية فالسماعية
منها أحد وتسعون عاملا والقياسية منها
سبعة عوامل والمعنوية منها عددان
فالسماعية على ثلاثة عشر نوعا النوع الأول
حروف تجر الاسم فقط وهي تسعة عشر حرفا الباء
ومن وفي وإلى واللام ورب وواو رب
وعلى وعن والكاف ومذ ومنذ وحتى وواو
القسم وباء القسم وتاء القسم وحاشا
وعدا وخلا النوع الثاني حروف تنصب
الاسم

الاسم وترفع الخبر وهي ستة أحرف إنّ وأنّ وكأنّ
ولكنّ وليت ولعلّ النوع الثالث حرفان يرفعان
الاسم وينصبان الخبر وهما عددان ما ولا النوع
الرابع حروف تنصب الاسم فقط وهي سبعة
أحرف الواو أي واو المعية نحو جئت وزيدا أي
مع زيد وإلا أي إلا الاستثنائية نحو جاءني القوم إلا
زيدا ويا نحو يا عبد الله وهيا نحو هيا عبد الله وأي
نحو أي عبد الله والهمزة المفتوحة نحو أعبد الله
النوع الخامس حروف تنصب الاسم المضارع
وهي أربعة أحرف أن ولن وكي وإذن النوع
السادس حروف تجزم الفعل المضارع وهي
خمسة أحرف لم ولما ولام الأمر ولا في
النهي وإن في الشرط والجزاء النوع السابع
حروف تجزم الفعل المضارع على معنى إن
وهي تسعة من وما وأي ومهما

اللوحة الأولى من مخطوطة جامعة الملك سعود في الرياض



الجنس معرّفا باللام وهي أربعة أفعال
نعم وبئس وساء وحبذا النوع
الثالث عشر أفعال الشك واليقين
تدخل على اسمين ثانيهما عبارة عن
الأول وتنصبهما معا وهي سبعة أفعال
حسبت أي وهي أفعال الشك نحو حسبت
زيدا قائما وخلت نحو خلت زيدا كريما
وظننت نحو ظننت زيدا عالما وعلمت
زيدا فاضلا وزعمت نحو زعمت زيدا بخيلا
ورأيت نحو رأيت زيدا جوادا ووجدت
نحو وجدت الصدق منجيا والقياسية
منها سبعة عوامل الفعل على الإطلاق
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة والمصدر وكل اسم أضيف إلى
اسم

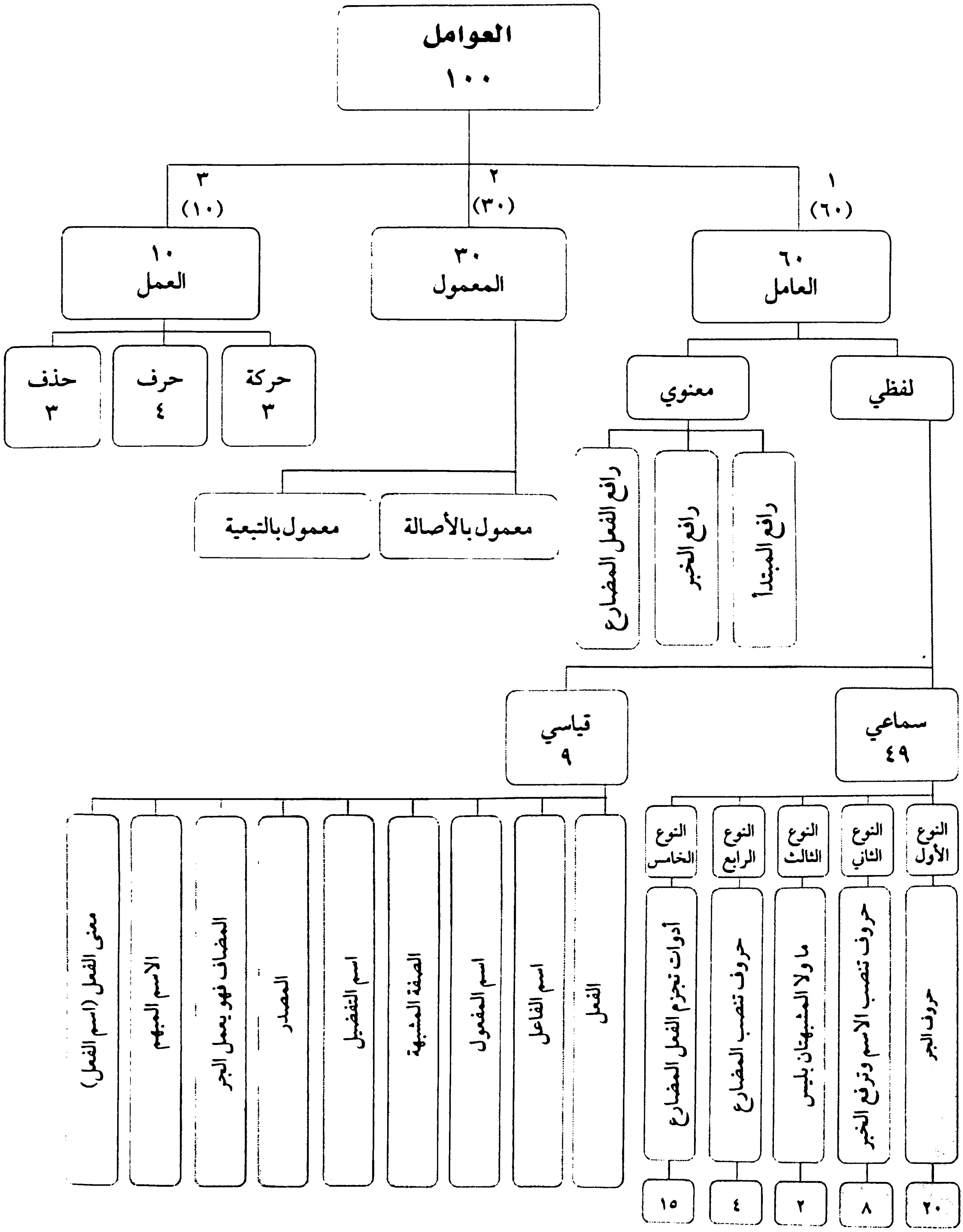
هذه أفعال اليقين وهي أربعة من قوله علمت وما بعدها

اسم وكل اسم تمّ فاستغنى عن الإضافة
والمعنوية منها عددان العامل في المبتدأ
والخبر والعامل في الفعل المضارع المرفوع
والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

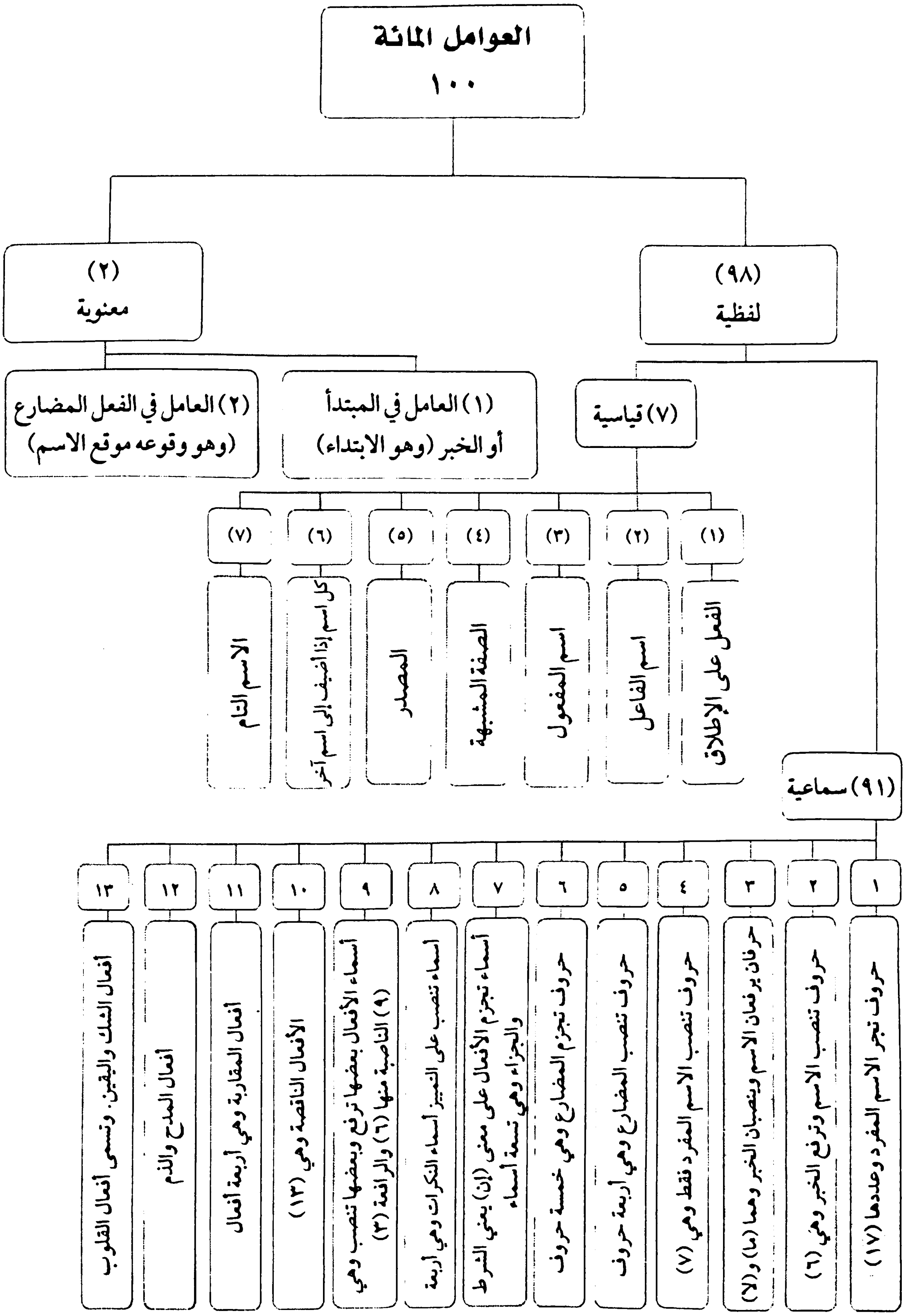
[illegible]

اللوحة الأخيرة من مخطوطة جامعة الملك سعود في الرياض

* التشجير


العوامل
١٠٠
١
(٦٠)
٢
(٣٠)
٣
(١٠)
٦٠
العامل
٣٠
المعمول
١٠
العمل
حركة
٣
حرف
٤
حذف
٣
لفظي
معنوي
رافع المبتدأ
رافع الخبر
رافع الفعل المضارع
معمول بالأصالة
معمول بالتبعية
سماعي
٤٩
قياسي
٩
النوع الأول
حروف الجر
٢٠
النوع الثاني
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر
٨
النوع الثالث
ما ولا المشبهتان بليس
٢
النوع الرابع
حروف تنصب المضارع
٤
النوع الخامس
أدوات تجزم الفعل المضارع
١٥
الفعل
اسم الفاعل
اسم المفعول
الصفة المشبهة
اسم التفضيل
المصدر
المضاف فهو يعمل الجر
الاسم المبهم
معنى الفعل (اسم الفعل)

تشجير (١)


العوامل المائة
١٠٠
(٩٨)
لفظية
(٢)
معنوية
(٧) قياسية
(٩١) سماعية
(١) العامل في المبتدأ أو الخبر (وهو الابتداء)
(٢) العامل في الفعل المضارع (وهو وقوعه موقع الاسم)
(١)
الفعل على الإطلاق
(٢)
اسم الفاعل
(٣)
اسم المفعول
(٤)
الصفة المشبهة
(٥)
المصدر
(٦)
كل اسم إذا أضيف إلى اسم آخر
(٧)
الاسم التام
١
حروف تجر الاسم المفرد وعددها (١٧)
٢
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي (٦)
٣
حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما (ما) و(لا)
٤
حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي (٧)
٥
حروف تنصب المضارع وهي أربعة حروف
٦
حروف تجزم المضارع وهي خمسة حروف
٧
أسماء تجزم الأفعال على معنى (إن) بمعنى الشرط والجزاء وهي تسعة أسماء
٨
أسماء تنصب على التمييز أسماء النكرات وهي أربعة
٩
أسماء الأفعال بعضها ترفع وبعضها تنصب وهي (٩) الناصبة منها (٦) والرافعة (٣)
١٠
الأفعال الناقصة وهي (١٣)
١١
أفعال المقاربة وهي أربعة أفعال
١٢
أفعال المدح والذم
١٣
أفعال الشك واليقين. وتسمى أفعال القلوب

تشجير (٢)

متن العوامل

من المخطوطة التي بالمكتبة

الأزهرية/ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العَالمَينَ، وصلاتُهُ وسَلامُهُ عَلى [سيِّدِنا][1] محمَّدٍ وآلهِ وصَحبِهِ أَجمعين، وبعدُ:

فإنَّ العوامِلَ في النَّحوِ عَلى مَا ألّفهُ الشيخُ الفاضلُ عبدُ القاهرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجُرجاني -رحمةُ اللهِ عَليهِ- مائةُ عَامِلٍ، وهي تنقسمُ إلى قِسمَينِ: لفظيَّةٍ ومعنويَّةٍ؛ فاللَّفظيَّةُ مِنها تَنقَسِمُ إلى قِسمَينِ: سماعيَّةٍ، وَقِياسيَّةٍ.

* فالسَّمَاعيَّةُ مِنها أحدٌ وتسعونَ عَامِلاً، والقياسيَّةُ مِنها سبعةٌ، والمعنويةُ مِنها عَدَدَانِ، فالجملةُ مِائةُ عاملٍ.

* والسَّمَاعيةُ مِنها تتنوَّعُ على ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

۞ النَّوعُ الأوَّلُ مِنها: حروفٌ تجرُّ الاسمَ فقط، وهي سبعةَ عشرَ حرفـًا:

* أحدُها: [الباءُ]؛ ولها معانٍ:

أحدُها: الالصاقُ، نحوُ: مررتُ بزيدٍ، أَي: التَصَقَ مروري بموضعٍ يَقرُبُ منهُ زيدٌ.

والثَّانِي: الاستعانةُ، نحوُ: كتبتُ بالقلمِ. أي: استعنتُ في الكتابةِ بالقلمِ.

والثَّالِثُ: المصاحبةُ، نحوُ: خرجَ زيدٌ بعشيرتهِ. أي: بِصُحبةِ عشيرتهِ.

والرَّابعُ: المقابلةُ، نحوُ: بِعتُ هَذا بِهذَا.

والخامِسُ: التَّعديةُ، نحوُ: ذهبتُ بزيدٍ. أي: أذهبتُهُ.

(١) ما بين قوسين؛ زيادة مني.

والسادِسُ: الظَّرفيّةُ، نحوُ: جلسةٌ بالمسجدِ. أي: في المسجدِ.

والسَّابعُ: زائدةٌ، نحوُ: هَلْ زيدٌ بقائمٍ؟ أي: هَل زيدٌ قائمٌ؟

والثَّامِنُ: التَّفدِيةُ، نحوُ: بِأبي وأُمِّي. أي: فِدَاكَ أَبي وأُمِّي.

* **والثَّانِي: [مِنْ]؛ ولها معانٍ أيضًا:**

أحدُهَا: ابتداءُ الغايةِ، نحوُ: سِرتُ مِنَ البَصْرةِ. يعني: ابتداءُ سَيري من البَصْرةِ. ويُعرَفُ بصحَّةِ وضعِ الابتداءِ مكانَهُ.

والثَّاني: تبيينُ الجنسِ، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾. أي: الذي هو الأوثانُ.

أو: خاتمٌ من فضّةٍ. ويُعرفُ بصحَّةِ وضعِ (الَّذي) مكانَهُ.

والثَّالِثُ: التبعيضُ، نحو: شربتُ مِنَ الماءِ. أي: بعضَ الماءِ.

وأخذتُ مِن الدّرَاهِمِ. أي: بعضَ الدَّراهمِ.

والرَّابعُ: بمعنى (في)، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾. أي: في يومِ الجمعةِ.

والخامِسُ: زائدةٌ، نحو: مَا جَاءَني مِن أحدٍ. أي: مَا جَاءَني أحدٌ.

ويُعرفُ بأنَّها لو أُسقِطَتْ لم يُخِلَّ المعنى.

* **وَ [إلى]**، ولها مَعنيَان:

أحدُهُما: انتهاءُ الغايةِ، نحو: سِرتُ إلى الكوفةِ. يعني: سَيْري إلى الكوفةِ.

الثَّاني: بِمعنى (مع) وهو قليلٌ، كقوله تعالى: ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾. أي: مَعَ قوَّتِكم.

وكقولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾. أي: مَعَ أموالِكُمْ، وما أشبهَ ذلِكَ.

* وَ [في]: ولها مَعنَيانِ:

أحدُهُما: الظَّرفيّةُ؛ وهي حلولُ الشيءِ في غيرهِ حقيقةً أو مجازاً.

مِثالُ الحقيقةِ؛ نحوُ: المالُ في الكيسِ، والماءُ في الكوزِ.

ومِثالُ المجازِ نحوُ: النَّجاةُ في الصِّدقِ، كما أنَّ الهلاكَ في الكَذِبِ.

والثَّاني: بِمعنَى (على)؛ وهو قليلٌ، كَقولهِ تَعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾.

* و[اللَّامُ]؛ ولها معانٍ:

أحدُها: التَّمليكُ؛ نحوُ: المالُ لزيدٍ.

والثَّانِي: التَّحصيصُ[1]؛ نحوُ: الجُلُّ للفرسِ.

والثَّالِثُ: التَّعليلُ، نحوُ: ضربتُ زيداً للتأديبِ.

والرَّابعُ: بمعنى (عن) إذا استُعمِلَ مع القولِ؛ كقولهِ تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

والخامِسُ: زائدةٌ؛ كقوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾. أي: رَدِفَكُم.

* و[رُبَّ]:

للتقليلِ، ولها صدرُ الكلامِ، وتختصُّ باسمِ نكِرَةٍ موصوفةٍ، نحوَ: رُبَّ رجُلٍ كريمٍ لقيتُهُ.

* و[عَلَى]:

للاستِعلاءِ، نحوَ[2]: زيدٌ على السطحِ.

---

(١) كذا ورد في المخطوط بالحاء، ولعلّه سهو من الناسخ، والأصحُّ أنه بالخاء، «التخصيص».

(٢) ويجوز في كلمة [نحو] وجهان، الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، أو النصب على العناية.

* و[عَنْ]:

للبُعدِ والمجاوزةِ، نحوَ: رميتُ السَّهمَ عن القَوسِ.

وأيضـًا: إذا قلتَ: بَلَغَني عن زيدٍ حديثٌ.. معناهُ: تجاوزَ إليَّ عنهُ حَدِيثٌ.

* و[الكَافُ]:

ولها مَعنيانِ:

أحدُهُما: التَّشبيهُ.

نحوَ: زيدٌ كالأسدِ. تشبيهـًا مجازيّـًا لشجاعتهِ، لا حقيقيـًا.

والثَّاني: زائدةٌ.

كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾.

* و[مذ] و[منذُ]:

وهُما لابتداءِ الغايةِ في الزّمانِ الماضي، نحوَ: ما رأيتُهُ مذ ومنذُ يومِ الجمعةِ. أي: ابتداءُ عدمِ رأيتي[1] مُذْ ومنذُ يومِ الجمعةِ.

* و[حتَّى]:

ولها معنيانِ:

أحدُهما: انتهاءُ الغايةِ، نحوَ: أكلتُ السَّمكةَ حتَّى رأسِهَا. أي: انتهاءُ أكلي إلى رأسِها.

والثَّاني: بِمعنى (مَعْ)، نحوُ: جاءني الحُجَّاجُ حتَّى المشاةِ، وهو كثيرٌ.

* [واو القسم، باؤه، تاؤهُ]:

و واوُ القَسَمِ، نحوُ: واللهِ لأَفعلنَّ.

---

(١) هكذا كُتبت في المخطوط الهمزة على الألف، والأصحُّ أنها على الواو؛ فتكون: رؤيتي.

وباؤُهُ، نحوُ: باللهِ لأفعلَنَّ.

وتاؤهُ، نحوُ: تاللهِ لأفعَلنَّ.

* [و(حَاشَا) و(خَلا)[1] و(عدا)]:

للاستثناءِ؛ ومَعنَى الاستثناءِ: إخراجُ الشَّيءِ عمَّا دخلَ فيهِ غيرُهُ.

نحوَ: جَاءَني القومُ حَاشَا زيدٍ، وخَلا زيدٍ، وعَدَا زيدٍ.

النَّوعُ الثَّاني من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ، وهيَ سِتَّةُ أحرفٍ:

* [إنَّ وأنَّ]

للتَّحقيقِ[2]؛ نحوُ: إنَّ زيداً قائِمٌ، وبَلَغَني أنَّ زيداً ذاهبٌ.

* [كأنَّ]

للتَّشبيهِ؛ نحوُ: كأنَّ زيداً الأسدُ.

* و[لكنَّ]

للاستدراكِ؛ نحوُ: مَا جَاءَني زيدٌ لكنَّ عمراً حاضِرٌ.

الاستِدراكُ: أن يتوسَّطَ بين كلامينِ متغايرَينِ بالنَّفي والاثباتِ.

* و[ليتَ]

للتَّمنِّي؛ نحوُ: ليتَ زيداً منطلِقٌ.

وَمَعنَى التَّمنِّي: طلبُ حصولِ الشَّيءِ؛ سواءٌ كانَ ممكنـًا أو ممتنِعـًا.

(١) من بعد كلمة [خلا] ينتقل المخطوط إلى موضعٍ آخر، حيثُ يظهرُ عدم التَّرابطِ بالمعنى، هذا يعني أنَّ النَّاسِخَ قدَّم بعض الصفحاتِ على بعضٍ أثناء نسخه، إذ أنَّ عدمَ الترتيب ظاهرٌ فيه.

(٢) وفي المخطوط: للحقيق، ولعلَّ التاء أُسقِطت سهوًا من قِبل النَّاسخ.

فالممكنُ؛ نحوَ: ليتَ زيداً قائمٌ.

والممتنعُ؛ نحوَ: ليتَ زيداً طائِرٌ.

* و[لعلَّ]

للترجي؛ نحوَ: لعلَّ زيداً قاعِدٌ.

التَّرجِّي: يُستعمَلُ في الممكنِ؛ كقولهِ تعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾.

وسُمِّيتْ هذهِ الحروفُ المُشبَّهةُ بالفعلِ؛ لكونِها على ثلاثةِ أحرفٍ فصَاعِدَاً، وفتحِ آخرِها، ووجودِ معنى الفعلِ في كلِّ واحدٍ منها، وكما أنَّ الفعلَ يرفعُ وينصبُ، فكذلكَ هي ترفعُ وتنصبُ؛ لمشابهَتِهَا الفعلَ من هذهِ الوجوهِ.

❁ النَّوعُ الثَّالِثُ من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

حرفانِ يرفعان الاسمَ، وينصبان الخبرَ، وهما؛

* [ما] و[لا]

المشبَّهتانِ بـ(ليسَ). نحوُ: مَا زيدٌ قائِمـًا، ولا رجلٌ حاضِراً.

وَمشابهتُهما بـ (ليس) مِن حيثُ: أنَّ (مَا) للنَّفي، ونفيِ الحالِ، والدُّخولِ على المعارفِ والنَّكِراتِ، وعلى المبتدأِ والخبرِ، ودخولِ الباءِ على خبرِهِ، كما أنَّ (ليسَ) كذلكَ.

وأنَّ (لا): إنَّما هي للنّفي، والدُّخولِ على النَّكراتِ، وعلى المبتدأِ والخبرِ دونَ نفيِّ الحالِ، والدُّخولِ على المعارفِ، ودخولِ الباءِ على خبرِهِ.

❁ النَّوعُ الرَّابعُ من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ المفردَ فقط، وهي سبعةُ أحرفٍ:

* [الواو]

بمعنى (مع)؛ نحوَ: استوى الماءُ والخشبةَ.

المفعولُ معهُ: هو المذكورُ بعدَ الواوِ الكائنةِ بمعنى (مع)؛ لمصاحبةِ معمولِ فعلٍ.

* و[إلّا] للاستثناءِ

نحوَ: جاءني القومُ إلَّا زيداً.

* و[يا]

نحوَ: يَا رجلاً.

* و[أيا]

نحوَ: أيَا رجلاً.

* و[هَيا]

نحوَ: هَيَا رجلاً.

* و[أي]

نحوَ: أي رجلاً.

* و[الهمزةُ]

نحوَ: أرجلاً.

وهذهِ الخمسةُ للنِّداءِ؛ ومعنى المنادى: هو المطلوبُ إقبالهُ بحرفٍ نائبٍ منابَ (أدْعُو) لفظاً؛ نحوُ: يا زيدُ، أو تقدِيراً؛ نحوُ: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾.

و(يا): اختُصَّتْ بأن يُنادى بها القريبُ والبعيدُ والمتوسِّطُ دونَ أخواتِها.

و(أيا) و(هيا): وُضِعتَا للمُنادى البعيدِ.

و(أي) و(الهمزةُ): للمُنادى القريبِ، لكنَّ الهمزةَ للأقربِ.

و(أي): للمُنادى المُتوسِّطِ.

۞ النَّوعُ الخامِسُ من ثلاثَةَ عشرَ نوعـًا:

حروفٌ تَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ؛ وهي أربعةُ أحرُفٍ:

أَنْ، لَنْ، كَيْ، إذنْ[1].

مِثالُ (أنْ) نحوُ: أُحِبُّ أن يقومَ.

و(لَنْ): لتأكيدِ النَّفي في المستقبلِ، نحوُ: لن يُضرَبَ زيدٌ.

ولنا حرفانِ للنَّفي وهُما: (لا) و(لَنْ)، ولكنْ (لَنْ) أبلغُ؛ لتأكيدِ النَّفي في المُستقبل.

قالَ بعضُهُم: (لَنْ) نفيـًا أبديّـًا؛ وهم المعتزلةُ.

و(كَيْ): للتَّعليلِ؛ نحوُ: جئتُكَ كي تقومَ.

معناهُ: ما كانَ ما قبلَهُ سببـًا لِما بعدَهُ؛ نحوُ: أسلمتُ كي أدخُلَ الجنَّةَ، فيكونُ الإسلامُ سببـًا لدخُولِ الجنَّةِ.

و(إذَنْ): للجوابِ والجزاءِ، كقولِكَ لِمَن قَال: أنا آتيكَ: (إذنْ أكرمَكَ).

۞ النَّوعُ السَّادِسُ من ثلاثَةَ عشرَ نوعـًا:

حروفٌ تجزِمُ المضارِعَ؛ وهي خمسةُ أحرفٍ:

(إنْ): للشَّرطِ والجزاءِ؛ نحوُ: إنْ تكرِمْني أكرِمْكَ.

و(لَم): نحوُ: لم يضرِبْ.

و(لَمْ): تقلِبُ معنى المضارِعَ ماضِيـًا، وتنفِيهِ.

---

(١) وهي الحروف الناصبة المتفق عليها، والتي اختُلِفَ في عملِها النَّصب عشرة.

و(**لمَّا**): كذلكَ؛ نحوُ: لمَّا يضرِبْ.

و(**لامُ الأمرِ**): نحوُ: ليضرِبْ.

الأمرُ: طلبُ الفعلِ مِن الفاعلِ.

و(**لاَ**): لِلنَّهي؛ نحوُ: لا يَضرِبْ.

والنَّهيُ: طلبُ تركِ الفعلِ.

❁ النَّوعُ السَّابعُ من ثلاثةَ عشرَ نوعًا:

أسماءٌ تَجزِمُ الأفعالَ على معنى (إنْ)؛ يعني: للشَّرطِ والجزاءِ، وهي تسعةُ أسماءٍ، ويقولونَ: أسماءٌ منقوصةٌ.

(مَنْ)؛ نحوُ: مَن يُكرِمْنِي أُكْرِمْهُ.

و(أيْ)؛ نحوُ: أيُّهم يُكرِمْني أُكْرِمْهُ.

و(مَا)؛ نحوُ: مَا تصنعْ أصنعْ.

و(مَتَى) للزَّمانِ؛ نحوُ: متى تخرُجْ أخرُجْ.

و(مَهمَا)؛ نحوُ: مَهمَا تصنعْ أصنعْ.

و(أَينَ) لظرفِ المكانِ؛ نحوُ: أينَ تمرُرْ أمرُرْ.

و(أَنَّى)؛ نحوُ: أنَّى تأكُلْ آكُلْ.

و(حيثُمَا)؛ نحوُ: حيثُما تَذهبْ أذهبْ.

و(إذْمَا)؛ نحوُ: إذمَا تفعلْ أفعلْ.

❁ النَّوعُ الثَّامِنُ من ثلاثةَ عشرَ نوعًا:

أسماءٌ تنصِبُ على التَّمييزِ أسماءً نكراتٍ، وهي أربعةُ أسماءٍ:

أوَّلُها: (عشرة) إذا رُكِّبَتْ مع (أحدٍ) أو (اثنينِ) إلى (تسعةٍ) نحوُ: أحدَ عشرَ درهمًا.. إلى تسعةَ عشرَ دِرهمًا.

وفي المُذكَّرِ: واحدٌ واثنانِ، وفي المؤنَّثِ: واحدةٌ واثنتانِ، فهو جارٍ على القياسِ المشهورِ.

ومَا فوقَهُما إلى العشرةِ غيرُ جارٍ على القياسِ المشهورِ؛ نحوُ: (ثلاثةٌ) بإثباتِ التَّاءِ للمُذكَّرِ إلى العشرة، و(ثلاثٌ) بحذفِ التَّاءِ للمُؤنَّثِ؛ كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.

وتركيبُ المُذكَّرِ: (أحدَ عشرَ رجلاً، واثنا عشرَ رجلاً) على القياسِ المشهورِ.

وتركيبُ المؤنَّثِ: (إحدى عشرَةَ امرأةً، واثنتا عشرةَ امرأةً) بإثباتِ التَّاءِ على القياسِ المشهورِ.

و (ثلاثةَ عشرَ رجلاً، وأربعةَ عشرَ رجلاً..) إلى (عشرينَ) بإثباتِ التَّاءِ في المُذكَّرِ على غيرِ القياسِ المشهورِ.

و(ثلاثَ عشرةَ امرأةً، وأربعَ عشرةَ امرأةً..) إلى (عشرِينَ) بحذفِ التَّاءِ في المؤنَّثِ على غيرِ القياسِ المشهورِ.

ومُمَيِّزُ (الثلاثةِ) إلى (عشرةٍ) مخفوضٌ مجموعٌ؛ نحوُ: ثلاثةُ رِجالٍ.

ومُمَيِّزُ (أحدَ عشرَ) إلى (تسعةٍ وتسعينَ) منصوبٌ مفردٌ؛ نحوُ: أحدَ عشرَ رجلاً، وثلاثةَ عشرَ رجلاً.

ومؤنَّثُهُ: (إحدى عشرةَ امرأةً، واثنتا عشرةَ امرأةً، وثلاثَ عشرةَ امرأةً) إلى (تسعةٍ وتسعينَ).

ومُمَيِّزُ (مائةٍ وألفٍ)، وتثنيتُهُما، وجمعُهُ: مخفوضٌ مفردٌ؛ نحوُ: مائةُ رجلٍ، ومِائتَا رجلٍ، وألفُ رجلٍ، وألفا رجلٍ، وثلاثُ مائةِ رجلٍ، وآلافُ رجلٍ.

والثَّاني: (كم) للاستفهامِ؛ نحوُ: كَمْ دِرهَمـًا مالُكَ.

و(كم) الخبريَّةُ تُضافُ إلى المُمَيِّزِ مُفرداً كانَ أو جمعـًا، وهي نقيضةُ (رُبَّ)، تقولُ: كَمْ رجلٍ لقيتَهُ، وكَمْ رجالٍ لقيتَهُم.

والثَّالِثُ: (كأيِّ)؛ نحوُ: كأيِّ رجلاً عِندي.

والرَّابعُ: (كذا)؛ نحوُ: عِندي كذا دِرهمـًا.

❁ النَّوعُ التَّاسِعُ من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

كلِماتٌ تُسمَّى أسماءَ الأفعالِ، بعضُهَا ترفعُ، وبعضُها تَنصِبُ، وهي تسعُ كلماتٍ.

النَّاصِبةُ مِنها سِتُّ كلماتٍ:

(**رُوَيْدَ**)؛ نحوُ: رُويدَ زيداً. أي: أمهِل زيداً.

و(**بَلْهَ**)؛ نحوُ: بَلْهَ زيداً. أي: دعْ زيداً.

و(**دُونَكَ**)؛ نحوُ: دُونَكَ زيداً. أي: خُذْ زيداً.

و(**عَلَيْكَ**)؛ نحوُ: عَليكَ زيداً. أي: الزمْ زيداً.

و(**هَا**)؛ نحوُ: ها زيداً. أي: خُذْ زيداً.

و(**حَيَّهلَ**)؛ نحوُ: حيَّهلَ الثَّريدَ. أي: ائتِ الثَّريدَ.

والرَّافعةُ مِنها ثلاثُ كَلِماتٍ:

و(**هَيهَاتَ**)؛ نحوُ: هَيهاتَ زيدٌ. أي: بَعُدَ زيدٌ.

و(**شتَّانَ**)؛ نحوُ: شتَّانَ زيدٌ وعمروٌ. أي: افترقا.

و(**سَرعَانَ**)؛ نحوُ: سَرعانَ زيدٌ. أي: سَرُعَ زيدٌ.

۞ النَّوعُ العاشِرُ من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

الأفعالُ النَّاقِصَةُ؛ الَّتي ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبرَ؛ وهي ثلاثةَ عشرَ فِعلاً، وإنَّما سُمِّيتْ الأفعالُ النَّاقِصةُ؛ لأنَّهُ لم يَتِمَّ الكلامُ بالفاعلِ، بل يحتاجُ إلى خَبرٍ منصوبٍ، فَلِهذا سُمِّيتْ الأفعالَ النَّاقصةَ.

الأَوَّلُ: (كَانَ)؛ نحوُ: كانَ زيدٌ قائِمـًا، ولها معانٍ:

أحدُها: بمعنى الاستمرارِ؛ كقولِهِ تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

والثَّانِي: بمعنى حَدَثَ، ووجَدَ، ولا يحتاجُ إلى خبرٍ منصوبٍ؛ كقولِهِ تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾. أي: وَوُجِدَ ذو عُسرةٍ.

والثَّالِثُ: بمعنى الانتقالِ؛ كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. أي: صارَ مِنَ الكَافِرين.

والرَّابعُ: بمعنى الماضي؛ نحوُ: كانَ زيدٌ غَنيًّا.

والخامِسُ: زائدةً؛ كقولِهِ تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.

وثانِيها: صارَ؛ نحوُ: صارَ زيدٌ غنيًّا.

وثالِثُها: أصبحَ؛ نحوُ: أصبحَ زيدٌ غَنيًّا.

ورابِعُهَا: أمسى؛ نحوُ: أمسى زيدٌ قَائِمـًا.

وخَامِسُها: أضحى؛ نحوُ: أضحى زيدٌ راكِبـًا.

وسادِسُها: ظلَّ؛ نحوُ: ظلَّ زيدٌ قائمـًا.

وسابِعُها: باتَ؛ نحوُ: باتَ زيدٌ عروسـًا.

وثَامِنُها: ما زال؛ نحوُ: ما زالَ الأميرُ مسروراً.

وتَاسِعُها: ما بَرِحَ؛ نحوُ: مَا برِحَ زيدٌ غنيًّا.

وعاشِرُها: ما فتئ؛ نحو: ما فتئ زيدٌ قائمـًا.

والحادي عشرَ: ما انفكَّ؛ نحوُ: ما انفكَّ زيدٌ قائمـًا.

والثانيةَ عشرَ: ما دامَ؛ نحوُ: ما دامَ زيدٌ كريمـًا.

والثالثةَ عشرَ: ليس؛ نحوُ: ليسَ زيدٌ قائمـًا.

وما يتصرَّفُ منها.

❁ النَّوعُ الحادي عشرَ من ثلاثةَ عَشرَ نوعـًا:

أفعالُ المقاربةِ؛ وهي تَرفعُ اسمـًا واحِداً، وهي أربعةُ أفعالٍ:

❁ (عَسَى)؛ نحوُ: عسى زيدٌ أن يخرجَ أي: قرُبَ زيدٌ الخروجَ؛ معناهُ: الطَّمعُ، والرَّجاءُ، وعسى أن يخرجَ زيدٌ.

❁ و(كَادَ)؛ نحوُ: كادَ زيدٌ يخرُجُ.

❁ و(كَرَبَ)؛ نحوُ: كَرَبَ[1] زيدٌ يخرجُ.

❁ (أوشكَ)[2]؛ أوشكَ زيدٌ يخرُجَ[3].

❁ النَّوعُ الثَّاني عشرَ من ثلاثةَ عشرَ نوعـًا:

أفعالُ المدحِ والذَّمِّ؛ وهي ترفعُ اسمَ الجِنسِ المُعرَّفَ بلامِ التَّعريفِ، وبعدهُ

---

(١) كَرَبَ: بمعنى كاد، فهو بمعنى الدُّنو والاقتراب؛ ولذلك سُمِّيَت (عسى، كاد، كرب، أوشكَ) بأفعال المقاربة؛ لاحتواءها على هذا المعنى.

(٢) اكتفى النَّاسخُ بذكرِ (أوشك) مرّةً واحدةً.

(٣) ضبطتُ الفعلَ (يخرج) بالفتح؛ لأنني قدَّرتُ (أنْ) المصدرية قبلها، إذ أنَّه يغلِبُ اقتران خبره ـ المؤول ـ بـ (أنْ)، كما أنَّ بعض النحاة يرى الاكتفاء بإعراب (أن) ناصبة؛ حتى لا يؤول الفعل إلى خبر؛ لكونه منافٍ للاستعمال العربي، وهو احتياج (أوشك) إلى خبر، ومثال الجرجاني يوحي إلى مذهبه في عدم اقتران (أن) بالفعل لا حقيقةً ولا تقديرًا، وعليه يرفع فعل المضارع (يخرجُ). انظر: التطبيق النحوي ص١٣٨ بتصرف.

المخصوصُ بالمدحِ والذَّمِّ.

۞ (نِعمَ)؛ نحوُ: (نِعمَ الرَّجلُ زيدٌ).

۞ و(بِئسَ)؛ نحوُ: بئسَ الرَّجلُ عمروٌ.

۞ و(حبَّذا) مثلُ (نِعمَ) في المدحِ؛ نحوُ: حبَّذا الرَّجلُ زيدٌ.

۞ و(سَاءَ) مثلُ (بِئسَ) في الذَّمِّ؛ نحوُ: سَاءَ الرَّجلُ عمروٌ.

۞ النَّوعُ الثالثَ عشرَ من ثلاثةَ عشرَ نوعـاً:

أفعالُ الشكِّ واليقينِ، وتُسمَّى أفعالَ القلوبِ، وهي:

۞ (عَلِمتُ)[1]، و(رأيتُ) و(وجَدتُ): وهذهِ الثلاثةُ لليقينِ.

و(ظَننتُ) و(حَسِبْتُ) و(خِلتُ): وهذهِ الثلاثةُ للشَّكِّ.

و(زعَمتُ): وهو متوسِطٌ بينَ السِّتَّةِ.

وهذهِ السَّبعةُ كلٌّ منها مُتعَدٍّ إلى مفعولينِ، والثَّاني مِنهُما عبارةٌ عن الأوَّلِ، ويكونُ فيهِ ضميرٌ عائدٌ إلى الأوَّلِ، نحو: حسِبتُ زيداً قائمـاً، وخِلتُ زيداً مقيمـاً، وظننتُ زيداً عالمـاً، وعَلمتُ زيداً فاضِلاً، ورأيتُ زيداً راكِبـاً، ووجدتُ زيداً غافِلاً، وزعمتُ زيداً كريمـاً.

والقياسيَّةُ منها سبعةُ عوامِلَ:

الفعلُ: على الإطلاقِ، نحو: ضربَ زيدٌ عمراً، ذهبَ زيدٌ.

والثَّاني: اسمُ الفاعلِ.

نحوَ: زيدٌ ضارِبٌ غُلَامُهُ عمراً.

---

(١) كلمة (علمت) كانت مذكورةً بعد (خلا، وحاشا) في المخطوط، كما أشرنا سابقـاً، على أنَّ النَّاسِخَ قدَّمَ وأخَّرَ أثناء النسخِ.

والثَّالِثُ: اسمُ المفعولِ.

نحوَ: زيدٌ مضروبٌ غلامُهُ.

والرَّابعُ: الصِّفةُ المشبّهةُ.

نحوَ: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ.

والخامِسُ: المصدرُ.

نحوَ: أعجبني ضربُ زيدٍ عَمرَاً.

والسَّادِسُ: كلُّ اسمٍ أُضيفَ إلى اسمٍ آخرَ[١].

نحوَ: غلامُ زيدٍ، وخاتمُ فِضَّةٍ.

والسَّابعُ: الاسمُ التّام.

نحوَ: عِندي راقودٌ خلًّا، ومنوانِ سَمنـًا، وقَفيزانِ بُرَّاً، وعِشرونَ دِرهمـًا، ومِلؤُهُ عَسَلاً، ومثلُهُ رجلاً.

والمعنويّةُ منها عددانِ: ـ فالجملةُ مائةٌ ـ

۞ **العاملُ في المبتدأِ والخبرِ.**

نحو: زيدٌ قائمٌ.

۞ **والعامِلُ في الفعلِ المضارعِ**: وهو وقوعهُ موقعَ الاسمِ.

والعامِلُ في[٢] المبتدأ والخبرِ هو الابتداءُ، وهو المعنى.

فهذِهِ مائةُ عامِلٍ؛ فلا يستغنِي الصَّغيرُ والكبيرُ، والوضيعُ والرَّفيعُ عن معرفتِها واستعمالِها.

---

(١) وعنى به [المضاف].

(٢) في المخطوط؛ ذُكِرَ بعد هذا الكلام:(والعامل في..) ....وعدا للاستثناءِ، وهو أيضـًا من عدم ترتيب النَّاسخ أثناء كتابته، ثمَّ بعد هذا التَّرقيم يعودُ الكلامُ إلى نهاية المخطوط في مكانهِ الصحيح.

متن العوامل

من المخطوطة التي بالمكتبة

الرياض/ السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلاتُهُ وسلامُهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ أجمَعين..

العواملُ فِي النَّحوِ على ما أَلَّفهُ الشيخُ الفاضلُ عبدُ القاهرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الجُرجَاني ـ سقَى اللهُ ثراهُ بالرَّحمةِ، وجعلَ الجنَّةَ مثواهُ ـ مِائةُ عاملٍ؛ لفظيَّةٌ ومعنويَّةٌ، فاللَّفظيةُ مِنهَا عَلى ضَربينِ: سماعيَّةٍ وقياسيَّةٍ، فالسَّماعيَّةُ مِنها أحدٌ وتِسعونَ عَامِلاً، والقياسيَّةُ مِنها سبعةُ عواملَ، والمعنويَّةُ منها عددانِ.

* فالسَّماعيَّةُ على ثلاثةَ عشرَ نوعًا:

* **النَّوعُ الأوَّلُ**: حروفٌ تَجُرُّ الاسمَ فقط، وهي تسعةَ عشرَ حرفًا: الباءُ، ومِنْ، وفي، وإلى، واللَّامُ، ورُبَّ، وواوُ رُبَّ، وعلى، وعنْ، والكافُ، ومُذْ، ومُنْذُ، وحتَّى، وواوُ القسمِ، وباءُ القَسَمِ، وتاءُ القَسمِ، وحَاشَا، وعَدا، وخَلا.

* **والنَّوعُ الثَّاني**: حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، وهي ستةُ أحرفٍ: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكِنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ.

* **النَّوعُ الثَّالِثُ**: حَرفانِ؛ يرفعانِ الاسمَ، وينصِبَانِ الخبرَ، وهُما عَددانِ: مَا، ولا.

* **النَّوعُ الرَّابعُ**: حروفًا[1] تَنصِبُ الاسمَ فَقَط، وهي سبعةُ أحرفٍ: الواوُ؛ أي: واوُ المعيَّةِ، نحوُ: جيتُ وزيداً؛ أي: معَ زيدٍ، وإلَّا؛ أي في الاستثناءِ، نحوُ: جَاني[2] القومُ إلاَّ زيداً، ويَا؛ نحوُ: يَا عبدَ اللهِ، وهَيَا؛ نحو: هَيَا عبدَ اللهِ، وأَيْ؛ نحو: أي عبدَ اللهِ، والهمزةُ المفتوحةُ، نحو: أَعبدَ اللهِ.

---

(١) هكذا وردت في المخطوط بالنصب، في موضعين منها، والصَّواب الرَّفع.

(٢) هكذا وردت في المخطوط بالتسهيل، أي دون همز.

* **النَّوعُ الخَامِسُ**: حروفاً تَنصِبُ الفِعلَ المُضارعَ، وهي أربعةُ أحرفٍ: أنْ، ولَنْ، وكَيْ، وإذَنْ[1].

* **النَّوعُ السَّادِسُ**: حروفٌ تَجزِمُ الفِعلَ المضارعَ، وهيَ خمسةُ أحرفٍ: لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأمرِ، و(لا) في النَّهي، و(إنَّ) في الشَّرطِ والجزاءِ.

* **النَّوعُ السَّابِعُ**: حروفٌ تجزمُ الفعلَ المضارعَ على معنى (إنْ)، وهيَ تسعةٌ: مَنْ، ومَا، وأيْ، ومَهْما، وحيثُما، وإذمَا، وأَيْنَ، ومَتى، وأَنَّى.

* **النَّوعُ الثَّامِنُ**: أسماءٌ تَنصِبُ أسماءَ النَّكِراتِ على التمييزِ، وهي أربعةُ أسماءَ: أحدُها (عَشَرَة) إذا رُكِّبَتْ مع (واحد) أو (اثنين) إلى... تسعةٍ وتسعين، وثانيها (كَمْ): هي (كم) الاستفهاميَّةُ عن العددِ؛ نحو: كَمْ رَجُلاً عِندكَ؟، وثالثُها (كأيِّن)، ورابعُها (كَذا)؛ نحوُ: عندي كذا دِرهماً.

* **والنَّوعُ التَّاسِعُ**: كلماتٌ تُسمَّى اسماً للأفعالِ، بعضُها يَنصِبُ، وبعضُها يرفعُ، وهي تسعُ كلماتٍ، **النَّاصِبةُ مِنها سِتُّ كلماتٍ**: رُوَيْدَ؛ نحوُ: رويدَ زيداً، وبَلْهَ اسمٌ؛ نحوُ: بلهَ زيداً. أي: دعْهُ، ودُونَكَ اسمٌ، [بمعنى] خُذْ، نحوُ: دونَكَ زيداً. أي: خُذْهُ، وعَلَيْكَ اسمٌ [بِمعنى] الزَمْ، نحوُ: عليكَ زيداً. أي: الزمْهُ، وهَاءَ[2]، وحَيَّهَلَ اسمٌ [بمعنى] ايتِ[3]، نحوُ: حيَّهلَ الثَّريدُ. أي: ايتِهِ، **والرَّافِعةُ منها ثلاثُ كلماتٍ**: هَيْهَاتَ؛ أي اسمٌ [بمعنى] (بَعُدَ)، نحوُ: هيهاتَ زيدٌ. أي: بَعُدَ. وشتَّانَ؛ أي: اسمٌ [بمعنى] (افترقَ)، نحوُ: شتَّانَ زيدٌ وعمروٌ. أي: افترقَ، وسُرْعانَ؛ أي: اسمٌ [بمعنى][4] سَرُعَ، نحوُ: سرعَانَ زيدٌ. أي: أَسْرَعَ.

* **والنَّوعُ العَاشِرُ**: الأفعالُ النَّاقِصةُ ترفعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخبرَ، وهي ثلاثةَ عَشَرَ

---

(١) كُتبت (إذن) في المخطوط بالألف المنونة بدل النون، ويجوز الوجهان.

(٢) لم يذكر المصِّنف معناها، أو مثالاً عليها، فمعناها: خذ، ومثالُهُ: ها زيدًا، أو هاءَ زيدًا؛ بمعنى: خذه.

(٣) هكذا وردت في المخطوط بالتسهيل، ويجوز فيه الوجهان، التسهيل والهمز.

(٤) كلُّ ما ورد من كلمة [بمعنى] بين معكوفين؛ زيادةٌ من عندي لإيضاح المعنى.

فِعلاً: كانَ، وصارَ، وأصْبَحَ، وأمْسى، وأضْحى، وظَلَّ، وباتَ، وما زالَ، وما بَرِحَ، وما فَتِئَ، وما انْفَكَّ، وما دامَ، ولَيْسَ، وما يتصرَّفُ مِنْهُنَّ.

* **والنَّوعُ الحادي عشرَ**: أفعالٌ تُسمَّى أفعالَ المقاربةِ؛ تَرفعُ اسماً واحداً، وهي أربعةُ أفعالٍ: عَسى؛ أي: للقُربِ، بِحَسَبِ التَّرَجي، نحوُ: عسى زيدٌ أن يخرجَ. وكادَ؛ أي: للقُربِ، أيضاً بِحَسَبِ الوصولِ، نحوُ: كادَ زيدٌ أن يخرجَ، وكَرِبَ؛ هي بمعنى كادَ، نحوُ: كَرِبَ زيدٌ أن يخرجَ، وأوشكَ؛ هي بمعنى كادَ أيضاً.

* **النَّوعُ الثَّاني عشرَ**: أفعالُ المدحِ والذَّمِ؛ ترفعُ اسمَ الجِنسِ مُعرَّفاً بِاللَّامِ،وهي أربعةُ أفعالٍ: نِعْمَ، وبِئْسَ، وساءَ، وحَبَّذَا.

* **النَّوعُ الثَّالثَ عشرَ**: أفعالُ الشَّكِ واليقينِ، تَدخلُ على اسمينِ؛ ثانيهما عبارةٌ عن الأوَّلِ، وتنصبُهما معاً [على المفعوليَّةِ جميعاً][(1)]، وهي سبعةُ أفعالٍ: حَسِبْتُ؛ ـ أي: وهي أفعالُ الشكِّ ـ نحوُ: حَسِبتُ زيداً قائماً، وخِلْتُ؛ نحو: خِلتُ زيداً كريماً، وظَنَنْتُ؛ نحوُ: ظَنَنتُ زيداً عالِماً. وعَلِمتُ زيداً فاضِلاً، وَزَعَمْتُ؛ نحوُ: زَعمتُ زيداً بخيلاً، ورأيتُ؛ نحوُ: رأيتُ زيداً جواداً، ووجدتُ؛ نحوُ: وجدتُ الصِّدقَ مَخْبُوًّا .

* **هذهِ أفعالُ اليقينِ**:

وهي أربعةٌ مِن قولِهِ: (عَلِمتُ) ومَا بَعدَهَا.

* **والقِياسيَّةُ مِنها سبعةُ عوامِلَ**:

١ ـ الفِعلُ عَلى الإطلاقِ.

٢ ـ واسمُ الفاعِلِ.

٣ ـ واسمُ المفعولِ.

---

(١) ما بينَ معكوفين زيادة في بعض النسخ المطبوعة، فأحببتُ إضافتها؛ للتوضيح.

٤ ـ والصِّفةُ المُشبَّهَةُ.

٥ ـ والمَصدرُ.

٦ ـ وكلُّ اسمٍ أُضيفَ إلى اسمٍ آخرَ.

٧ ـ وكلُّ اسمٍ أُضيفَ إلى اسمٍ، وكلُّ اسمٍ تمَّ فاستغنى عَن الإضافةِ.

* **والمعنويَّةُ مِنها عَددَانِ:**

١ ـ العامِلُ في المبتدأ والخبرِ؛ [وهو الابتداءُ][1].

٢ ـ والعامِلُ في الفعلِ المُضارِعِ المرفوعِ.

واللهُ أَعلمُ بالصَّوابِ، وإليهِ المرجِعُ والمآبُ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم.

---

(١) ما بين معكوفين زيادة مني؛ للتوضيح.

صورٌ مِن النُّسخ المعتمدة

من كتابِ تسهيلِ نيلِ الأماني


تسهيل نيل الأماني في شرح عوامل الجرجاني

وشرح العوامل لشرح العوامل الرجبي

سنة ١٣٠١

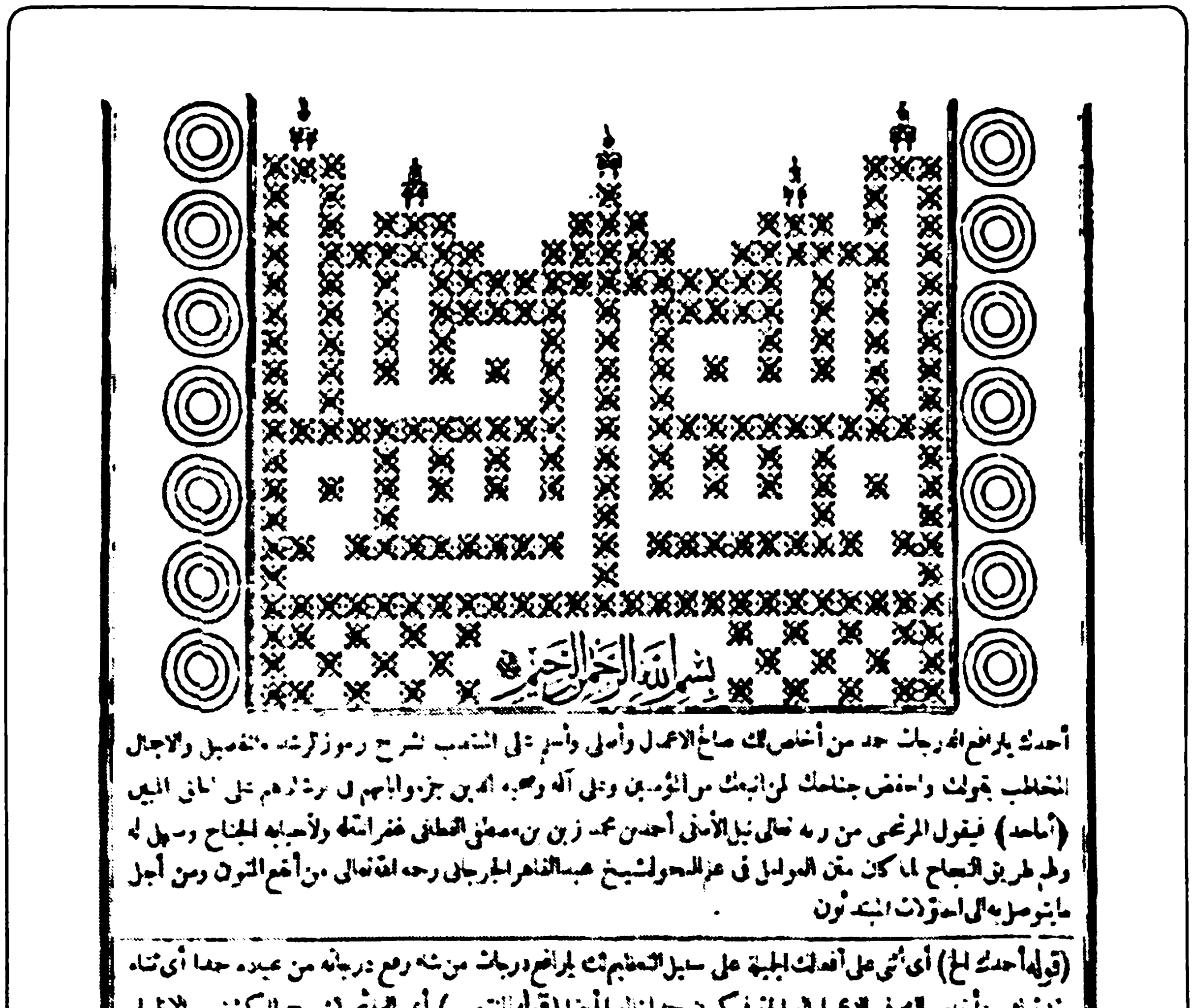
طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية

على نفقة أصحابها

عيسى البابي الحلبي وشركاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

الورقة الأولى من كتاب تسهيل نيل الأماني طبعة الحلبي



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا رافع الدرجات حمد من أخلص لك صالح الأعمال وأصلي وأسلم على المنتخب لشرح رموز الرشد بالتفصيل والإجمال المخاطب بقولك واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وعلى آله وصحبه الذين جزموا بلزوم إرشادهم على الحق المبين (أما بعد) فيقول المرتجي من ربه تعالى نيل الأماني أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني غفر الله له ولأحبابه الجناح وسهل له ولهم طريق النجاح لما كان متن العوامل في علم النحو للشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى من أنفع المتون ومن أجل ما يتوصل به إلى المطولات المبتدئون

(قوله أحمدك إلخ) أي أثني عليك بأفعالك الجميلة على سبيل التعظيم ثم يا رافع درجات من شئت رفع درجاته من عبيده حمدا أي ثناء مثل ثناء من أخلص لك في الأعمال الصالحة فيكون حمدا تاما أيضا (قوله المنتخب) أي المختار (قوله لشرح) الشرح الكشف والإظهار والرموز جمع رمز بمعنى المرموز إليه أي الشيء المرموز إليه والمراد بالرشد الدين الحق أي على سيدنا محمد النبي القائم بتبيين ما خفي من أحكام الدين المشبهة بالأشياء المرموز إليها الخفية وقوله بالتفصيل متعلق بشرح والإجمال ذكر الشيء بدون تفصيل نحو أقيموا الصلاة والتفصيل نحو قولك الصلاة أفعال مشتملة على التكبير مع النية والقيام والقراءة والركوع إلخ (قوله المخاطب) بفتح الطاء نعت للمنتخب (قوله بقولك) أي في آخر سورة الشعراء (قوله واخفض جناحك إلخ) أي ألن جانبك لهم وهو كناية عن التواضع واللطف بالمؤمنين (قوله جزموا بلزوم إلخ) أي قطعوا به واعتقدوا اعتقادا لا تردد فيه ولا ظن وما دخلت عليه مفعول جزموا وعلى إرشادهم متعلق بالحق والحق ضد الباطل والمبين الواضح الظاهر أي جزموا بأنهم مأمورون من الله تعالى الرفيع الواضح بإرشادهم الخلق إلى الصراط المستقيم (قوله أما إلخ) هي حرف شرط غير جازم نائبة عن مهما وبعد ظرف في محل نصب متعلق بمحذوف معمول لفعل الشرط المحذوف تقديره مهما يكن من شيء موجود بعد البسملة والحمدلة ومتعلق بجواب الشرط وهو قوله فيقول أي مهما يكن من شيء فيقول بعد البسملة المرتجي أي المؤمل نيل معمول للمرتجي وهو مصدر نال الشيء أي أصابه والأماني جمع أمنية بضم الهمزة وتشديد الياء أي الحاجة والفطاني نسبة إلى فطاني وأصل ... بلدة من بلاد ملايو ... من أيام الفناء بلاد عجيبة وكانت قديما ... دولة من دول الملايوية وقوله الجناح بضم الجيم الإثم أي الذنب والنجاح الظفر بالمقصود (قوله لما) إلى آخر الخطبة بحكاية اللفظ في محل نصب مقول القول ولما الحينية فهي ظرف بمعنى حين متضمنة معنى الشرط مضافة لفعل شرطها في محل نصب بجوابها وهو قوله الآتي جمعت وقوله من أنفع متعلق بمحذوف خبر كان والمتون جمع متن وقوله ومن أجل أي أعظم ما يتوصل به أي يتلطف في الوصول أي البلوغ به إلى المطولات المبتدئون فاعل يتوصل لأن مبتدئ الإدراك والمتوسطين بهذا الفن كأنا أهل الفن

الصفحة الأولى من كتاب تسهيل نيل الأماني طبعة الحلبي

تسهيل نيل الاماني

في

شرح عوامل الجرجاني

أو تسريج العوامل في شرح العوامل

وهو شرح العلامة

أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني على متن

العوامل النحوية لفريد عصره الشيخ

عبد القاهر الجرجاني

رحمهما الله تعالى

آمين

﴿ولزيادة النفع وضع بهامش «العوامل» وبعض حواشي منيفة للشرح﴾

مطبعة بن هلابي

[illegible]

[illegible]

غلاف النسخة الفطانية

٢

تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ
(حديث شريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك (١) يارافع الدرجات حمد من أخلص لك صالح الأعمال ، وأصلي وأسلم على المتصب (٢) لشرح رموز الرشد بالتفصيل والاجمال ، المخاطب (٣) بقولك (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) وعلى آله وصحبه الذين جزموا بأنهم (٤) في إرشادهم على الحق المبين .

(أما بعد) (٥) فيقول المرتجي من ربه تعالى نيل الأماني ؛ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني ، غفر الله له ولأحبابه الجناح ، وسهل له ولهم طريق النجاح ، لما (٦) كان متن العوامل في علم النحو : للشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله تعالى من أنفع المتون ، ومن أجل ما يتوصل به إلى المطولات المبتدئون خصوصا (٧) مبتدئي أبناء جنسنا معاشر الملايوية ،

(١ قوله أحمدك) أي أثني عليك أفعالك الجميلة على سبيل التعظيم لك يارافع درجات من شاء رفع درجاته من عباده حمدا أي ثناء مثل ثناء من أخلص لك في الأعمال الصالحة فيكون حمدا خالصا أيضا

(٢ قوله المتصب) أي القائم والشرح الكشف والاظهار ، والرموز جمع رمز بمعنى المرموز إليه ، أي المشار إليه ، والمراد بالرشد الدين الحق

أي على سيدنا محمد النبي القائم باظهار ما خفي من أحكام الدين الشبيهة بالأشياء المرموز إليها في الخفاء ، وقوله بالتفصيل متعلق بشرح ، والاجمال ذكر الشيء بدون تفصيل نحو أقيموا الصلاة والتفصيل نحو قولك الصلاة أفعال مشتملة على التكبير مع النية والقيام والقراءة والركوع الخ . (٣ قوله المخاطب) بفتح الطاء نعت المتصب بقولك بالله في آخر سورة الشعراء واخفض جناحك الخ أي ألن جانبك لهم وهو كناية عن التواضع والعطف بالمؤمنين . (٤ قوله جزموا بأنهم) أي قطعوا بمراعتقدوا اعتقادا لا عودة فيه فأن وما دخلت عليه مفعول جزموا ، في إرشادهم متعلق بالحق والحق ضد الباطل والمبين الواضح الظاهر : أي جزموا أنهم جارون على الأمر المطابق للواقع الواضح في إرشادهم الخلق إلى الصراط المستقيم . (٥ قوله أما الخ) هي حرف شرط غير جازم نائبة عن مهما وبعد ظرف في محل نصب متعلق بمحذوف معمول لفعل الشرط المحذوف تقديره مهما يكن من شيء موجودا بعد البسملة أو متعلق بجواب الشرط وهو قوله فيقول أي مهما يكن من شيء فيقول بعد البسملة ، المرتجي أي المؤمل نيل مفعول للمرتجي وهو مصدر نال الشيء أي أصابه والأماني جمع أمنية بضم الهمزة وتشديد الياء أي الحاجة ، والفطاني نسبة إلى فطان وأصلها ڤتاني بلد من بلاد ملايو شهر من أبنائها فضلاء نبلاء نجباء وكانت قديما محروسة من دولهم العظيمة . وقوله الجناح بضم الجيم الاثم أي الذنب والنجاح الظفر بالمقصود . (٦ قوله لما) إلى آخر الخطبة بحكاية اللفظ في محل نصب مقول القول ولما الحينية فهي ظرف بمعنى حين متضمنة معنى الشرط مضافة لفعل شرطها في محل نصب بجوابها وهو قوله الآتي جمعت وقوله من أنفع متعلق بمحذوف خبر كان ، والمتون جمع متن وقوله ومن أجل أي أعظم ما يتوصل به أي يتلطف في الوصول أي البلوغ به إلى المطولات المبتدئون ، على يتوصل لأن مبتدئي الآن الشرق المنود يبتدئون بهذا المتن كما أن أهل اليمن يبتدئون بمتن الملحة للجرجري وأهل مكة ومصر بالآجرومية وأما أهل بلاد نافيهنا فالمتن ثم بالآجرومية فلذا قلت خصوصا .
(٧ قوله خصوصا الخ) أي أخص خصوصا مبتدئي مفعول أخص المحذوف وهو جمع مذكر سالم مضاف لأبناء المضاف إلى جنسنا وفيه ثلاث إضافات وهو لا يخل بالفصاحة مثل قوله تعالى (ذكر رحمة ربك) وقوله معاشر جمع معشر منصوب على الاختصاص أي أخص معاشر أي جماعات الأقوام الملايوية نسبة إلى ملايو بكسر الميم أو فتحها وضم الياء هم جيل أي صنف عظيم من الناس بلادهم من أخصب بلاد الدنيا وهي بين بلاد الهند والصين ولها أكثر جزائر وأتى الواق وأهل هم

الصفحة الأولى من النسخة التي حصلت عليها من فطانيا

تَسْهِيلُ نَيلِ الأَمَانِيْ
في شرح عَوَامِل الجُرْجَاني
أو تَسْرِيحُ الغَوَامِل في شَرْحِ العَوَامِل

شرح الشيخ العلَّامة

أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني

على

«العَوَامِل النَحْوَية المئة»

لإمامِ العَرَبِيَّة والبَلاغَة

عبد القاهر الجُرْجاني الشافعي الأشعري

رَحِمَهُ الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة الكتاب]

أحمدُكَ يا رافِعَ الدَّرجاتِ حَمْدَ مَن أخلصَ لكَ صالِحَ الأعمال، وَأُصَلِّي وأُسلِّمُ على المنتصِب[1] لشرْحِ رموزِ الرُّشْد بالتَّفصيل والإجمال، المخاطَبِ بقولِكَ: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الشعراء: ٢١٥]، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الذين جَزَموا بأنَّهم في إرشادِهم على الحقِّ المُبين، **أمَّا بعدُ:**

فيقولُ المرْتَجي من ربِّهِ تعالى نَيلَ الأماني أحمدُ بن محمد زين بن مصطفى الفَطَاني[2] ـ غفر الله له ولأحبابِهِ الجُناح، وسهَّلَ له ولهم طريقَ النَّجاح ـ:

لمَّا كان متنُ العوامل في علمِ النَّحو للشَّيخ عبدِ القاهر الجرجاني ـ رحمه الله تعالى ـ من أنفعِ المتون، ومن أجلِّ ما يَتوصَّلُ به إلى المُطَوَّلاتِ المبتدئون، خصوصاً مبتدئي أبناء جنسنا معاشرَ الملايَويَّة؛ فإنَّهم يَشتغِلون بتعلُّمِهِ وحِفظِهِ دائماً قبل الآجُرُّوميَّة، فهو عندهم خيرُ رفيق، وللآجُرُّوميَّةِ شَقيق، وهو معَ قِلَّةِ حجمِهِ، سَهْلُ المأْخَذ بحُسنِ نَظمِهِ، وما رأيتُ له شرحاً يسرُّ الفؤادَ ويَقرُّ به إنسانُ السَّواد، مع أنَّ اللَّائقَ بهم[3] أن

---

(١) المنتصِب: القائم.

(٢) الفطاني: نسبةً إلى فطان، وأصل طائها تاءً؛ بلدة من بلاد ملايو، تقع حالياً في أقصى جنوب تايلند، على الحدود الماليزية، يتكلم أهلها اللغة الملاوية لاتصالهم بهم عرقيّاً وتاريخيّاً، كان لها صراع معروف ومشهور مع الحكومة التايلندية البوذية منذ عام ١٦٠٣م، حتى استطاعت الأخيرة ضمَّها لها وفق اتفاقية مع الدولة البريطانية.

(٣) أي: مع أن المناسب للطلاب أن يكون لهذا المتن شرحٌ يذلل الصعاب... إلخ.

يكونَ له شرحٌ يُذلِّلُ الصِعابَ، ويُسهِّلُ لهم تناولَ الأمثِلَةِ مع بيَانِ الإعراب، جمعتُ له بعونِ الله تعالى هذا الشَّرحَ خالِصـًا لوجهِهِ الكريم، لا ناظراً لزهرةِ المَدْحِ.

فجاء شرحـًا مُسرِّحـًا[1]، بالمُرادِ مُصرِّحـًا، للصِّغارِ مسهِّلًا، للفوائدِ مُكمِّلًا، يُقنِّعُهُم بالماء الزُلال عن طَلَبِ السَّراب، ويُعينُهم على التَّمرِينِ على صلابةِ الإعراب، وسمَّيتُهُ: «تَسْرِيحُ الغَوَامِلِ[2] في شرحِ العَوامِلِ»، وأرجو الله تعالى أن يُتلقَّى بالقَبول، فإنَّه خَيرُ مَرجوٍّ وأكرمُ مأمولٍ، وها أنا أَشرَعُ في المَقصُودِ قائِلاً وبالله التوفيقُ، والهدايةُ لأقْوَمِ طريقٍ:

❁ ❁ ❁

(١) مُسرِّحـًا: اسم فاعل من سَرَّحَ الشَّعْرَ، أي خَلَّص بعضه من بعض، أي مخلِّصـًا للتراكيب الصعبة بعضها من بعض، كذا شرحها المصنِّفُ في حاشيته التي شرع بها، ولم يتمَّها، انظر: تسهيل نيل الأماني/ ط الحلبي/ ص٣.

(٢) قال ابن فارس: غمل: الغين والميم واللام أُصَيْلٌ يدلُّ على ضِيقٍ في الشيء وغُموض. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس القزويني ٤/ ٣٩٦. والمعنى العام: حل العبارات المتراكبات، وتخليص المسائل المتشابِكات بعضها عن بعض. انظر: تسهيل نيل الأماني/ ط الحلبي/ ص٤.

[الكلامُ على البَسْمَلَة]

افتتحَ المصنِّفُ ـ رحمه الله تعالى ـ بقوله: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم)، اقتداءً بالقرآن المجيد، وعملاً بحديث: «كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر»[1]، وفي روايةٍ: «فهو أقطع»، وفي روايةٍ: «فهو أجذم»، والمعنى على كلٍّ: أنَّه نَاقِصٌ وقليلُ البركة.

والجارُّ والمجْرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ: أُؤَلِّفُ أو تأليفي أو نحوُهما، وهذا على ما هو الصحيحُ مِن أنَّ (الباء) حرف جرٍّ أصليٌّ، وقيل: زائدةٌ لا تتعلَّقُ بشيء، وعلى الأوَّلِ فـ (اسم) مجرور بالباء، وعلامة جرِّهِ كسرة ظاهرة في آخره، وعلى الثَّاني فـ (اسم) مبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مُقدَّرةٌ على آخرِه، مُنِعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالكسرة التي اجْتَلَبَتْها الباءُ الزائدة، والخبرُ محذوفٌ تقديره: مبدوءٌ به، و(اسم) مضافٌ، و(لفظ الجلالة) مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف.

و(الرحمن الرحيم) فيهما:

- الجرُّ[2]، وهذا الوجه يجوز عربيَّةً ويَتعيَّنُ قِرَاءةً[3].
- والرَّفعُ.
- والنَّصبُ.

---

(١) عزاهُ صاحب كشف الخفاء إلى رواية أبي داود؛ ولم أجده فيه، والروايات المعروفة «بالحمد لله» أو بذكر الله مطلقاً، ولم تخصص إلا الحمدلة بذلك.

(٢) أي يصح فيهما الجرُّ على أنهما نعتٌ لله، فتقول: (بسم الله الرحمنِ الرحيمِ).

(٣) أي: تتعين به قراءة القرآن الكريم.

۞ ورفعُ الأوّل مع نَصبِ الثَّاني.

۞ ونَصبُ الأوّلِ مع رَفعِ الثَّاني.

۞ وجرُّ الأوّل مع رفع الثَّاني أو نَصبِهِ(١).

وهذه سِتَّةُ أوجهٍ تجوزُ عربيّةً لا قِراءةً، فالمجرورُ مِنها: نعتٌ لله، والمرفوعُ مِنها: خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: هو الرَّحمنُ أو الرَّحيمُ، والمنصوبُ مِنها: منصوبٌ على التَّعظيمِ تقديرُهُ: أعني أو نحوه.

وبقيَ وَجهانِ آخرَانِ، وهما: رفعُ الأوّلِ ونصبُه مع جرِّ الثاني(٢)، فقيل: يمتنعانِ؛ لما فيهما من الاتباعِ بعد القطع، لكنَّ الصحيحَ جوازُهما، فجُملةُ ما يَتحصَّلُ في (الرَّحمن الرَّحيم) تِسعةُ أوجُه.

۞ ۞ ۞

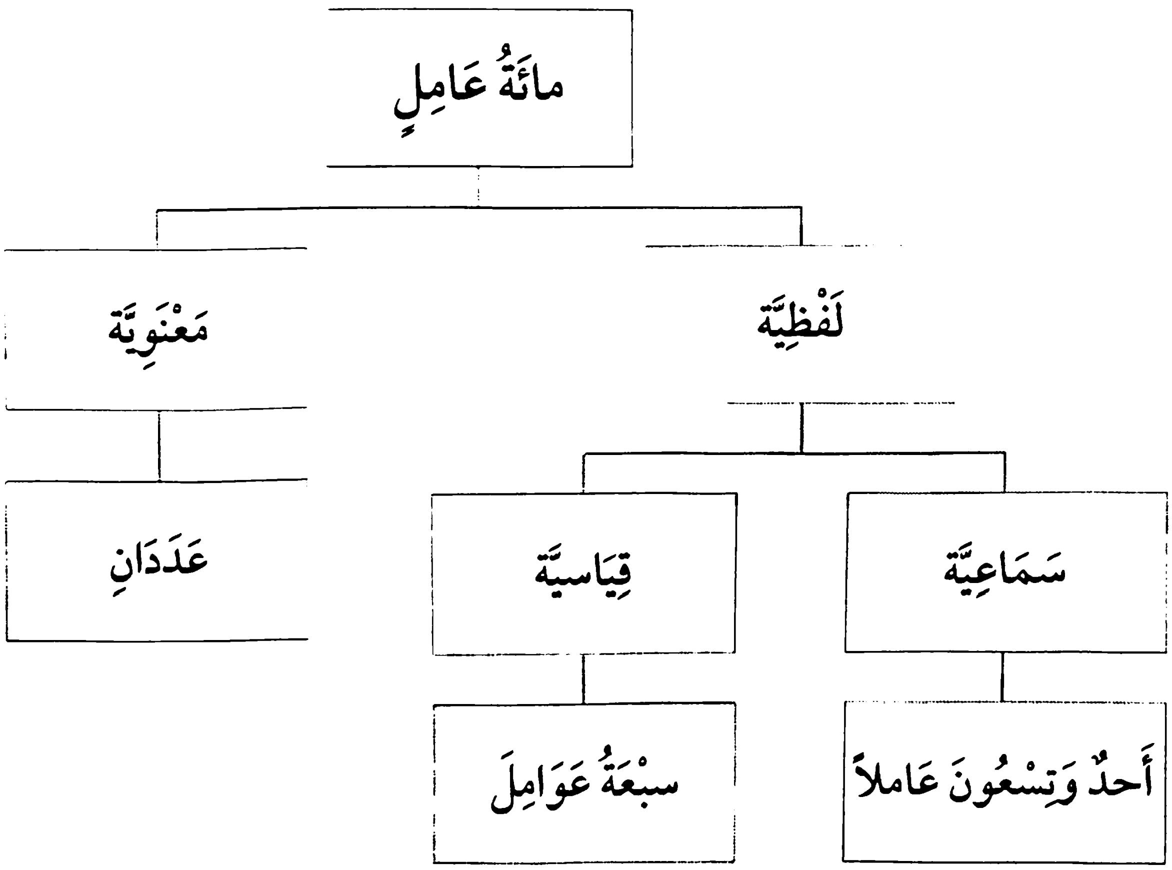
---

(١) المقصود من كلمة «الأول» في العبارات هي كلمة: الرحمن، والمقصود من «الثاني»: الرحيم؛ فليُتنبه.

(٢) فتقول: (بسم الله الرحمنُ الرحيمِ) و(بسم الله الرحمنَ الرحيمِ).

[عدَدُ العَوَامِل]

(العواملُ) الكائنة (في النَّحوِ مائةٌ)، هذا بحسب ما أرادَ المُصنِّفُ ذِكرَهُ في هذا المختصر، أو بحسب ما لا يَستغني عن معرفتهِ الدَّاخلون في هذا العلم ـ كما صرَّح به في الآخر ـ، وإلا فهي أكثر من المائة؛ لأنَّهُ تركَ مِنَ العوامل اللَّفظية السَّماعيَّةِ أشياء؛ كـ(لا) التي لنفي الجنسِ العاملةِ عَمَل (إنَّ)، وكـ(أيَّانَ) من العواملِ الجازِمَةِ، وكـ(دَرَى) و(جَعَلَ) و(صَيَّر) من بقيَّةِ العَوامِلِ النَّاصِبةِ للمفعولَين.



❁ ❁ ❁

[حَدُّ العامِلِ][(١)]

و(العوامِلُ) جمع (عامِل)، وهو ما يَتقوَّمُ به المعنى المقتضي للإعراب[(٢)]، كـ(جاء) في: جاءَ زيدٌ، و(رأى) في: رأيتُ زيداً، و(الباء) في: مَررتُ بزيدٍ، و(الابتداء[(٣)]) في: زيدٌ قائِمٌ.

❊ ❊ ❊

---

(١) وذكر الشيخ خالد الأزهري حدَّ العامل لغةً فقال: من يعمل على الدَّوام وإن قلَّ.ا.هـ انظر شرحه على العوامل ص٧٣.

(٢) هذا هو تعريف ابنِ الحاجبِ في كافيتِهِ. انظره ص٧٥.
وقد شرحه العلَّامة المُلا جامي فقال: العامل، لفظياً كان أو معنوياً، ما به يتقوَّم، أي يحصلُ المعنى المقتضي للإعراب، ففي (جاءني زيدٌ) جاء: عامل؛ إذ به حصل معنى الفاعلية في زيد.. وفي (رأيتُ زيداً) رأيت: عامل؛ إذ به حصل معنى المفعولية في زيد، وفي (مررتُ بزيدٍ) الباء: عامل؛ إذ به حصل معنى الإضافة في زيد، فالعوامل في الجمل الثلاثة لفظياً؛ لأنَّه تمثَّل بألفاظ (جاء ورأى والباء).
وأمَّا المعنويُّ: فهو كرفع المبتدأ بالابتداء، ورفع الفعل بوقوعه موقع الاسم.
واللَّفظيُّ إذا تأمَّلتَ به لم تجده عارياً من اشتمال المعنى عليه، فهو عمِلَ بما أحدثه من أثر معناه في المعمول حتى أصبح ذاك فاعلاً، وذاك مفعولاً به، وذاك مجرورًا بالباء. انظر: دراسات نحوية للزعبلاوي ص٩٦ ـ ١٧ بتصرف.

(٣) ما مرَّ ذكرهُ هو أمثلةٌ عن العوامل اللَّفظية، وأمَّا الابتداء فهو عاملٌ معنوي لا يظهر ولا يتمثَّل، وإلى هذا ذهب البصريون خلافًا للفراء.

[حَدُّ النَّحْو]

و(النحو): علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بِها أحوالُ أواخِرِ الكَلِمِ إعرابـًا وَبِنَاءً.

[أقسامُ العَوامِلِ]

وهذهِ العَوامِلُ المِائةُ قِسمَانِ:

١ ـ عوامِلُ (لفظيَّة)[١] أي: منسوبةٌ إلى اللَّفظِ، وهِيَ مَا يَكونُ للِّسان فيه حظٌّ[٢] كـ: (جاءَ) و(رأى) و(الباء)[٣].

٢ ـ (و) عوامِلُ (معنويَّة) أي: منسوبةٌ إلى المعنى، وهي ما لا يكونُ له[٤] حَظٌّ فيه؛ بأن يكونَ معنىً يُتصَوَّرُ في القلب كـ (الابتداء).

وقَسَّمَ الأُولى إلى قِسمَينِ بقوله: (فاللَّفظِيَّةُ) أي: إذا أردتَ معرفةَ عددِ كلٍّ من اللَّفظِيَّة والمعنويَّة، فأقولُ لك: اللَّفظِيَّة (منها) أي من العواملِ المائة (عددان) أي: قسمان:

---

(١) وإنما قدَّم اللفظية على المعنوية؛ لأنَّ العامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي؛ لأنه أمر محقق، والمعنوي أمر اعتباري، وقيل: إنّما قُدِّم؛ لأنَّ اللفظية تعرف بالحسِّ والقلب معـًا، والمعنوية بالقلب فقط، وما تُعرَفُ بشيئين ينبغي أن يقدّم على ما تُعرفُ بشيء واحد. أ.هـ[غ].

(٢) ونضيف عليه: ولا يمكن معرفته معنىً عن طريق القلب.

(٣) على ما مثَّل آنفًا بـ: (جاءَ زيدٌ) و (رأيتُ زيدًا) و (مررتُ بزيدٍ).

(٤) الضمير يعود على اللِّسان.

۞ أحدُهما: عواملُ لفظيةٌ (سماعيَّة)[١]، أي منسوبةٌ إلى السَّماع، مصدرٌ من مصادر سَمِعَ، وهي: ما يُتوقَّفُ إعمالُهُ على السَّماعِ من كلام العرب كحروفِ الجرِّ؛ فإنَّها تعمل فيما بعدها الجرَّ سماعاً، ولا يُقاسُ عليها غيرُها من بقيَّةِ الحروف في هذا العمل.

۞ (و) ثانيها: عواملُ لفظيَّةٌ (قياسية)، أي منسوبةٌ إلى القِياس، وهي: ما لا يُتوقَّفُ إعمالُهُ على السَّماعِ، بل يكون إعمالُه بالقياس على غيره أخذاً من قاعدةٍ كليَّةٍ، كقاعدةِ: «أنَّ الأفعالَ ترفعُ الفاعِلَ»، «وأنَّ المُتعدِّيةَ منها[٢] تَنصِبُ بعدَهُ المفعولَ»، فمتى وجدت فعلاً؛ وعرفت أنَّهُ:

۞ مِن الأفعالِ اللَّازمة؛ رفعتَ له فاعلاً فقط، تقول ـ مثلاً ـ: جاءَ زيدٌ، ولو أنَّكَ لم تَسمعْ هذا التَّركيبَ مِن العرب، فـ(جاء) عاملٌ في (زيد) الرفعَ قياساً على مِثْلِ: (قامَ) و(جلسَ) و(نامَ).

۞ أو مِنَ الأفعالِ المتعدِّيةِ[٣]؛ رفعتَ له فاعلًا ونصبتَ له مفعولًا نحوَ: ضربَ زيدٌ عمراً مِن غير تَوَقُّفٍ على السَّماعِ، فـ(ضرب) عاملٌ في (زيد) الرَّفعَ، وفي (عمراً) النَّصبَ قياساً على مثل: (قتَلَ) و(منعَ) و(أكلَ).

وذَكَرَ عـدَدَ كلٍّ منهما بقوله: (فالسَّـماعيَّةُ[٤] مِنها) أي مـن العوامل اللَّفظِيَّةِ (أحدٌ وتِسعونَ عامِلاً)، وفي كثيرٍ من النُّسخ: (إحدى) بالتَّأنيثِ، ولعلَّه من النُّسَّاخ[٥]؛ لأنَّ

(١) وفي بعض الشروح: إنّما قدَّمَ السماعية على القياسية؛ لكثرته، والقياس: أن يقدِّمَ الأقلّ؛ مثل الواحد على الاثنين، وهذا ورد على لفظي ومعنوي، وتقول: إنَّما قدَّمها عليها؛ لتقدُّمِها في التقسيم، ورعاية للترتيب الذي بين قوله: لفظية ومعنوية؛ وليكون على نهج واحد.

(٢) منها: أي من الأفعال، التي لها سمة التَّعدِية.

(٣) معطوفة على (الأفعال اللازمة)، و(أو) هنا تفيد التَّقسيم.

(٤) السَّماعيَّة: ما ليس لها قاعدة كلية تجمعه، بل قُصِرَ ذلك على من سُمِعَ من العرب؛ كقولهم: «الباء تَجُرُّ».

(٥) أي: لعل الخطأ من النُّساخ لا من المؤلف نفسه؛ والخطأ هو ذكر: «إحدى» بدل «أحد»، إذ أن كون المعدود وهو «عاملاً» مذكرٌ، فيجب أن يتطابق مع العدد وهو «أحد عشر».

المعدودَ هنا مُذكَّرٌ وهو قوله: (عامِلًا)، (والقياسيَّةُ[1] مِنها سبعة)، وقسَّم الثانيةَ بقولِهِ: (والمعنويَّـةُ مِنهـا) أي من تلك العواملِ المائة (عددان).

❁ ❁ ❁

(١) القياسيَّة: ما كان لها ضابط. والمراد بالضابط: حكم كلي ينطبق على جزئياته.

[أنواعُ العوامِلِ السَّماعيّةِ]

ثمَّ لمَّا ذَكَرَ كُلًّا من العوامل اللَّفظيَّةِ والمعنويَّة وقسَّمه على سبيل الإجمال؛ شَرَعَ في تفصيله على اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّبِ، فبدأَ بِذكرِ أنواع القِسم الأوَّل من قِسمَيِ العواملِ اللَّفظيَّةِ، وقال:

(وتتنوَّعُ) العواملُ اللَّفظيَّةُ (السَّماعيَّةُ) التي هي أحدٌ وتِسعون عامِلاً (على ثلاثةَ عشرَ نوعـاً)، مِنها ما هو أسماءٌ، ومِنها مَا هو أفعالٌ، ومِنها ما هو حروفٌ؛ لأنَّها كلماتٌ[1]؛ وهي[2] لا تخلو عن كونِها واحدةً من هذه الثَّلاثة؛ لأنَّ الكلمةَ:

۞ إن دلَّت على معنىً في نفسِها ولم تقترن بزمنٍ؛ فهي (اسم)، نحو: (زيد) في قولِك: قامَ زيدٌ في الدَّار، فإنَّه دلَّ على الذَّاتِ المَشَخَّصِ بِنَفسِهِ مِن غَيرِ اقترانٍ بزمنٍ مِنَ الأزمانِ.

۞ أو دلَّت على معنىً في نفسِها واقترنَت بزمنٍ؛ فـ(فعل)، نحو: (قام) من المِثالِ المذكور، فإنَّه دلَّ بِنفسِهِ على وقوعِ القِيَامِ في الزَّمنِ الماضي.

۞ أو دلَّت على معنىً في غيرِها؛ فـ(حرف)، نحو: (في) من المثال المُتقدِّم، فإنَّها دلَّت على الظَّرفيَّةِ، ولكن لا يُفهَمُ مِنها هذا المعنى إلا بسبب غيرِها؛ وهو (قام) الذي تعلَّقَتْ به.

۞ ۞ ۞

---

(١) وسبب تقسيم العوامل اللفظية السماعية إلى: أسماء، أفعال، حروف؛ لأنها كلمات، والكلمة تنقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة الآنفة الذكر.

(٢) المشار إليه: العوامل اللفظية السماعية.

[النوعُ الأوَّلُ مِنَ العَوامِلِ السَّماعيَّةِ: حروفُ الجرِّ[1]]

(فالنَّوعُ الأوَّلُ مِنها) أي من الثلاثةَ عشرَ نوعـًا (حروفٌ تجرُّ[2] الاسمَ فقط) أي: لا غَيْر، (وهي تسعةَ عشر حرفـًا) «تسعة» بتقديمِ المثنَّاةِ الفَوْقيَّةِ على السِّين، قدَّم هذا النوعَ على غيرِهِ؛ لأنَّه أكثرُ دورانـًا في الكلام، وأكثرُ عددًا من غيرِهِ، وتُسَمَّى هذهِ الحروفُ التِّسعةَ عشرَ: (حروفَ الخفض) و(حروفَ الجرِّ)، وهي من علاماتِ الاسم التي يتميَّزُ بها عن قَسيمَيْهِ[3]؛ الفعل والحرف؛ لأنَّها لا تدخل إلا عليه.

[الباءُ]

أوَّلُها (الباء)، ولها معانٍ:

١ ـ مِنها: الإلصاق: حقيقةً نحوَ: أمسكتُ بزيدٍ، أو مجازاً نحوَ: مَررتُ بهِ.

٢ ـ ومِنها: السَّببية، نحوَ قولهِ تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾[النساء: ١٦٠].

وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلَها، (بِظُلم): (الباءُ) حرفُ جرٍّ، (ظلم) مجرورٌ بالباء، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقٌ بـ(حرَّمْنا) المؤخَّر، (مِن) حرفُ جرٍّ، (الَّذين) اسمُ موصول مبنيٌّ على

---

(١) وإنما قدَّمَ حروف الجر على حروف النصب؛ لأنَّ الجارّ عامل بالاتفاق، بخلاف الناصب، فإنهم اختلفوا في أنّ الناصب هو الحرف أم الفعل في قولهم: استوى الماءُ والخشبةَ. أهـ هامش [غ].

(٢) سُمِّيت حروف الجرِ بهذا الاسم؛ لأنها تجرُّ معنى الفعل إلى الاسم، كذلك قاله ابن الحاجب.

(٣) قسيميه: أي شقيه الذي انعزل عنهما.

الفتحِ في محلِّ جَرٍّ بـ(من)، والجارُّ والمجرور مُتعَلِّقٌ بمحذوفٍ تقديره: (واقِعٌ) نعتٌ لـ(ظلم)، (هادوا) فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخرهِ مَنعَ مِن ظُهورِهَا اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، و(الواو) ضميرٌ بارزٌ متَّصلٌ مَبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعله، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ لا محلَّ لها من الإعراب؛ صِلةُ الموصول، (حرَّمْنا) «حرَّم» فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على فتحةٍ مقدَّرة على آخرِهِ مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالسُّكون العارضِ كراهةَ تَوالي أربعِ مُتحَرِّكاتٍ فيما هو كالكلمةِ الواحدة، (نا) ضميرٌ بارزٌ[1] مُتصِلٌ مَبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلُهُ، (عليهم) «على» حرفُ جَرٍّ، (الهاء) ضميرٌ بارزٌ متصلٌ مبنيٌ على الكسر في محلِّ جَرٍّ بـ(على)، و(الميم) علامةُ الجمعِ، والجارُّ والمجرور مُتعَلِّقٌ بـ(حرَّمْنا)، (طيبات) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ كسرةٌ ظاهرة في آخره نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعُ المؤنَّث السالم، (أُحِلَّ) فعل ماضٍ مبنيٌ للمجهول، مبني على فتحٍ ظاهرٍ في آخِره، والفاعلُ ضميرٌ مستتِرٌ جوازاً تقديرُهُ: (هي) مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعِ نائبُ فاعله، و(التَّاء) علامةُ التَّأنيث، وجملةُ الفعلِ ونائبُ الفاعلِ في محلِّ نصبِ صفةٍ لـ(طيبات)، (لهم) جارٌ ومجرور متعلِّقٌ بـ(أُحِلت)، ونحوَ قوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾[العنكبوت: ٤٠] أي: أخذنا كُلّاً بِسببِ ذَنبِهِ.

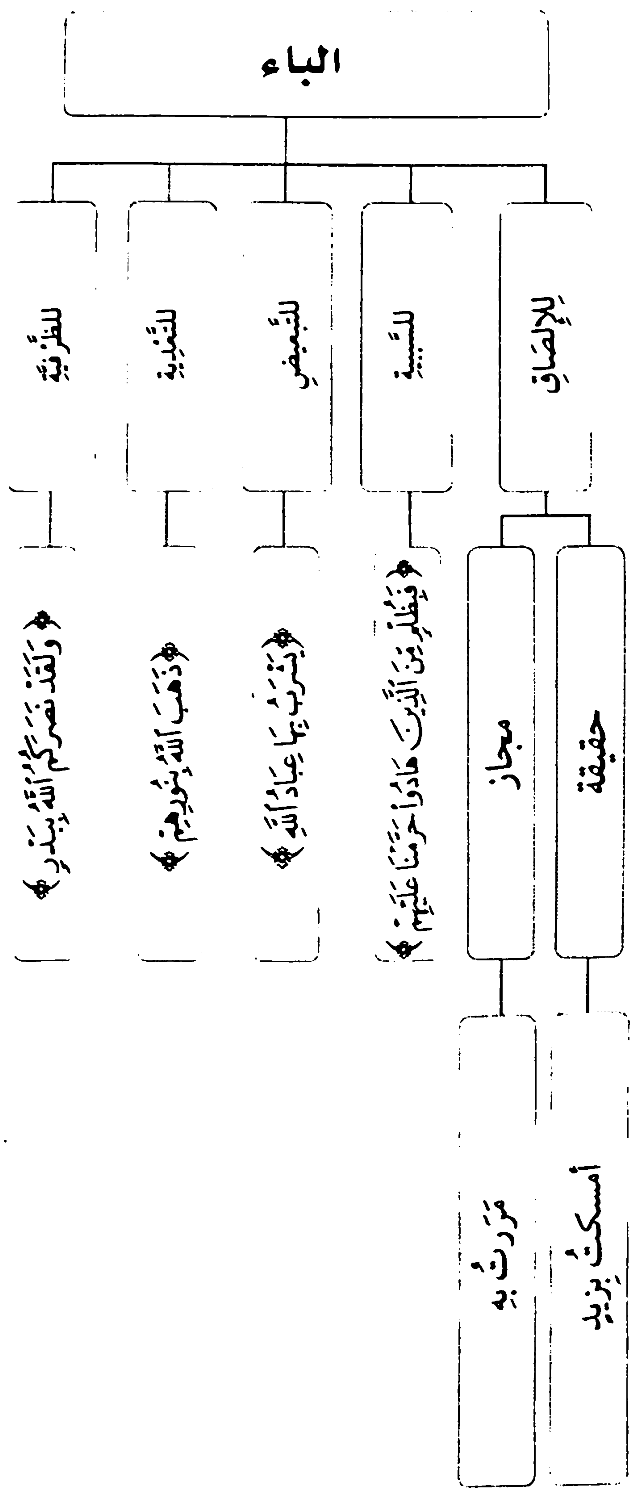
٣ ـ ومِنها التَّبعِيضِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[الإنسان: ٦] أي: مِنها.

٤ ـ ومِنها التَّعْدِيَة، وهي تَصْيِيرُ الفاعلِ مفعولاً، نحوَ قولك: في ذَهَب زيدٌ (ذهبْتُ بزيدٍ) بمعنى: أذْهَبْتُه، أي: صيَّرْتُهُ ذاهباً، ونحوَ قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[البقرة: ١٧] أي أَذْهَبَ نورَهُم.

٥ ـ ومِنها الظَّرفيَّة، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾[آل عمران: ١٢٣] أي فيه، واللَّامُ مُوطِّئةٌ لِقَسَمٍ محذوفٍ، أي: واللهِ لقد نصرَكُم اللهُ، وقوله تعالى: ﴿نَّجَّيْنَٰهُم

(١) أي: ظاهرًا وليس مستتراً.

بِسَحَرٍ﴾[القمر: ٣٤][1].



---

(١) لم يتعرض الشارح لمعانٍ أخرى للباء، بحسب المخطوط الَّذي اعتمد عليه، ولكن كان ينبغي عليه أنْ يشيرَ إلى وجود معانٍ أُخر للباء، وخاصة أنَّ بعض مخطوطات المتن وردت فيها تلك الزِّيادات، وهي: للاستعانة نحوَ: كتبتُ بالقلم، وللمصاحبة نحوَ: دخلتُ عليهِ بثياب السّفر، وللمقابلةِ نحوَ: بعتُ هذا بهذا، وللزِّيادة نحوَ قولِ الله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، وللقسَمِ نحوَ قولِكَ: باللهِ لأفعلنَّ كذا.

※ أمثلة من داخل وخارج الكتاب:

الباء

- **للإلصاقِ**
  - طُفتُ بالكعبةِ
  - مررتُ بدارِكَ
- **للسَّببيةِ**
  - ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِۦ﴾
  - ماتَ بالجوعِ
- **للتَّبعيضِ**
  - ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾
  - ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾
- **للتَّعديةِ**
  - خرجتُ بمحمَّدٍ
  - ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾
- **للظَّرفيَّةِ**
  - ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾
  - ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
- **للزِّيادةِ**
  - ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾
  - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾
- **للاستِعانةِ**
  - بِسمِ اللهِ
  - فتحتُ البابَ بالمِفتاحِ
- **للمُصاحبةِ**
  - ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾
  - ﴿وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِۦ﴾
- **للمُقابلةِ**
  - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾
  - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾
- **للقَسَمِ**
  - ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
  - باللهِ لأذاكرنَّ

[مِن]

(و) ثانيها (من)، ولها معانٍ(١):

١ ـ مِنها: التَّبعِيضُ(٢).

٢ ـ وتأتي زائدةً(٣)، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠].

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بحسبِ ما قبلها، (مِن النَّاس) جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بِمحذوفِ خبر مقدَّم، (مَن) اسمُ موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٌ مؤخر، (يقول) فِعلٌ مضارعٌ مرفوع لتجرُّدهِ عن النَّاصِبِ والجازم، وعلامةُ رفعه ضمة ظاهِرةٌ في آخرِهِ، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: (هو)، يَعودُ إلى (مَن) مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رَفعِ فَاعِلِه، والجملةُ من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول، (ربنا آتنا في الدُّنيا) اسمٌ

---

(١) عدَّدَ أربعاً من المعاني وهي: التبعيض والزيادة وبيان الجنس وابتداء الغاية في المكان، ولم يذكر أنها تفيد التعليل نحوَ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾، والبدل: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ﴾، وبمعنى (في): ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، وبمعنى (عند): ﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، وبمعنى (على): ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾، وبمعنى (عن): ﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾، والتجريد: لقيتُ من زيدٍ أسداً، والفصل: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾، والقسم: من اللهِ لأفعلنَّ كذا.

(٢) وذلك نحوَ: الاسمُ منهُ معربٌ ومبنيٌّ.

(٣) وزيادتها تكون بشرطين: أن يسبقها نفي أو شبهُهُ وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرةً.
واعلم: أن الجار إذا كان زائداً، فهو مع مجروره لا يحتاج إلى متعلَّقه؛ لأنه حينئذٍ لم يكن ظرفاً، وإن لم يكن زائداً فلا بدَّ له من تعلُّقٍ وإنما لم يتعلق الزَّائد بشيء؛ لأن التعلق هو الارتباط المعنوي، والزائد لا معنى له يربط مدخوله، وإنما يؤتى به في الكلام تقوية وتأكيداً.
والزيادة على ضربين: قياسية، وسماعية.
فالقياسية: ما دخل على خبر (ليس)، و(ما)، و(لا) بمعنى (ليس)، و(هل) الاستفهامية.
والسماعية: ما دخلت على ما سواها. ا.هـ هامش [غ].

بِحكايَةِ اللَّفظ في محلِّ نصبِ مَقُولِ القَوْلِ، (ربّ) منادى حُذِفَتْ مِنهُ ياءُ النِّداء، تقديرُهُ: (يا ربِّ)، (يا) حرف نداءٍ تنصِبُ الاسمَ المنادى، (ربّ) منادى منصوبٌ بياءِ النِّداء، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (ربّ) مضافٌ، (نا) ضمِيرٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ مُضافٍ إليه، (آتِ) فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ الياء، والكسرةُ قبلها تدلُّ عليها لا محلَّ له من الإعراب، وفيهِ ضَمِيرٌ مستتِرٌ وجوباً تقديرُهُ: أنت، (أن) من (أنت): ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فَاعِلِهِ، و(التّاءُ) حرفُ خِطاب، (نا) ضميرٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، (في) حرفُ جَرٍّ، (الدُّنيا) مجرور بـ(في) وعلامةُ جَرِّه كسرة مقدَّرةٌ على الألف مَنَعَ من ظهورها التَّعذُّرُ؛ لأنَّ الألفَ لا تقبلُ الحركاتِ على ذاتِها، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقٌ بـ(آتِ)، (ومَا) «الواوُ» للاستئناف، (ما) نافيةٌ، (له) «اللّامُ» حرفُ جرٍّ، و(الهاء) ضميرٌ بارِزٌ مُتصِلٌ مَبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ باللّام، والجارُّ والمجرور متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّمٍ، (في الآخرة) مُتعلِّقٌ بِما يَتعلَّقُ بِهِ الجارُّ والمجرورُ قبلَهُ، (مِن) حرفُ جرٍّ زائدٌ، (خَلاق) مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضَمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخرِهِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ التي اجْتَلبَها حرفُ الجرِّ الزَّائِدِ.

٣ـ ومِنها: بيانُ الجنس، نحوَ قوله: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[الحج: ٣٠].

وإعرابه:

(اجتنبوا) فعلُ أمرٍ مبني على حذفِ النون، و(الواو) فاعلُهُ، و(الرِّجس) مفعولٌ به، (من الأوثان) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ حالٌ من الرِّجس.

٤ ـ ومنها: ابتداءُ الغايةِ في المكان[1]، نحوُ قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾

(١) ما ذكره المصنِّف من أنَّ (مِن) تفيد ابتداءَ الغاية في المكان، والزمان ـ كما سيأتي ـ هو مذهب الكوفيين، حيثُ ذهبوا إلى جواز استعمالِها فيهما، واستشهدوا على ذلِكَ بقول الله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾، وقولِ زهير بن أبي سُلمى:

لِمَنِ الدِيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ ... أَقوَينَ مِن حِجَجٍ وَمِن شَهرِ=

[لقمان: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[الإسراء: ١].

وإعرابه:

(سبحان) مفعولٌ مطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: أسبِّحُ سبحانَ، منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهِرةٌ في آخرِهِ، (سبحان) مضافٌ، (الذي) اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جَرِّ مضافٍ إليه، (أسرى) فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مُقدَّرةٍ على آخره منعَ من ظهورها التَّعذُّرُ، والفاعلُ مستترٌ تقديره: هو، يعود إلى (الذي)، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعراب؛ صِلة (الذي)، (بعبد) مُتعلِّقٌ بـ(أسرى)، (عبد) مضاف، و(الهاء) في محلِّ جَرِّ مضافٍ إليه، (ليلاً) ظرفُ زمان منصوبٌ على الظَّرفيةِ متعلِّقٌ بـ(أسرى) أيضـًا، (من المسجد) مُتعلِّقٌ بـ(أسرى) أيضـًا، (الحرام) صِفَةٌ للمسجد.

❁ وفي الزَّمانِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[التوبة: ١٠٨].

وإعرابُهُ:

(اللَّام) لامُ الابتداءِ، (مسجدٌ) مبتدأٌ، (أسس) فِعلٌ ماضٍ مَبنيٌّ للمجهول، ونائبُ الفاعل مستتِرٌ يعودُ إلى (المسجد)، والجملةُ نعتٌ لـ(مسجد)، (على التقوى) مُتعلِّقٌ بـ(أُسِّسَ)، (من أوَّلِ) مُتعلِّقٌ بـ(أُسِسَ) أيضـًا، (أول) مضافٌ، (يوم) مضافٌ إليه، (أحق) خبرُ المبتدأِ مَرفوعٌ، (أحقُّ) مضافٌ، (أن) حَرْفٌ مصدريٌّ ونصبٌ، (تقوم) فِعلٌ مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعلُهُ مستتِرٌ وجوبـًا تقديرُهُ: أنتَ، و(أن) مع ما دخلت عليه: في تأويلِ المصدر «مضافٌ إليه»؛ تقديرُهُ: أحقُّ قيامِكَ فيه مُتعلِّقٌ بـ(تقوم).

= وأمَّا البصريون فذهبوا إلى جوازِ استعمالِها في المكان فقط، وردُّوا على البيت الذي استشهد به الكوفيون كما ستجده في المطولات. ا.هـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ١/ ٣٠٦ بتصرف.

- **مِنْ**
  - **للتَّبعيضِ**: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾
  - **للزِّيادةِ**: ﴿فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾
  - **لبيانِ الجِنس**: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ﴾
  - **لابتداءِ الغايَةِ**
    - في المكان: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾
    - في الزمان: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾

※ أمثلة من خارج الكتاب:

- **مِنْ**
  - **للتَّبعيضِ**
    - ﴿وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾
    - شَرِبْتُ مِنَ الماء
    - أَخَذتُ مِنَ الدَّراهم
    - أَنفقتُ مِن الدَّراهم
    - أَكَلْتُ مِن الطَّعامِ
  - **للزِّيادةِ**
    - ﴿وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾
    - ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾
    - هَل مِن سؤالٍ؟
  - **لبيانِ الجِنس**
    - ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ﴾
    - ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾
    - له ساعةٌ من فِضَّةٍ
  - **لابتداءِ الغايَةِ**
    - خَرَجَ الطُّلابُ من المَدْرَسةِ
    - خَرَجَ زيدٌ من الغرفةِ
    - نَكْتُبُ مِنَ الآن إلى يَومِ الجُمُعةِ

[إلى]

(و) ثالثُها (إلى)، ولها معانٍ:

١ ـ مِنها: انتهاءُ الغايةِ في المكان، نحو: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[الإسراء: ١]، وفي الزَّمان، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[البقرة: ١٨٧].

٢ ـ ومِنها: المصاحبةُ، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[النساء: ٢]، أي: مع أموالِكم.

٣ ـ ومِنها: الظَّرفية، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[النساء: ٨٧]، أي: فيه[1].

وإعرابُهُ:

(اللَّام) مُوطِئَةٌ للقسم، (يجمعن) فِعلٌ مضارع مبنيٌ على الفتحِ لاتصاله بنونِ التَّوكيد الثَّقيلة، في محلِّ رفعٍ لِتَجَرُّدِهِ عن النَّاصِبِ والجازم، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ «هو» يعودُ إلى الله تعالى: مبنيٌ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ فاعلُهُ، و(النُّونُ المشدَّدةُ) للتَّوكيدِ، و(الكاف) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ نصبِ مفعولٌ به، و(الميمُ) علامةُ الجمعِ، (إلى يوم) مُتعلِّقٌ بـ(يجمعَنَّ)، (يوم) مضافٌ، (القيامة) مضافٌ إليه.

* * *

(١) أوصل العلاَّمة الأشموني معاني (إلى) إلى ثمانية وهي سوى الثلاثة التي ذكرها المصنِّف: للتَّبيين؛ وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبًا أو بغضًا: من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾، لموافقة اللَّام، نحو: ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ لموافقة «من»، نحو:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أيُسقى فلا يروى إليّ ابن أحمرا

لموافقة «عند»، نحو:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إليّ من الرحيق السلسل

للتوكيد؛ وهي الزائدة، نحوَ قراءة بعضهم: ﴿أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾ بفتح الواو، وخرجت على تضمين «تهوى» معنى «تميل». انظر: شرح الأشموني على الألفية ٢/ ٧٥ بتصرف.

- إلى
  - لانتهاءِ الغايةِ
    - للمكان: ﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾
    - للزمان: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾
  - للمصاحبةِ (بمعنى مع): ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾
  - للظَّرفية: ﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾

* أمثلة من خارج الكتاب:

- إلى
  - لانتهاءِ الغايةِ
    - ﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾
    - ذَهَبَ محمد إلى الجامعةِ
  - للمصاحبةِ (بمعنى مع)
    - ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾
    - ﴿وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ﴾
  - للظَّرفية: فَـلا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأنّني إِلَى النَّاس مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ[1] أجْرَبُ

[في]

(و) رابعُها: (في)[2]، ولها معانٍ:

١ ـ مِنها الظَّرفيَّة[3]:

---

(١) القار: بمعنى القطران.

(٢) معنى (في) الظرفية: وهي حلول الشيء في الشيء حقيقة أو مجازاً.

(٣) وضابط(في) الظرفية في كونها حقيقية أو مجازاً:

=

۞ حقيقةً؛ نحوَ: الماءُ في الكوزِ، وقولُهُ تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١].

وإعرابهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلها، (فيها) جارٌّ ومجرور مُتعلّقٌ بمحذوفِ خَبر مقدَّم، (ما) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع مبتدأٌ مؤخَّرٌ، (تشتهي) فِعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مُقدَّرةٍ على آخره منعَ من ظهورها الثِّقَلُ، (الأنفسُ) فاعله مرفوعٌ، والمفعولُ: محذوفٌ تقديرُهُ (تشتهيه)؛ فالهاء ضميرٌ بارزٌ متصِلٌ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ نصبِ مفعول به، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ؛ صلةُ (ما).

۞ أو مجازاً؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾[البقرة: ١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾[إبراهيم: ١٠].

وفي إعرابهِ وجهان:

الأوّل: أن تقول: (الهمزة) للاستفهامِ الإنكاري، (في الله) جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّم، (شَكٌّ) مبتدأٌ مؤخر مرفوع.

والثَّاني: أن تقولَ: الجارُّ والمجرور مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ: حاصِلٌ أو نحوُهُ، وهو مبتدأٌ اسْتَغْنَى بالفاعلِ عَنِ الخبر، (شكٌّ) فاعله؛ سدَّ مسدَّ الخبر؛ مرفوعٌ... إلخ.

٢ ـ ومنها: السَّببيةُ، نحوَ قوله عليه الصلاة والسلام: «دخلتِ امرأةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبستْهَا»[1] أي: بسببها.

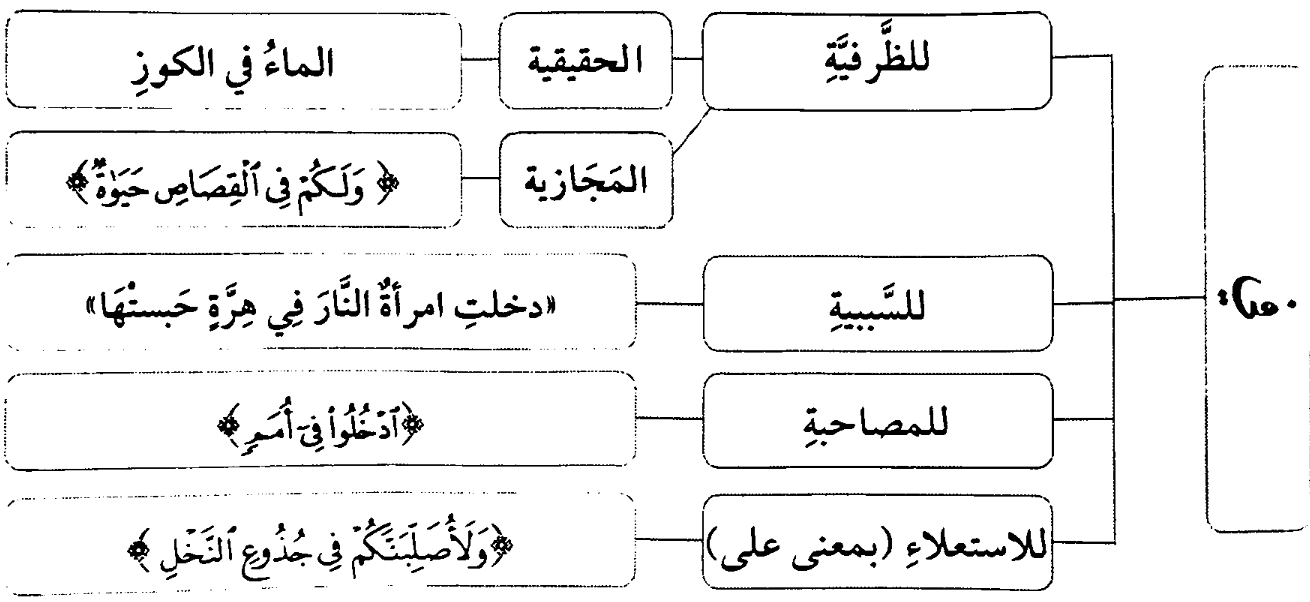
= ـ إذا كان الظرف والمظروف جسمين كـ(الماء في الكوز)، أو الظرف جسماً، والمظروف عرضاً؛ كـ(الصبغ في الثوب)..فالظرفية حقيقية.

ـ وإن كانا عرضين؛ كـ(النجاة في الصدق)، أوالظرف عرضاً، والمظروف جسماً؛ نحوَ ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾..كانت الظرفية مجازية.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب: خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، رقم=

٣ ـ ومِنها: المصاحبةُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ﴾[الأعراف: ٣٨]، أي: معهم.

٤ ـ ومِنها: الاستعلاءُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ﴾[طه: ٧١] أي: عليها، وإعراب (لأُصلِّبَنَّكُم) كإعراب (ليجمعنَّكُم).



❊ ❊ ❊

= ٣٣١٨، والحديث روي باللفظ إلى كلمة (هرة) والباقي بالمعنى.

*** أمثلة من داخل وخارج الكتاب:**

- **في:**
  - **للظَّرفيَّةِ**
    - **الحقيقية**
      - ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾
      - ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾
      - ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾
    - **المَجازية**
      - ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾
      - النَّجاةُ في الصِّدْقِ
      - العزُّ في طاعة اللهِ
  - **للسَّببيةِ**
    - ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
  - **للمصاحبةِ**
    - ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ ﴾
  - **للاستعلاءِ (بمعنى على)**
    - بطلٌ كأنَّ ثيابه في سَرْحةٍ ... يُحذَى نعال السبت ليس بتوءمِ
    - وهم صلبوا العبدي في جذعِ نخلةٍ ... فلا عطستْ شيبانُ إلا بأجدعا

[عن]

(و) خامسُها: (عَنْ)، ولها معانٍ:

١ ـ منها: المجاوزةُ، نحو: رميتُ السَّهمَ عن القوسِ، ونحو: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[الفتح: ١٨]، ﴿وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[المائدة: ١١٩]، أي: جاوَزتْهُمُ المؤاخذةُ بسبب رضاه، وجاوَزَتْهُ المخالفةُ بسبب رضاهم(١).

(١) فإنْ قلتَ: إنَّ معنى قولنا: (رضي الله عنكم) غير صحيح، فإنَّ (عن) للبعد والمجاوزة، وكلاهما غير=

وإعرابُهُ:

(رضوا) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحة مقدَّرة على آخره ـ وهو الياء المحذوفة ـ؛ لالتقاء السَّاكنين بَعْدَ نَقْلِ حركتِها إلى ما قبلهَا، مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، و(الواو) ضمير بارزٌ متصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلِهِ.

٢ ـ ومنها: البَعْدِيَّةُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الانشقاق: ١٩]، أي: حالاً بعد حالٍ.

وإعرابُهُ:

(اللّام) موطِّئةٌ للقسم، (تَركبُنَّ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النَّاصب والجازم، وعلامةُ رفعِهِ النُّونُ المحذوفة ـ لتوالي الأمثال ـ نيابةً عن الضمَّة؛ لأَنَّهُ من الأفعال الخمسة، و(الواو) ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ـ ضميرٌ بارز مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعلُه، و(النُّون) المشدَّدةُ للتَّوكيد، (طبقًا) مفعولٌ به، (عن طبق) جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ(طَبَقًا).

٣ ـ ومِنها: التَّعْليلُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾[التوبة: ١١٤]، أي لأجلِها.

وإعرابه:

(الواو) بحسبِ ما قبلها، (ما) نافيةٌ، (كان) فعلُ ماضٍ ناقصٌ، ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبر، (استغفارُ) اسمُها مرفوعٌ بها، (استغفار) مضاف، (إبراهيمَ) مضافٌ إليه مجرور بالمضاف، وعلامةُ جرِّهِ فتحةٌ ظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له من الصَّرف عِلَّتان فَرْعِيّتان: الأولى: ترجعُ إلى اللَّفظ؛ وهي العُجمةُ، والثَّانية:

= جائز ههنا، كما هو معلوم عند من له ذوق سليم.

قلت: إنّ في الكلام لحذفًا، تقديره: رضي الله تعالى، وتجاوز عنكم؛ أي: عن ذنوبكم وسيئاتكم، فيكون المعنى صحيحًا. أ.هـ هامش [غ].

ترجعُ إلى المعنى؛ وهي العلمية، (لأبيه) «اللَّامُ» حرفُ جرٍّ، (أبي) مجرور باللَّام وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة، (أبي) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرور متعلِّقٌ بـ(استغفار)، (إلَّا) أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ؛ لا عملَ لها، (عن موعِدَةٍ) مُتعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ (كان)، (وَعَدَ) فعل ماضٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه يَعود إلى (إبراهيم)، (ها) ضميرٌ في محلِّ نصبِ مفعولِه الأوَّلِ، (إيَّاه) ضَميرٌ منفصل مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نَصبِ مفعولِهِ الثَّاني، و(الهاء) علامةُ الغَيبة، والجملةُ في محلِّ جرٍّ صِفَةٍ لـ(موعدة).

عن	للمجاوزةِ	رميتُ السَّهمَ عن القوسِ
	للبَعْديَّةِ	﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾
	للتَّعْليلِ	﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾

* * *

[واو القسم]

(و) سادِسُها: (واو القسم)، أي الدَّالةُ على القسم، وهو اليمينُ والحَلِفُ، نحو: واللهِ لأفعلنَّ كذا، وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾[العصر: ١ ـ ٢].

وإعرابهُ:

(الواو) حرفُ قَسَمٍ وجرٍّ، (العصر) مُقْسَمٌ به مجرورٌ بواو القسم، وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ وجوبـاً تقديرُهُ: أُقسِمُ، (إنَّ)

حرفُ توكيدٍ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، (الإنسانَ) اسمُها منصوب، (لفي) «اللّامُ» اللَّامُ المزحلقة، (في) حرفُ جَرٍّ، (خُسْر) مجرور بـ في، والجارُّ والمجرورُ مُتَعلِّقٌ بمحذوفٍ خبر (إنَّ)، وجملةُ (إنَّ) واسمُها وخبرُها لا محلَّ لها مِن الإعراب؛ جوابُ القسم.

تنبيهاتٌ:

الأوّلُ: يجبُ أن لا يُذكَرَ معها فِعلُ القسم، فلا يُقال: أقسمتُ واللهِ.

والثَّاني: أنَّها لا تُستعمَلُ في السُّؤال، فلا يُقالُ: واللهِ أَخبِرْني عَنْ كَذا.

والثَّالِثُ: إذا تكرَّرت في تركيبٍ ـ نحوَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾[التين: ١ ـ ٣] ـ يَنبغِي أن تُجعلَ الواوُ الأولى وحدَها للقَسمِ، وما بعدَها للعطفِ، وإلَّا لاحتاجَ كلٌّ إلى جواب.

واو القسم:
- ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
- ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾

* * *

[باءُ القسم]

(و) سابعُها: (باءُ القَسَمِ)، وهي يجوزُ أن يُذكرَ معها فِعلُ القَسَم نحو: أقْسَمَ باللهِ أبو حفصٍ عمرُ.

وإعرابُهُ:

(أقسم) فِعلٌ مَاضٍ، (بالله) «الباء» حرفُ قَسمٍ وجَرٍّ، و(لفظ الجلالة) مُقسَمٌ به

مجرورٌ بالباء، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بـ(أَقسَم)، (أبو) فاعِلُهُ مرفوعٌ بالواو نِيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنَّهُ من الأسماء الخمسة، (أبو) مضافٌ، (حفصٍ) مضافٌ إليهِ، (عُمَر) عطفُ بيانٍ على (أبو)، وعطفُ المرفوعِ مَرفوعٌ... إلخ، ويجوز حذفُهُ[1]؛ نحوَ: باللهِ أَخبِرنِي، وَتُستَعملُ فِي غَيرِ السُّؤال كما في المِثالِ الأوَّل، وفيهِ[2]؛ كَمَا فِي الثَّاني.

باءُ القَسَم	أَقْسَمَ باللهِ أبو حفصٍ عمرُ

* * *

[تاءُ القَسَمِ]

(و) ثامِنُها: (تاءُ القسم)، وهي لا تَدخُلُ إلَّا على لَفظَتَينِ:

- لفظةُ الجلالة.

- ولفظةُ (رَبّ) مضافةٌ إلى الكعبة أو إلى ياء المتكلم، نحوَ: قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[يوسف: ٩١]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧]، ونحوَ قولِ العَرَب: تَربِّ الكعبةِ، وتَربِّي لأَفْعَلَنَّ كذا.

وإعرابه:

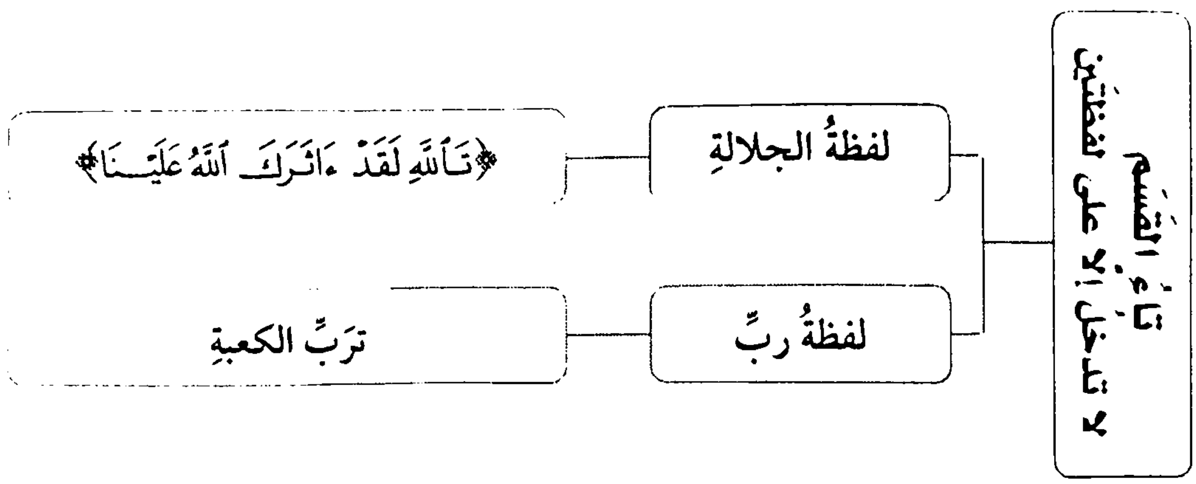
(التَّاءُ) حرفُ قسمٍ وجرٍّ، (رَبِّ) مُقسَمٌ بِهِ مجرورٌ بتاءِ القسم، (رَبِّ) مُضافٌ، و(ياءُ المتكلِّم) في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، (لأفْعَلَنَّ) «اللَّام» موطِئةٌ للقسم، (أفْعل) فِعلٌ مضارع مبنيٌّ على الفتحِ؛ لاتِّصالهِ بنون التَّوكيد، في محلِّ رفعٍ؛ لتجرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ والجازم،

(١) أي: فعل القسم.

(٢) الهاء عائدة على كلمة «السؤال»، فيكون المعنى: وتسعمل باء القسم في غير السؤال وفي السؤال، كما مُثِّل لهما.

والفاعلُ مستتِرٌ تقديرُهُ: أنا، و(النُّونُ) المشدَّدةُ للتَّوكيدِ، (كذا) اسم كنايةٍ[1] مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعراب: جوابُ قسمٍ.

ولا يجوزُ ذِكرُ فِعلِ القَسمِ مَعها، فلا يُقالُ: «أقسمتُ تَاللهِ».



❊ ❊ ❊

[اللَّامُ]

(و) تاسِعُها: (اللَّامُ)، ولها معانٍ:

١ ـ مِنها: المِلْكُ[2]، نحوَ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[البقرة: ٢٨٤].

---

(١) أسماءُ الكنايةِ: هيَ ألفاظٌ مبهمَةٌ يُكنّى بها عن مُبهَمٍ من عدَدٍ أو حديثٍ أو فعلٍ، وهي: «كم، وكذا، وكأيِّنْ، وكيْتَ، وذَيتَ»، ...و«كذا» يُكنى بها عن عددٍ مُبهَمٍ نحو: قلتُ كذا وفعلتُ كذا، وعن المفرَدِ نحو: جئتُ يومَ كذا، وهي في الأصلِ مُركبةٌ من كافِ التّشبيهِ و «ذا» الإشاريّةِ، لكنها الآن تعتبرُ كلمةً واحدةً، انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية ص١٤٦.

(٢) ليس في النَّحو لامٌ تسمَّى لامَ المُلك، بضمِّ الميمِ، وإنما فيه لامُ المِلكِ بكسر الميمِ، ومعناها: أنَّ مدخولَها مالكٌ، لا أنه مَلِكٌ له مملكةٌ يستوي عليها.

وقد أحسنوا في اختيار ما يعُمُّ القبيلَين على ما يخصُّ قَبِيلًا دون قَبيلٍ؛ فإنَّ المِلكَ ـ بكسر الميمِ ـ أعمُّ من المُلك بضمِّها؛ إذ كلُّ مَلِكٍ مالكٌ، وليس كلُّ مالكٍ مَلِكًا، يجتمعان في صاحب المملكةِ، وينفرِدُ المالكُ بصاحب القلمِ، أو الغلامِ، أو البيتِ. ا.هـ. أفادني به الشيخ الحبيب سيدي فوزي كوناتي.

٢ ـ ومِنها: شِبْهُ المِلكِ، ويُعبَّرُ عنهُ أيضًا بالاخْتِصاص[(١)]، نحوَ: البابُ للدَّارِ، والجُلُّ[(٢)] للفَرَسِ.

٣ ـ ومِنها: التَّمْليكُ، نحوَ: وَهبتُ لزيدٍ مالًا.

٤ ـ ومِنها: شِبْهُ التَّمليكِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾[مريم: ٥].

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بِحسْبِ مَا قبلها، (هَبْ) فِعلُ أمر مبنيٌّ على السُّكون لا محلَّ لَهُ مِن الإعراب، والفاعِلُ مُستَتِرٌ وجوبًا تقديرُهُ: أنت، (لي) مُتعلِّقٌ بـ(هب)، (مِن) حرفُ جَرٍّ، (لَدُن) مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جَرٍّ بـ(مِن)، (لَدُن) مُضَافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جَرٍّ مُضافٍ إليه، والجارُّ والمجرورُ مُتعَلِّقٌ بِمحذوفِ حَالٍ مُقدَّمٍ من (وليًّا) المؤخَّرُ، (وليًّا) مَفعولٌ بهِ.

٥ ـ وَمِنها: التَّعليلُ، نحوُ قولهِ:

وإنِّي لَتَعْروني لِذِكْراكِ هِزَّةٌ[(٣)(٤)] ....

---

(١) وهي الواقعة بين ذاتين ثانيهما لايملك، فإن وقعت بين معنىً وذات كـ: «الحمد لله» و«للكافرين النار» أي: عذابُها، كانت للاستحقاق، وقد يُعبَّر عن الثلاثة بالإختصاص.

(٢) الجُلُّ: ما يوضع على ظهر الدَّابة للجلوس عليها.

(٣) وهو بيتٌ لأبي صخرٍ الهُذلي من البحر الطويل، وتكملته: «كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ».

(٤) اكتفى المصنِّف أحمدُ بن زين الفطاني بذكرِ خمس معاني للاَّم، مع أنَّ الثاني والثالث منهما يندرج ضمنًا تحتَ الأول والثاني، فيكون ما ذكره ثلاث معاني، والحقُّ أنَّ معانيها تصلُ إلى اثني عشر معنى، وهي ـ غيرُ الخمس التي ذكرها ـ: فمنها: التعدية؛ نحوَ: ما أضربَ زيدًا لعمروٍ. ومنها: التوكيد؛ وهي الزائدة؛ نحوَ قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكًا أجارَ لمسلمٍ ومعاهدِ

ومنها: تقوية العامل الذي ضعف: إمَّا بكونه فرعًا في العمل؛ نحوَ: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾، ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾، وإمَّا بتأخره عن المعمول؛ نحوَ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، وليست المقوية زائدة محضة، ولا معدية محضة؛ بل هي بينهما. ومنها: انتهاء الغاية؛ نحوَ: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. ومنها: القسم؛ نحو: =

وإعرابُهُ:

(إنَّ) حرفُ توكيد، و(الياء) ضميرٌ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ عَلى السُّكون في محلِّ نصبِ اسمُها، (لَتعرُوني) «اللَّام» لامُ الابتداء، (تعرو) فِعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النَّاصبِ والجازم، وعلامةُ رفعهِ ضَمَّةٌ مُقدَّرةٌ على الواوِ مَنعَ من ظهورِها الثِّقلُ، و(النُّونُ) للوِقَايةِ، و(الياء) في محلِّ نصبِ مفعولٌ به، (هِزَّةٌ) فاعِلُه مرفوعٌ، والجُملةُ في محلِّ رَفعِ خبرِ (إنَّ).

اللام	للمِلْكِ	﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾
	لشِبهِ المِلْكِ (الاختصاص)	البابُ للدَّارِ
	للتَّمليكِ	وَهبتُ لزيدٍ مالًا
	لشِبهِ التَّمليكِ	﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾
	للتَّعليلِ	وإنِّي لَتعرُوني لذِكراكِ هِزَّةٌ

* * *

= ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. ومنها: التعجب؛ نحوَ: «لله درك!». ومنها: البَعديَّة، نحوَ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾، أي: بعده. ومنها: الاستعلاء؛ نحوَ: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾؛ أي: عليها. ومنها الصيرورة:

لِدوا لِلمَوتِ وَابنوا لِلخَرابِ ... فَكُلُّكُم يَصيرُ إِلى ذَهابِ

فيكون مجموع معانيها مع ما ذكره المصنف أربعة عشر معنى، واذا اعتبرنا ما ذكره المصنف بعضه مدرج في بعض يكون المجموع كما ذكره ابن هشام اثنا عشر. انظر: أوضح المسالك ٣/ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ بتصرف.

* أمثلة من خارج الكتاب:

اللامُ

للمِلْكِ	لعبدِ اللهِ ثوبٌ
لشِبْهِ المِلْكِ (الاختصاص)	السَّرجُ للدَّابةِ
للتَّمليكِ	﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ﴾
لشِبْهِ التَّمليكِ	﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾
للتَّعليلِ	زرتُك لشرفِكَ
للتَّعديةِ	ما أضربَ زيدًا لعمروٍ
للتَّوكيدِ (زائدة)	وملكت ما بين العراق ويثرب ملكًا أجارَ لمسلمٍ ومعاهد
لتقويةِ العاملِ الذي ضعف	﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾
لانتهاءِ الغايةِ	﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾
للقَسَمِ	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
للتعجبِ	للهِ درُّكَ!
للبَعديَّةِ	﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾
للاستعلاءِ	﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾
للصيرورةِ	لِدوا لِلمَوتِ وَابنوا لِلخَرابِ فَكُلُّكُم يَصيرُ إِلى ذَهابِ

[رُبَّ]

(و) عاشِرُها (رُبَّ)، ومعناها: التَّقليلُ كثيراً، والتكثيرُ قليلاً على الخِلافِ في ذلك[1]، وهي حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد، لا تحتاج إلى مُتعلَّقٍ تَتعلَّقُ بهِ، وتَجُرُّ ما بعدها

(١) إذ أنَّها ترد للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلًا، وبذلك أشار الشارح إلى وجود خلاف فيها. انظر مغني اللبيب ص٢٢٣.

لفظـاً، ويُعرَبُ[1] على حسب العوامل تقديراً، والكثيرُ أنَّها تَجُرُّ:

۞ اسماً ظاهراً نكِرةً موصوفةً؛ نحوَ: رُبَّ رجلٍ زاهِدٍ لَقيتُ، وهي في هذا المثال للتَّقليل.

۞ أو صِفةً لموصوفٍ محذوفٍ؛ نحوَ قوله صلى الله عليه وسلم: «يا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنيا عاريةٌ يومَ القِيامَةِ»[2] أي: يا رُبَّ امرأةٍ كاسيةٌ، وهي في هذا الحديث للتَّكثيرِ.

وإعرابُهُ:

(يا) حرفُ تَنبيهٍ، أو حرفُ نداءٍ، والمنادى محذوفٌ، أي: يا قَوْمُ، (رُبَّ) حرفُ تكثيرٍ وجرٍ شَبيهٌ بالزَّائِدِ، (كاسية) مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرة على آخرِهِ؛ منعَ مِن ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالحركة التي اجْتَلَبَها حرفُ الجرِّ الشَّبيهِ بالزَّائد، (في الدُّنيا) مُتعلِّقٌ بـ(كاسيةٍ)، (عاريةٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بهِ، وعلامَةُ رَفعهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرةٌ فِي آخرِهِ، (يومَ) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ، (يومَ) مضاف، (القيامةِ) مُضافٌ إليهِ، والظَّرف متعلِّقٌ بـ(عارية).

وقَلَّ جَرُّها للضَّميرِ، وهذا الضَّميرُ ضميرُ غيبةٍ مُفردٍ مُذكَّرٍ، مرادٌ بهِ: المذكَّرُ أو غيرُهُ، ويجبُ تفسيرُه بنكِرةٍ بعدَهُ مطابقةٍ للمعنى المرادِ، منصوبةٍ على التمييز، نحو: رُبَّهُ رجلاً لقيتُ، ورُبَّهُ رجلَين، ورُبَّهُ رِجالاً، ورُبَّهُ امرأةً، ورُبَّهُ امرأتينِ، ورُبَّهُ نِساءً لَقيتُ، ويُحتَملُ أنَّ مجرورَهَا فِي هذهِ الأمثلةِ في محلِّ نصبِ مفعولِ (لَقيتُ)، ويُحتملُ أنَّهُ في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، وجُملةُ (لَقيتُ) خبرُهُ، والعائِدُ مَحذوفٌ، أي: لقيتُهُ.

❊ ❊ ❊

(١) أي ويعرب محلًّا على حسب موقعه من الإعراب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ، برقم (١١٢٦)، بلفظ «الآخرة» بدل «يوم القيامة»، وهو قطعة منه.

رُبَّ: هي حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد، لا تحتاج إلى متعلَّقٍ به، وتجرُّ ما بعدها لفظًا، ويُعربُ على حسبِ العواملِ تقديرًا.

والكثيرُ أنَّها تَجرُّ

- **اسمًا ظاهِرًا نكرةً موصوفةً**
  - رُبَّ رجلٍ زاهِدٍ لَقيتُ
- **صفةً لموصوفٍ محذوفٍ**
  - «يا رُبَّ كَاسِيةٍ في الدُّنيا عاريةٌ يومَ القيامَةِ»
- **وقلَّ جرُّها للضَّمير**
  - رُبَّهُ رجلاً لقيتُ

[واوُ رُبَّ]

(و) حادِي عشرِها: (واوُهُ) أي: واو رُبَّ، وإنَّما أضيفَ الواو إليه؛ لأنَّه يحذفُ بعدَها، وكونُها مِن حروفِ الجرِّ هو مذهبُ المُصنِّفِ والكوفيين، والصَّحيحُ عِندَ البصريين أنَّ الجرَّ بـ(رُبَّ) المحذوف بعدَها لا بِها[1].

ويُحذفُ[2] أيضًا بعدَ (الفاء) وبعدَ (بل) قليلًا.

❁ فمِثالُهُ بعد (الواو) قوله:

وليلٍ كمَوْجِ البحرِ أرْخَى سُدولَهُ[3] ....

وإعرابُهُ:

(الواوُ) وَاوُ رُبَّ، (ليلٍ) مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ منعَ مِن ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِ الشَّبيهِ بالزَّائد؛ وهو (رُبَّ) المحذوف بعد

---

(١) الهاء في كلمتي «بعدها» و«بها»: عائدة على الواو؛ فيكون المعنى: أنّ الجرَّ سببه ما كان بعد الواو وهي «ربَّ»، لا أنه بالواو ذاتِها.

(٢) أي: حرف (رُبَّ).

(٣) وهو بيت لامرئ القيس من البحر الطويل، وَتَتِمَّتُهُ: عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلِي.

(الواو)، (كَموجِ) جارٌّ ومجرور مُتعلِّقٌ بمحذوفِ صفةٍ لِـ(لَيل)، (مَوْجِ) مضاف، (البحرِ) مُضافٌ إليهِ، (أرخى) فِعلٌ ماضٍ، والفاعلُ مستتِرٌ فيهِ؛ يَعودُ إلى (اللَّيل)، (سدول) مفعولٌ به، (سدول) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جَرٍّ مضافٌ إليه، والجملةُ خبرُ المبتدأ.

۞ ومثالُه بعد (الفاء) قولُهُ:

فَمِثْلُكِ حُبْلى قَـدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ[1] ....

(الفاء) فاءُ (رُبَّ)، (مِثْلُ) مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرة على آخره؛ مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الشَّبيه بالزَّائد؛ وهو (رُبَّ) المحذوفِ بعدَ (الفاء)، أو (مِثْلَ) مفعولٌ مقدَّمٌ لـ(طرقت) منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخرِه... إلخ، (مثل) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، (حُبلى) بدلٌ من (مثل)، وبدلُ المرفوعِ مَرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ منعَ من ظهورها التَّعذرُ.

۞ أو: وبدلُ المنصوبِ مَنصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ.. إلخ.

۞ أو: وبدلُ المجرورِ ـ بحسب اللَّفظِ ـ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ مَنعَ مِن ظهورِها التَّعذرُ، نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له من الصَّرف عِلَّةٌ واحدةٌ وهي: ألفُ التَّأنيثِ المقصورة، تَقومُ مقامَ العِلَّتين؛

* إحدُاهما: تَرجِعُ إلى اللَّفظِ، وهي: التَّأنيث.

* والثَّانية: تَرجِعُ إلى المعنى، وهي: لزومُ الألفِ علامةٌ للتَّأنيث.

(قد) حرفُ تحقيق، (طرقت) فِعلٌ وفاعِلٌ، والمفعول ـ على أنَّ (مثل) مبتدأ ـ محذوفٌ، أي: طرقتُها، والجملةُ خبرُ المبتدأ، و(مُرضِعٌ) مَعطوفٌ على (حُبلى)، وقوله: (طرقتُ) أي: أتيتُ ليلًا.

۞ ومثالُهُ بعدَ (بل) قولُهُ:

---

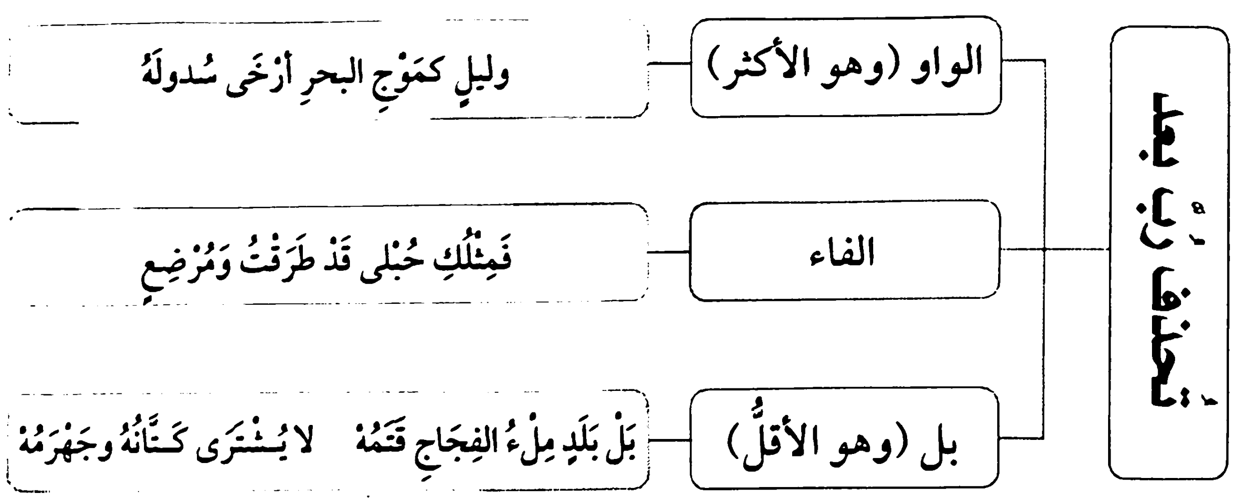
(١) وهو أيضًا من شعر امرئ القيس من البحر الطويل، وتَتِمَّتُهُ: فَألْهَيْتُها عَنْ ذي تَمائِمَ مُحْوِلِ.

بَــلْ بَــلَـدٍ مِــلْءُ الفِجَـاجِ قَتَــمُهْ   لا يُــشْـتَرَى كَــتَّانُهُ وجَهْرَمُـهْ[1]

وإعرابُهُ:

(بل) حرفُ عطفٍ وإضرابٍ، (بلدٍ) مبتدأٌ مرفوع بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره؛ مَنَعَ مِن ظهورِهَا اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ التي اجْتَلبَها حرفُ الجرِّ الشَّبيهِ بالزَّائد؛ وهو (رُبَّ) المحذوف بعد (بل)، (مِلءُ) خبرٌ مقدَّمٌ مضافٌ، و(الفِجاجُ) مُضافٌ إليه، (قتمُ) مبتدأٌ مؤخَّرٌ، و(الهاء) ضميرٌ بارِزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌ على ضمَّةٍ مقدرةٍ؛ منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بسُكونِ الوَزْنِ في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليه، وكذا تقولُ في (الهاء) في (جهرَمهُ)، والجملةُ من المبتدأِ والخبر[2] في محلِّ رَفعٍ صفةٌ لـ(بلد)، (لا) نافية، (يُشترى) فِعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للمجهولِ، (كَتَّانُ) نَائِبُ الفاعلِ، و(الهاءُ) مضافٌ إليه، والجملةُ خبرُ المبتدأ[3]، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (جهرم) معطوفٌ على (كَتَّانُهُ)، و(الهاءُ) مضافٌ إليه.

و(الفِجاج) ـ بكسرِ الفاء ـ جمعُ (فَجٍّ) وهو الطَّريقُ، و(القتمُ) الغُبار، و(الكتّان) نوَعٌ مِن النَّباتِ يُنسج منه الثَّوبُ، و(الجهرمُ) نوعٌ من البُسُط.



---

(١) هذا البيت من الرّجز، وهو لرؤبة بن العجّاج، ومعاني ألفاظه سيذكرها المصنِّفُ بعد إعرابه.

(٢) وهي: ملء الفجاج قتمه.

(٣) يقصد بالمبتدأ هو كلمة: «بلد».

[على]

(و) ثاني عشرِها: (على)، ولها مَعانٍ:

١ ـ مِنها: الاستعلاءُ حقيقةً؛ كما فِي قولِهِ تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [غافر: ٨٠]، أو مجازاً؛ كما في قولك: على زيدٍ دينٌ.

٢ ـ ومِنها: التعليلُ، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلَها، (اللَّامُ) لامُ الأمر تجزِمُ الفعلَ المضارع، (تكبِّروا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لام) الأمرِ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون نيابةً عن السُّكون؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسة، و(الواو) فاعلٌ، ولفظُ الجلالةِ منصوبٌ على التَّعظيم بـ(تكبروا)، (على) حرفُ جرٍّ، (مَا) مصدريَّةٌ، (هدى) فِعلٌ مَاضٍ، والفاعلُ مستتِرٌ يعود إلى (الله)، و(الكافُ) في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، و(الميم) علامةُ الجَمْع، و(ما) مع مَا دَخلَتْ عَليهِ في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(على) تقديرُهُ: لهدايتِهِ إيَّاكم، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقٌ بـ (تكبروا).

٣ ـ ومِنها: معنى (في)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ [القصص: ١٥]، أي: في حينِ غَفلَةٍ.

٤ ـ ومِنهَا: المصاحبةُ، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد: ٦]، أي: مع ظُلمِهم، فالجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفِ حالٍ مِن النَّاس.

على	للاستعلاء	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾
	للتَّعليل	﴿وَلِتُكَبِّرُوا ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾
	بمعنى (في)	﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾
	للمصاحبة	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾

[الكاف]

(و) ثالثُ عَشَرِها: (الكاف)، ولها معانٍ:

١ ـ مِنها: التَّشبيهُ، كقولِكَ: زيدٌ كالأسدِ.

٢ ـ ومِنها: التَّعليلُ، كَما في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة: ١٩٨].

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ مَا قَبلَهَا، (اذكروا) فِعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النُّونِ؛ لاتِّصالِهِ بواوِ الجمعِ لا محلَّ له من الإعراب، و(الواو) ضميرٌ بَارِزٌ مُتّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلُهُ، و(الهاء) في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، وإعرابُ (كما هداكم) كإعرابِ: (على ما هداكم).

٣ ـ ومِنها: معنى «على»، كقولِ بعضِ العرب ـ جواباً لمن قالَ لهُ: كيفَ أصبحتَ؟ ـ: كحُزْنٍ، أي: على حُزْن.

٤ ـ وتأتي زائدةً للتَّأكيدِ، كما في قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[الشورى: ١١].

وإعرابُهُ:

(ليس) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبرَ، (كمثله) «الكاف» حرفُ جرٍ زائِدَةٍ للتَّوكيدِ، (مثل) خبرُ (ليس) مقدَّم منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخرهِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ الَّتي اجْتَلَبَها حرفُ الجرِّ الزَّائد، (مثل) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليه، (شيءٌ) اسمُها مؤخَّرٌ مرفوعٌ.

الكاف	للتَّشبيه	زيدٌ كالأسدِ
	للتَّعليل	﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾
	بمعنى (على)	كيفَ أصبحتَ؟: كحُزْنٍ
	للزِّيادة	﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾

[مُذْ، ومُنْذُ]

(و) رابعُ عشرِهَا: (مذ)، (و) خامسُ عشرِها: (منذ)، ولا تَجُرَّانِ إلَّا الزَّمانَ، وهما بمعنى:

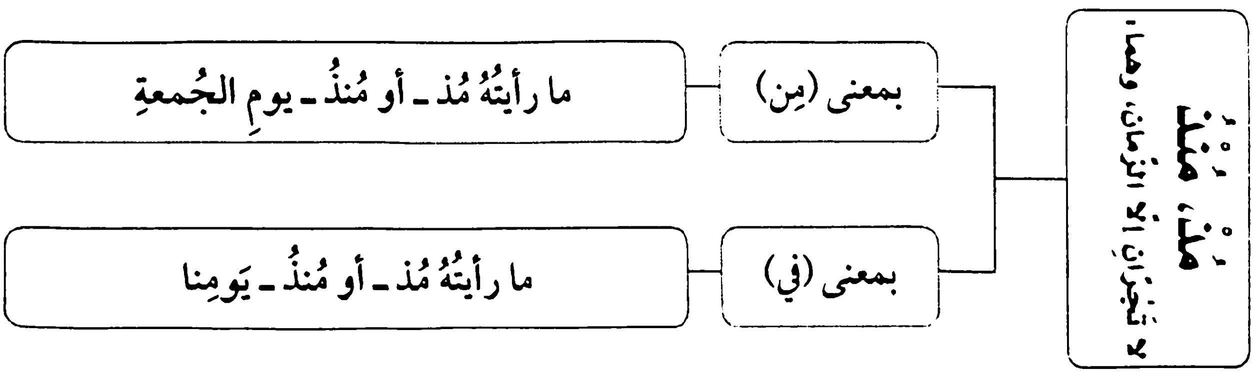
۞ (مِنْ)؛ إنْ كانَ المجرورُ بِهما ماضياً، نحوَ: ما رأيتُهُ مُذ ـ أو مُنذُ ـ يومِ الجُمعةِ، أي: مِن يومِ الجمعة.

۞ وبمعنى: (في)؛ إنْ كانَ حاضراً، نحوَ: ما رأيتُهُ مُذ ـ أو مُنذُ ـ يومِنا، أي: في يومِنا.

وإعرابُهُ:

(ما) نافية، (رأيتُهُ) فِعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، (مذ) أو (منذ) حرفُ جرٍّ بمعنى (في)، (يومِ) مجرورٌ بـ(مذ) ـ أو (منذ) ـ، (يوم) مضافٌ، (نا): ضميرٌ في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بـ(رأيتُ).

وتُستَعملانِ اسمَيْنِ إنْ وقعَ بعدَهما: فعلٌ أو اسمٌ مرفوعٌ، ومثالُ الأوَّل: جِئتُ مذ ـ أو منذ ـ جاءَ زيدٌ، فـ(مذ) ـ أو (منذ) ـ في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيةِ، والعامِلُ فيه: (جئتُ)، ومِثالُ الثَّاني: ما رأيتُهُ مذ ـ أو منذ ـ يومُ الجمعة ـ برفع (يوم) ـ فـ(مذ) أو (منذ) اسمٌ مبتدأ، خبرُهُ ما بعدَه، أي: أوَّلُ مدَّةِ عدمِ رؤيتِه يومُ الجمعة.



* * *

[حتَّى]

(و) سادسُ عشرِهَا: (حتَّى)[1]، ومعناها: انتهاءُ الغايةِ[2]، وهي لا تَجُرُّ إلَّا:

- ما كان آخِراً، نحو: أكلتُ السَّمكةَ حتَّى رأسِها.

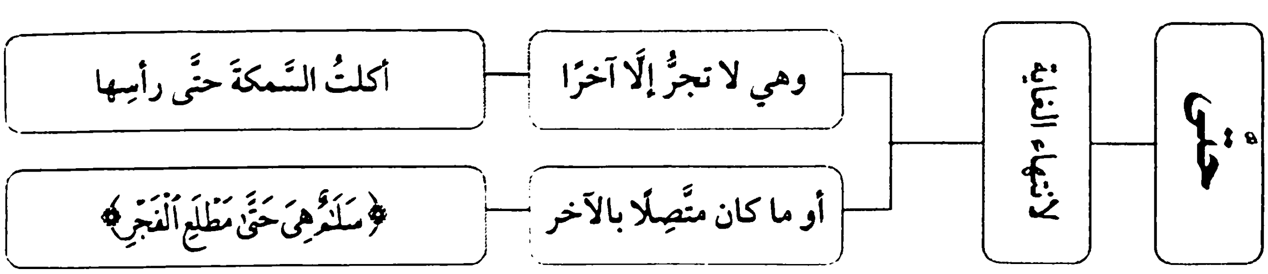
وإعرابُهُ:

(أكلتُ) فعلٌ وفاعل، (السمكةَ) مَفعولٌ به، (حتَّى) حرفُ جَرٍّ وغايةٍ، (رأس) مجرورٌ بـ(حتى)، (رأس) مضافٌ، و(ها) ضميرٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، ولَكَ أن تجعل (حتَّى) حرفَ عطفٍ، و(رأسَ) معطوفٌ على السَّمكةِ منصوبٌ[3]، أو تجعلَها حرفَ ابتداءٍ، (رأسُ) مبتدأ مرفوعٌ[4]، والخبرُ محذوفٌ، أي: مأكولٌ.

- أو ما كانَ متَّصِلًا بالآخرِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[القدر: ٥].

وإعرابُه:

(سلامٌ) خبرٌ مقدَّمٌ، (هي) ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ مؤخر، (حتَّى) حرفُ جرٍّ وغايةٍ، (مطلع) مجرورٌ بـ(حتَّى)، (مطلع) مضافٌ، و(الفجر) مضافٌ إليهِ، والجارُّ والمجرور مُتعلِّقٌ بـ(سلام).



---

(١) والفرق بينها وبين (إلى): أنَّ (إلى) تدخل على المُظْهر والمُضمر، و(حتَّى) لا تدخل إلا على المُظهر، وأنَّ ما بعد (إلى) لا يدخل فيما قبلها، بخلاف (حتَّى).

(٢) وتأتي لمعنىً آخر بمعنى (مع) نحو: جائني الحُجَّاجُ حتى المشاةِ؛ أي: مع المشاة.

(٣) فتكون العبارة: أكلتُ السمكة حتى رأسَها.

(٤) فتكون العبارة: أكلتُ السمكة حتى رأسُها.

[حاشا، وعدا، وخلا][1]

(و) سابعُ عشرِها: (حاشا)، (و) ثامنُ عشرِها: (عدا)، (و) تاسعُ عشرِها: (خلا)، ومعنى هذه الكلماتِ الاستثناءُ، نحو: قامَ القومُ حاشا زيدٍ، وخرجَ النَّاسُ حَاشاهُ.

وإعرابُهُ:

(قام) فِعلٌ ماضٍ، (القومُ) فاعلُهُ، (حاشا) حرفُ جرٍّ شَبيهٍ بالزَّائد، (زيد) مجرورٌ بـ(حاشا)، و(الهاءُ) في (حاشاه) ضميرٌ بارزٌ مُتّصِلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ بـ(حاشا)، ونحو: هلكَ النَّاسُ حاشَا العالمِ، وهَلَكَ العَالِمُونَ عدا العامِلِ، وهلكَ العامِلونَ خلا المُخلِصِ.

وتأتي هذه الثلاثةُ أفعالاً؛ فتنصِبُ ما بعدها على المفعوليَّة، وفاعلُها مستتِرٌ فِيها وجوبـاً يعودُ إلى اسمِ الفاعل المفهومِ مِمَّا قبلَهُ، أو إلى البعضِ المفهومِ من كلِّه السَّابقِ، نحو: قامَ القومُ حاشا زيداً، أي: حاشا القائمُ زيداً، أو حَاشا بعضُ القومِ زيداً، وكذا تقول في (عدا) و(خلا).

وتأتي (حاشا) للتَّنزيهِ، ويقال فيها أيضـاً (حاشَ) و(حَشَى)، نحوَ قوله تعالى: ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾[يوسف: ٣١]، وهي:

- إما اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى: بَرِئَ اللهُ، فاللَّام زائدةٌ في الفاعل كما في: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[المؤمنون: ٣٦].

- أو اسمٌ منتصِبٌ انتصابَ المصدرِ الواقعِ بَدلاً من فِعْلِه، ومعناها: التَّنزيهُ، أي تنزيهـاً لله، والعامل فيه فعلٌ من معناه، والتقديرُ هنا ـ والله أعلم ـ تَنَزَّهَ.

تنبيهات:

- **الأوَّل**: هذهِ الحروفُ تَنقَسِمُ إلى قسمين: ما يَجُرُّ الظَّاهِرَ والمُضمَرَ ـ وهو ما

(١) وكون هذه الثلاثة أفعالًا، لا ينافي حرفيتها؛ لأنها استعملت في باب الإستثناء، كأدواتٍ بمعنى (إلا).

سِوى الثَّمانية الآتية ـ، وما يجُرُّ الظَّاهِرَ فقط، وهو هذهِ الثَّمانية: (واوُ القَسَم)، و(تاؤه)، و(مُذْ)، و(مُنْذُ)، و(حَتَّى)، و(الكَافُ)، و(رُبَّ)، و(واوُهُ) على القول بأنَّها الجارَّة.

❁ **الثَّاني**: تنقَسِمُ أيضـًا إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

١ ـ ما هو حرفُ جرٍّ أصليٌّ[١]، وهو ما كان له معنىً، وافتقر في فهمه إلى مُتعلَّقٍ يتعلَّقُ به، كـ(من) و(إلى) في قولِك: سِرتُ مِن البصرةِ إلى الكوفةِ، فإنَّ معنى (من) الابتداء، ومعنى (إلى) الانتهاء، ويُفهَم ذلك من متعلَّقِهما؛ وهو (سِرْتُ).

٢ ـ وما هو حرفُ جرٍّ زائدٌ[٢]، وهو ما لم يكن له معنىً، ولم يَفتَقِرْ إلى متعلَّقٍ يَتعلَّقُ به، كـ(الباء) في قوله: زَعمتنِي شيخـًا ولستُ بشيخٍ[٣]، أي: ولستُ شيخـًا.

٣ ـ وما هو حرف جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد[٤]، وهو ما كان له معنىً، ولكن لم يَفتَقِرْ إلى المتعلَّق، وهو (رُبَّ)، و(واوه)، و(خلا)، و(عدا)، و(حاشا).

❁ **الثَّالِثُ**: لا بُدَّ لكلٍّ مِنْ: الظَّرفِ، وحرفِ الجرِّ غيرِ الزَّائدِ، وشِبْهِهِ، مِن مُتعلَّقٍ يتعلَّق به، وهو:

❁ إمَّا فِعلٌ ـ ولو بالإشارة ـ كما في قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾[القلم: ٢]، فـ (بنعمة) متعلِّقٌ بـ (انتفى) الذي أشارت إليه (ما) النافية.

---

(١) حرف الجر الأصلي: وهو الذي يجر الاسم الذي بعده مع إضافة معنى جديد على الجملة، وهي الحروف التالية : من، وإلى، وعن، وعلى، وحتى، مذ، منذ، كي، اللام، الواو، التاء، الكاف.

(٢) حرف الجرِّ الزائد: وهي التي لا تضيف معنى جديداً على الجملة، بل تقوي المعنى، والأسماء التي تأتي بعدها تعرب اسمـًا مجروراً لفظـًا مرفوعـًا أو منصوبـًا محلاً، وهي: من، والباء، واللام، والكاف. ونلاحظ أنّ «من» جاءت في القسمين، ويمكن تمييزها من خلال ملاحظة وجود نفي أو استفهام أو نهي قبلها، أو أن تلحق بنكرة غير معرّفة، فإن كان ذلك تكون زائدة، وجميع الحالات الأخرى تكون أصليّة.

(٣) وهـو بيتٌ لأبي أميَّةَ الحنفي، واسـمه أوس، وهو مِن البحر الخفيفِ، وعجزهُ: «إنَّما الشَّيخ مَنْ يدبُّ دبيبا».

(٤) حرف الجرِّ الشبيه بالزائد: ما لا يُمكن الاستغناءُ عنهُ لفظـًا ولا معنًى، غيرَ أنَّهُ لا يحتاجُ إلى مُتعلّق.

۞ أو ما يشبهُهُ من مصدرٍ أو اسْمِ فعلٍ أو وصفٍ ـ ولو تأويلاً ـ كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾[الأنعام: ٣]، فالجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بلفظِ الجلالة؛ لتأويله بالمعبود، أو بالمُسمَّى بـ (الله).

حاشا، عدا، خلا تفيد الاستثناء	حاشا	﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾
	عدا	هَلكَ العَالِمُونَ عدا العامِلِ
	خلا	هلكَ العامِلونَ خلا المُخلِصِ

۞ ۞ ۞

[النَّوعُ الثَّاني مِن العَوامِلِ السَّماعيَّةِ: إنَّ وأخواتُها]

(والنوعُ الثَّاني) أي مِن الثَّلاثةَ عشرَ نوعـًا (حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ) الذي هو في الأصلِ مبتدأ، أي: تنصِبُ المبتدأَ فيُسمَّى اسمـًا لها، (وترفعُ الخبرَ) الذي هو في الأصلِ خبر المبتدأ، أي: ترفعُ خبرَ المبتدإِ بأن تُحدِثَ رفعـًا غيرَ الرَّفعِ الذي هو فيه؛ فيُسمَّى خبراً لها، فهي من العوامل النَّاسخةِ[1] لحُكْمِ المبتدأ والخبر التي هي ثلاثةُ أقسامٍ: «إنَّ وأخواتُها»، و«كان وأخواتُها»، و«ظنَنْتُ وأخواتُها».

وتُسمَّى هذه الحروفُ: «**الحروفَ المشبَّهَة**»؛ لأنَّها أشبهتِ الماضي:

- لفظـًا؛ في البناءِ على الفَتح، وفي كونِها ثلاثيةً فأكثر.
- ومعنىً؛ لكونِها بمعنى: «أكَّدت» و«شبَّهت» و«اسْتَدْرَكَت» و«تَمنَّيت» و«تَرَجَّيَتْ».

(وهي ستةُ أحرف)، وعدَّها بعضُهم سبعةً بزيادةِ (عسى) في لغةٍ، فهي حينئذٍ حرفٌ كامِلٌ[2]، ولا يكونُ اسمُها إلَّا ضميراً، تقول: «عَسَاهُ زيدٌ»، وأسقطَها المصنِّفُ لِشدَّةِ شذوذه، وعدَّهَا بعضُهم خمسةً بإسقاطِ (أنَّ) المفتوحةِ الهمزة؛ لأنَّها فرعُ المكسورةِ الهمزة.

[الحرفان الأوَّلُ والثَّاني: (إنَّ)، (أنَّ)]

أوَّلُها: (إنَّ) بكسرِ الهمزة.

---

(١) سميت هذه العوامل ناسِخةً؛ لأنها تنسخ حكم مدخولها، والنسخ في اللغة: التغيير والإزالة، وفي الاصطلاح النحوي: تغيير حكم المبتدأ والخبر.

(٢) أي إذا عملت «عسى» عمل «إنَّ» فهي حرف كامل، وإن عملت عمل «كان» فهي فعلٌ ناقص.

(و) ثانيها: (أنَّ) بفتحِها، وفتحِ النُّونِ مشددةً فِيهما.

وهما للتوكيدِ، أي لتقويةِ الحُكْمِ عندَ المخاطَب، وتمتازُ الأولى عن الثَّانيةِ بأنَّ الأولى لا تُؤوَّلُ بمصدَرٍ، وأنَّها تقعُ في ابتداءِ الكلام:

۞ حقيقةً، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[التوبة: ١٠٢]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾[يوسف: ١٠٠]، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[آل عمران: ٦٨].

وإعرابُهُ:

(إنَّ) حرفُ توكيدٍ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، (أولى) اسمُها منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبه فتحة مقدَّرةٌ على الألف مَنعَ من ظهورِها التَّعذرُ، (أولى) مضافٌ، و(النَّاس) مضافٌ إليه، (بإبراهيم) متعلِّقٌ بـ(أولى)، (للذين) «اللَّامُ» اللّامُ المزحلقة، (الَّذين) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعِ خبرُها، (اتّبعوه) فِعلٌ ماضٍ وفاعلُه ومفعولُه، والجملةُ صِلةُ (الَّذين).

۞ أو حُكْماً نحوَ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[مريم: ٣٠]، ونحوَ: علمتُ أنَّ زيداً لقائمٌ، فإنَّها وإنْ وَقعت بعدَ «قال» و«علمت»، واقعةٌ[1] في ابتداءِ الجُمْلة، ولا تؤولُ بمصدرٍ بخلاف الثانية، فإنَّها تُؤَوَّل ـ هيَ وما بعدها ـ به، ويكونُ معمولاً لعاملٍ يَطلبُه قَبْلَه؛ فلا تقعُ في ابتداءِ الكلام نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[الأنفال: ٢٥]، وقولِهِ تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[العنكبوت: ٥١].

وإعرابُهُ:

(الهمزةُ) للاستفهام، و(الواو) حرفُ عطفٍ، والمعطوف عليه محذوفٌ تقديره ـ والله أعلم ـ: أَقصَّرَ محمدٌ ولم يكْفِهِم.. إلخ، (لم) حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب، (يكفِ)

(١) واقعةٌ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: فهي واقعةٌ.

فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ(لم) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياء، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها نيابةً عن السُّكون؛ لأنه معتلُّ الآخر، و(الهاء) في محلِّ نصبِ مفعولٍ به مقدَّر، و(الميم) علامةُ الجمعِ، (أَنَّ) حرفُ توكيدٍ ومصدَرٍ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، (نا) ضميرٌ بارِزٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبِ اسمُها، (أنزلنا) فعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرُها، و(أَنَّ) مع مَا دَخلتْ عليهِ فِي تأويلِ المَصدرِ؛ فاعلُ (يَكْفِ)، تقديرُهُ: أو لم يكفِهم إنزالُنا (إليك) متعلقٌ بـ(أنزل)، و(الكتاب) مفعولٌ بِهِ مَنصُوبٌ.

ونحوَ قوله تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾[الجن: ١].

وإعرابُهُ:

(قُـل) فِعلُ أمرٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه تقديرُهُ: أنت، (أُوحِيَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، (إليّ) «إلى» حرفُ جرٍّ، و(الياء) ضميرُ المتكلِّم مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ بـ(إلى)، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بـ(أُوحِي)، (أَنَّ) حرف توكيد، و(الهاء) ضمير الشّأن في محلِّ نصبِ اسمُها، (استمع) فِعلٌ ماضٍ، (نفرٌ) فاعلُه، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرِ (أنّ)، و(أَنَّ) مع مَا دَخلت عليهِ في تَأويلِ المصدر؛ نائبُ فاعل (أُوحِي) تقديرُهُ: أوحي إليَّ استماعُ نفرٍ، (مِن الجِنِّ) متعلقٌ بمحذوفِ صفةٍ لـ(نفر)، والجملةُ مِن: (أوحي) ونائبِ فاعلِهِ في محلِّ نصْبِ مَقولِ القَوْل، وقولـه تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾[لقمان: ٣٠]، فـ(أن) مع ما دَخلتْ عَليهِ في تأويلِ المصدَرِ؛ مجرورٍ بـ (الباءِ)، تقديرُهُ: بِكونِ اللهِ هو الحقُّ، أو بحقيَّةِ اللهِ، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ﴾[فصلت: ٣٩]، فالجارُّ والمجرور خبرٌ مقدَّمٌ، و(أَنَّ) مع ما دخلت عليهِ في تأويلِ المصدر؛ مبتدأٌ مؤخر، تقديرُهُ: رؤيتُكَ الأرضَ خاشِعةً.

وقد ذكروا لكَسْرِ همزة (إنَّ) وفتحِها مسائلَ تَرْجِعُ كلُّها إلى ما ذكرناهُ؛ فاطلبها في المطوّلات.

وتدخلُ «لامُ الابتداءِ» على:

◉ خبر (إنَّ) المكسورةِ الهمزةِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[إبراهيم: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[النحل: ١٢٤].

◉ وعلى اسمِها؛ بشرط أن يتأخَّرَ عن الخبرِ، نحو: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣].

◉ وعلى ضميرِ الفصلِ بينهُما، نحوَ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾[آل عمران: ٦٢]، ويُقالُ لهذهِ اللَّامِ «اللَّامُ المزحلقةُ»؛ لأنَّ حقَّها أن تدخلَ على (إنَّ) فزُحْلِقَت إلى ما بعدها كراهةَ اجتماعِ حرفين بمعنىً واحدٍ؛ لأنَّ (إنَّ) و(اللَّامَ) معناهُما التّوكيدُ.

◉ وتُخفَّفُ (إنْ) المكسورةُ فيَكثُرُ إهمالُها، وإذا أُهملت؛ تَلزمُ الخبرَ «اللَّامُ» فارِقةً بينَها وبينَ «إنْ» النَّافية، نحوَ: إنْ زيدٌ لقائِمٌ، ويَقِلُّ إعمالُها نحوَ: إنْ زيداً قائمٌ.

◉ وتخفَّفُ (أنْ) المفتوحة ويبقى عملُها، ولكنْ لا يكونُ اسمُها إلَّا ضميرَ الشَّأْنِ محذوفاً، نحوَ: علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ، فـ(أنْ) مخففةٌ من الثَّقيلة، واسمُها: ضميرُ شأنٍ محذوف، والتَّقديرُ: علمتُ أنَّهُ زيدٌ قائمٌ، ونحوَ قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾[القيامة: ٣].

[الحرفُ الثَّالِثُ: (كأنَّ)]

(و) ثالثُها: (كأنَّ) بفتحِ الهمزةِ والنُّونِ المشدَّدة، وهي للتشبيهِ، وهو: مشاركةُ أمْرٍ لأمرٍ في أمر، نحوَ قولِكَ: كأنَّ زيداً أسدٌ، فالأمرُ الأوَّلُ هو زيدٌ، والثَّاني هو الأسدُ، والثَّالِثُ هو الشجاعةُ، ونحوَ قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[الحاقة: ٧] أي فارغةٌ.

وإعرابُهُ:

(كأنَّ) حرفُ تشبيهٍ، تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، و(الهاء) ضميرٌ راجع إلى قومِ

«هود» في محلِّ نصبِ اسمُها، (أعجازُ) خبرُها مرفوعٌ، (أعجازُ) مضافٌ، و(نخلٍ) مضافٌ إليه، (خاويةٍ) صفة لـ(نخل) مجرور.

وتأتي (كأنْ) مخفَّفَةً، ويكون اسمُها ضميرَ الشَّأنِ محذوفـًا، ويُخْبَر عنها:

❁ بجملةٍ اسميةٍ، نحوَ: كأنْ زيدٌ قائمٌ.

❁ أو جملةٍ فعليةٍ مفصولةٍ بـ(لم)، نحوَ قولِه تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[يونس: ٢٤]، أو بـ(قد)، نحوَ: كأنْ قَدْ قامَ زيدٌ، واسمُ (كأن) في هذه الأمثلةِ محذوفٌ، أي: كأنَّه.

[الحرفُ الرَّابع: (لكِنَّ)]

(و) رابعُها: (لكِنَّ) بتشديدِ النُّون، وهي للاستدراك، وهو: رفعُ ما يُتَوهَّمُ من الكلام السَّابقِ رفعـًا شبيهـًا بالاستثناءِ، نحوَ قولِكَ: قامَ القومُ لكنَّ زيداً جالِسٌ، وعمروٌ جاهلٌ لكنَّه كريمٌ، ونحوَ قولِه تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣].

وإعرابُهُ:

(إنَّ) حرفُ توكيدٍ، (رَبَّ) اسمُها منصوبٌ، (رَبَّ) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، (لذو) «اللَّام» لامُ الابتداء، (ذو) خبرُها مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواو نيابةً عن الضمَّة؛ لأنَّه من الأسماءِ الخَمسةِ، (ذو) مضافٌ، و(فضلٍ) مضافٌ إليه، (على النَّاس) مُتعلِّقٌ بـ(فضل)، و(الواو) للاستئناف، (لكن) حرفُ استدراكٍ تنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، (أكثر) اسمُها منصوبٌ، (أكثر) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميم) علامةُ الجمع، (لا) نافية، (يشكرون) فِعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النُّونِ نيابةً عن الضمَّة؛ لأنَّهُ من الأفعال الخمسةِ، و(الواو) فاعلُه، والمفعولُ محذوفٌ؛ أي: لا يشكرونَهُ، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرُ (لكنَّ).

[الحرفُ الخَامِسُ: (ليْتَ)]

(و) خامِسُها (ليت)، وهي:

١ـ للتَّمنِّي، وهو: طلبُ ما لا طَمَعَ فيهِ، نحو: ليتَ الشَّبابَ عائدٌ لي، وقول الشاعر:

فيا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً فأُخبرَه بما فعلَ المشيبُ

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بحسبِ ما قبلها، (يا) حرفُ تنبيهٍ، أو حرفُ نِدَاء، والمُنادى محذوفٌ؛ أي: يا قوم، (ليتَ) حرفُ تمنٍّ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، (الشبابَ) اسمُها منصوبٌ، (يعودُ) فِعلٌ مضارعٌ مرفوع، والفاعِلُ مستترٌ يعودُ إلى (الشَّباب)، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرُ (ليت)، (يوماً) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ متعلِّقٌ بـ(يعود)، (فأُخبِرَهُ) «الفاء» فاءُ السَّببيَّةِ، (أخبر) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (الفاء)، والفاعِلُ مُستترٌ وجوباً تقديرُهُ: «أنا»، و(الهاءُ) مَفعولٌ بهِ، و(أن) المُضمرةُ مع ما دخلتْ عليهِ في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على مصدرٍ مقدَّرٍ مِمَّا قبلَهُ، تقديرُهُ: ليتَ لي عودَ الشَّبابِ فإخباري له بما فعلَ المشيبُ، (الباء) حرفُ جرٍّ، (ما) مصدريَّة، (فَعَلَ) فِعلٌ ماضٍ، (المَشيبُ) فاعلُهُ، و(ما) مع ما دخلت عليه في تأويلِ المَصدَرِ؛ مجرورٌ بالباء، تقديرهُ: بِفِعْلِ المَشيب، أو (مَا) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ بـ(الباء)، وجملةُ (فعلَ المشيبُ) صِلتُه، والعائِدُ محذوفٌ؛ أي: بما فعلَهُ المَشيبُ، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بـ(أخبر).

٢ ـ أو طلبِ ما فيه عُسرٌ، نحوَ: ليتَ لي مالاً كثيراً، وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾[القصص: ٧٩]، ونحوَ: ألا لَيْتَمَا هذا الحَمامَ لنا.

وإعرابه:

(ألا) أداةُ استفتاحٍ، (ليت) حرفُ تمنٍّ.. إلخ، (ما) زائدةٌ، (ها) حرفُ تنبيه،

(ذا) اسمُ إشارة في محلِّ نصبِ اسمُها، (الحمام) بدلٌ مِن (ذا) منصوب، (لنا) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خَبرُها.

[الحرفُ السَّادِسُ: (لعَلَّ)]

(و) سادسُها: (لعَلَّ) وهي:

١ ـ للتَّرجي[1]، وهو: طلبُ الأمرِ المحبوب، نحوُ: لعلَّ الله يرحَمُنا.

٢ ـ وللإشفاقِ في المكروه، أي الخوفِ منه، نحو: لعَلَّ زيداً هالكٌ، وقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾[الكهف: ٦].

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بحسبِ ما قبلَها، (لعلَّ) حرفُ إشفاقٍ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والكافُ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ اسمُها، (باخِعٌ) خبرُها مرفوعٌ بها؛ وهو اسمُ فاعلٍ يعملُ عملَ فعلِهِ يرفعُ الفاعِلَ ويَنصِبُ المفعولَ، والفاعِلُ مستتِرٌ فيه تقديرُهُ: أنت، و(نفسَ) مفعولٌ به منصوبٌ، (نفس) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، ومعنى (باخِعٌ) قاتِلٌ؛ أي أشْفِق على نفسِك أن تقتُلَها حسرةً على ما فاتَكَ مِن إسلامِ قومِك.

تنبيهٌ:

من أحكامِ هذهِ الحروف:

١ ـ أنَّهُ لا يجوزُ **تقديمُ أخبارِها عليها مطلقًا**، فلا تقول[2]: قائمٌ إنَّ زيداً، ولا: في الدارِ إنَّ عمراً.

◉ **ولا على أسمائِها**؛ إلَّا إذا كان الخبرُ ظرفًا أو جارًّا ومجروراً فإنَّهُ يجوزُ أن يتقدَّمَ

(١) قال العلماء: (عسى)، و(لعلّ) من الله واجب؛ أي: واجب الوقوع، وفيه خلاف، ومن غيره جائز مرجو الوقوع، والظاهر: أنّه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن غيره من الناس.أ.هـ هامش [غ].

(٢) والأصحُّ أن يُقالَ: «فلا تقلْ».

على الاسمِ، نحوَ: قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[بالمزمل: ١٢].

وإعرابُهُ:

(لدى) ظرفُ مكانٍ بمعنى «عِندَ» مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نَصبٍ على الظَّرفيّةِ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ (إنَّ) مُقدَّماً، (لدى) مضافٌ، (نا) مضافٌ إليه، (أنكالاً) اسمُها مؤخراً منصوبٌ.

ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾[النازعات: ٢٦].

وإعرابُهُ:

(ذا) اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ بـ(في)، و(اللّام) للبُعد، و(الكافُ) حرفُ خِطاب، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ (إن) مُقدَّماً، (لعبرة) «اللّام» اللّامُ المزحلقة، (عِبرةً) خبرُها منصوبٌ، (لِمن) «اللّام» حرفُ جرٍّ (مَنْ) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ باللّام، (يخشى) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ مَنعَ مِن ظُهورِهَا التَّعذرُ، والفاعِلُ مستترٌ يعودُ إلى «من» والجملةُ صِلتُهُ، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ صِفةٍ لـ(عبرة).

٢ ـ ومن أحكامِها أيضاً: أنَّهُ يُشترط في إعمالِها العملَ المذكورَ أن لا تُوصَلَ بها «ما» الحرفية الزَّائدة، فإنْ وُصِلَت بها بَطَلَ عملُها وصَحَّ دخولُها على الجملةِ الفِعليَّةِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[الأنبياء: ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾[الأنفال: ٦]، ويُسْتثنى منها (ليت)؛ فإنَّها باقيةٌ على اختصاصِها بالجُملة الاسمية، فلا يُقالُ: ليتَما قامَ زيدٌ، فلذلك أبْقَوا عملَهَا وجوَّزُوا فيها الإهمالَ، تقولُ: ليتَما زيداً قائمٌ، بنَصْبِ «زيداً» على الإعمالِ، وبرفعهِ على الإهمال.

❊ ❊ ❊

الحروف المشبّهة بالفعل

- **إنّ**
  - للتوكيد
    - تقع في أوّل الكلام، ولا تؤوّل بمصدر
      - حقيقة: ﴿إنّ الله غفور رحيم﴾
      - حكماً: ﴿قال إني عبد الله﴾
- **أنّ**
  - للتوكيد
    - تؤوّل هي وما بعدها بمصدر
      - ﴿قل أوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجن﴾
- **كأنّ**
  - مشاركة أمر لأمر في أمر
    - ﴿كأنّهم أعجاز نخل خاوية﴾
- **لكنّ**
  - للاستدراك
    - ﴿وإنّ ربّك لذو فضل على النّاس ولكنّ أكثرهم لا يشكرون﴾
- **ليتَ**
  - للتمنّي
    - فيا ليتَ الشّباب يعودُ يوماً فأُخبرَه بما فعلَ المشيبُ
  - لطلب ما فيه عسر
    - ﴿يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون﴾
- **لعلّ**
  - للترجّي
    - لعلّ الله يرحمُنا
  - للإشفاق
    - ﴿فلعلّك باخعٌ نفسك﴾

[النَّوعُ الثَّالِثُ مِنَ العوامِلِ السَّماعِيَّةِ: (مَا) و(لا)[1] المُشبَّهتَانِ بـ(ليس)[2]]

(والنَّوعُ الثَّالِثُ مِنها: حَرْفان)، أي كَلِمتَان، (ترفعانِ الاسمَ) الَّذي هو في الأصل مبتدأٌ، أي: ترفعانِ المبتدأ فيُسمَّى اسماً لهما، (وتَنصِبان) ـ بتأنيثِ الفِعلَين، كذا في جميع النُّسخِ الَّتي رأيتُها ـ (الخبرَ) الَّذي هو في الأصلِ خبرُ المبتدأ، أي: تَنصِبان خبرَ المبتدأ فيُسمَّى خبراً لهُما، فهُما مِنَ العوامِلِ النَّاسخةِ لحكم المبتدأ والخبر، وهما («ما» و«لا») النَّافيتان.

فأمَّا (مَا)؛ فإعمالُها العملَ المذكورَ لغةُ أهلِ الحجازِ الَّتي جاءَ بها التَّنزيل، نحوَ قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف: ٣١].

وإعرابُه:

(ما) نافيةٌ حجازيَّةٌ، تَعملُ عملَ (ليس)؛ ترفعُ الاسمَ وتنصِبُ الخبر، (ها) حرفُ تنبيهٍ، (ذا) اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ اسمُها، (بشراً) خبرُها منصوبٌ بها.

وقوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[المجادلة: ٢].

وإعرابُهُ:

(ما) نَافيةٌ حجازيَّةٌ... إلخ، و(الهاء) في (هُنَّ) ضميرٌ مُنفَصِلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعِ اسمُها، و(النُّونُ) المُشَدَّدةُ علامةُ جَمْعِ النِّسوةِ الغائبات، (أمهاتِ) خبرُها منصوبٌ بها

---

(١) وشُرِط في (لا) كون اسمها نكرةً؛ لكونها أضعف عملاً من (ما)، إذ أنّ النكرة أضعف من المعرفة فناسبتها، بخلاف (ما) فإنها تعمل في المعرفة لقوتها.

(٢) تشابه (ما) و(لا) (ليس) في كونهما للنفي، إلا أنّ (ما) أكثر مشابهةً لـ(ليس)؛ لأنها تنفي الحال، بخلاف (لا) فإنها للنفي المطلق، أو لنفي الاستقبال. والأمر الثاني الذي أدّى إلى التشابه بينهما: هو دخول كلٍّ على المبتدأ والخبر.

وعلامةُ نصبهِ كسرةٌ ظاهرة في آخرهِ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّهُ جمعُ المؤنَّث السَّالم، (أمهات) مضافٌ، و(الهاء) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ جمعِ المذكر.

ولإعمالِها عندَهُم ثلاثةُ شروط:

١ ـ أن لا تقتَرِنَ بـ(إنْ) الزَّائدة.

٢ ـ وأن لا يقترنَ خبرُها بـ(إلا).

٣ ـ وأن لا يتقدَّمَ الخبرُ على الاسم.

فإنْ فُقِدَ شرطٌ من هذه الشُّروطِ أُهْمِلَت، نحوَ: مَا إنْ زيدٌ قائمٌ، ونحوَ قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[آل عمران: ١٤٤]، ونحوَ: مَا قائمٌ زيدٌ، وبنو تميمٍ يُهمِلونها ولو استَوفَيتْ الشُّروطَ، فيقولونَ: ما زيدٌ قائمٌ.

وأمَّا (لا) فلإعمالِها العملَ المذكورَ ثلاثةُ شروطٍ أيضـًا:

١ ـ أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكِرَتَين.

٢ ـ وعدمُ اقترانِ الخبرِ بـ(إلا).

٣ ـ وعدمُ تقدُّمِهِ، نحو: لا أحَدٌ أفضلَ مِنْك.

وإعرابه:

(لا) نافية للوحدة، تَعملُ عملَ (ليس)؛ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، (أحدٌ) اسمُها مرفوعٌ، (أفضل) خبرُها منصوبٌ، (منك) متعلِّقٌ بـ(أفضل).

فلا يجوزُ إعمالُها العملَ المذكور في نحوِ: لا زيدٌ قائمٌ ولا عمروٌ، ولا في نحوِ: لا أحدٌ إلَّا أفضلُ منك، ولا في نحوِ: لا أفضلُ منك أحدٌ.

تنبيهٌ:

بقيَ من هذا النَّوعِ حرفانِ آخَران:

١ ـ أحدُهما: (لات)، وهي بمعنى (لا)، ولا تَعملُ إلَّا في لفظِ (الحين)، ويجبُ أن يُحذفَ أحدُ جزأيها، والغالبُ أنَّ المحذوفَ هو الاسمُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣]، أي: وليسَ الحينُ حينَ فِرار، وقد يُحذفُ خبرُها ويبقى الاسمَ، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣] برفعِ (حين).

٢ ـ وثانيهُما: (إنْ) النافية، ومذهبُ أكثر البِصريين عدمُ إعمالِها، ومثالُ إعمالِها عندَ غيرِهم: إنْ زيدٌ قائمـًا، وإنْ رجلٌ قادِمـًا.

❁ ❁ ❁

ما ولا المُشَبَّهَتَانِ بـ (ليسَ)

- **ما**
  - لِنَفي الحَال
  - ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾
  - وتعمل بثلاثة شروط
    - أن لا تقترنَ بـ(إنْ) الزائد
    - أن لا يقترنَ خبرُها بـ(إلَّا)
    - أن لا يتقدَّمَ الخبرُ على الاسمِ
  - فإن فُقِدَ شرطٌ من هذهِ الشروط أُهمِلَت
    - ما إنْ زيدٌ قائمٌ
    - ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾
    - ما زيدٌ قائمٌ
- **لا**
  - لِنَفِي الإستقْبالِ
  - لا أحدٌ أفضلَ منكَ
  - وتعمل بثلاثة شروط
    - أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرَتين
    - عدمُ اقترانِ الخبرِ بـ(إلَّا)
    - عدمُ تقدُّمِ الخبرِ
  - فلا يجوزُ إعمالُها عمل ليسَ
    - لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو
    - لا أحدٌ إلَّا أفضلُ منك
    - لا أفضلُ منك أحدٌ

[النَّوعُ الرَّابعُ مِنَ العواملِ السَّماعيَّةِ: حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ المُفرَدَ فقط]

(والنَّوعُ الرَّابع) من الثلاثةَ عشرَ نوعـًا (حروفٌ تَنصِبُ الاسمَ) الَّذي بعدها (فقط)، أي: ولم تَنصِب أو ترفعْ غيرَهُ، (وهي سبعةُ أحرفٍ) منقسمةٌ على ثلاثةِ أقسام:

القِسمُ الأوَّل: (الواو) التي بمعنى: (مع)

وهي تنصِبُ الاسمَ على أنَّه المفعولُ مَعَه، وهو: الاسمُ الواقعُ بعدَ «واو المعية» المسبوقةِ بفعلٍ أو شِبْهِهِ، نحوَ: سِرْتُ والنِّيلَ، وقوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [يونس: ٧١].

وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (أجمعوا) فِعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النُّون لاتصاله بواو الجمع، و(الواو) فاعلُه، (أمرَ) مفعولٌ به منصوب، (أمر) مضافٌ، و(الكاف) في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، و(الميم) علامةُ الجمع، و(الواو) واو المعية، (شركاء) مفعولٌ معه منصوب، (شركاءَ) مضافٌ، و(الكافُ) مضاف إليه، و(الميمُ) علامةُ الجمع، ونحوَ: أنا ذاهبٌ والطَّريقَ.

*** ولنصْبِه على أنَّهُ مفعولٌ معهُ ثلاثُ حالاتٍ:**

۞ إحداها: أن يكون واجبـًا؛ وذلك إذا امتنعَ عطفُهُ، كقولِكَ: استوى الماءُ والخشبةَ، فلا يَصِحُّ رفعُهُ عطفـًا على الماء؛ لأنَّ المعنى يَقتضِي حينئذٍ أنَّ الاستواءَ ـ الذي هو الارتفاع ـ وقعَ من الماءِ والخشبة، مع أنَّه لم يقعْ إلَّا من الماءِ فقط.

۞ والثَّانيةُ: أن يكونَ النَّصبُ راجِحـًا والعطفُ ضعيفـًا، نحوَ: سِرتُ وزيداً،

بالنَّصب والرَّفعِ؛ والنَّصبُ هو الرَّاجِحُ لضعفِ العطفِ على الضميرِ المرفوعِ المتَّصلِ بلا فاصِلٍ.

۞ والثَّالِثَةُ: أن يكونَ العطفُ راجحًا والنَّصبُ ضَعيفًا، نحوَ: قامَ زيدٌ وعمروٌ، برفعِ عمروٍ ونصبِه، والرَّفعُ هو الرَّاجحُ؛ لأنَّه الأصلُ.

تنبيهٌ:

كَوْنُ (الواو) هي النَّاصبةُ للمفعولِ معه هو مذهبُ قومٍ منهم المصنِّفُ، والصَّحيحُ أنَّ النَّاصِبَ لهُ هو ما سبقها من فعلٍ أو شِبهِهِ، قال ابنُ مالكٍ رحمه الله تعالى:

بـما مِـنَ الـفِعْـلِ وشِبهِـهِ سَبَـقْ ... ذا النَّصْبُ، لا بالواوِ في القَوْلِ الأَحَقْ

أي: هذا النَّصبُ حاصِلٌ بالعاملِ الذي سبقَ من الفعلِ أو شِبهِهِ، لا بالواو.

والقِسمُ الثَّاني: (إلَّا)

وهي من أدواتِ الاستثناء، فتنصبُ الاسمَ الذي بعدها ـ وهو المستثنى بها ـ إذا كان الكلامُ السابقُ:

* تامًّا؛ وهو الذي ذُكِرَ فيه المستثنى منه.

۞ موجَبًا؛ وهو الذي لم يتقدَّمه نفيٌ أو شبهُهُ، سواءٌ كان الاستثناءُ:

* متَّصلاً؛ وهو ما كان المستَثْنى فيه مِن جنسِ المستَثْنى منه، نحوَ: قامَ القومُ إلَّا زيداً، قال تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[البقرة: ٢٤٩].

وإعرابُهُ:

(الفاء) بحسبِ ما قبلها، (شربوا) فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره؛ مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، و(الواو) فاعله، (منه) متعلِّقٌ بـ(شربوا)، (إلَّا) إداةُ استثناءٍ تَنصبُ الاسمَ المستثنى بها، (قليلًا) مُستثنى مَنصوبٌ بـ(إلَّا) على

الاستثناءِ، (منهم) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٌ لـ(قليلًا).

* أو مُنقطِعًا؛ وهو ما كان المستثنى فيه غيرَ المستثنى منه، نحو: قامَ النَّاسُ إلَّا حِماراً.

فإنْ لَم يكن موجَبًا ـ بأن تقدَّمَهُ نفيٌ أو شبهُهُ ـ:

* فإن كان متَّصِلاً؛ جاز في المستثنى وجهان:

❁ أحدُهما: أن يُجعلَ بدلاً من المستثنى منه.

❁ وثانيهما: أن يُنصبَ بها على الاستثناء، نحوَ قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦] قُرِئَ «قليلٌ» بالرَّفعِ على أنَّه بدلٌ من «الواو» من «فعلوه»، وبالنَّصبِ على الاستثناءِ، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: ٨١]، قُرِئَ «امرأتُك» بالرَّفعِ على الإبدالِ مِن «أحد».

فتقول في إعرابه:

(لا) ناهيةٌ تجزِمُ الفعلَ المضارعَ، (يلتفت) فِعل مضارعٌ مجزومٌ بـ(لا) الناهية، (منكم) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ حالٌ من (أحد) المؤخَّر، (أحدٌ) فاعلُ (يلتفت) مرفوعٌ، (إلَّا) حرف استثناءٍ؛ ملغاةٌ لا عمل لها، (امرأةُ) بدلٌ من (أحد)؛ وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، (امرأة) مضافٌ، و(الكافُ) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، وقُرِئَ بالنَّصبِ على الاستثناء، فتقولُ في إعرابِهِ: (إلَّا) أداةُ استثناءٍ تَنصِبُ الاسمَ المستثنى، (امرأةَ) منصوبٌ بِها على الاستثناء.

* وإن كان منقطعاً؛ فأهلُ الحجازِ يُوجِبونَ النَّصبَ؛ فيقولونَ: ما فِي الدَّارِ أحدٌ إلَّا حماراً، وبنو تميمٍ يجيزونَ النَّصبَ والإبدال.

❁ هذا كلُّهُ إذا كان المستثنى مُتأخِّراً عن المستثنى منه، وأمَّا إذا تقدَّم عليه وجبَ نصبُه، سواءٌ كان متصلاً؛ نحوَ: مَا قامَ إلا زيداً أحدٌ، أو مُنقطِعًا؛ نحوَ: مَا في الدَّارِ إلَّا حِماراً أحدٌ.

۞ وإنْ كان الكلامُ السَّابِقُ على (إلا) غيرَ تام؛ كان المستثنى على حَسَبِ العوامل، نحوَ: ما قامَ إلَّا زيدٌ، وما رأيتُ إلَّا زيداً، وما مررتُ إلَّا بزيدٍ.

تنبيهٌ: [باقي أدوات الاستثناء]

أدواتُ الاستثناءِ ثمانيةٌ: (إلَّا)، و(غَيْر)، و(سِوى)، و(خَلا)، و(عَدَا)، و(حاشا)، و(لَيْس)، و(لا يكون)، وقد عرفتَ أحكامَ المُستثنى بـ(إلا).

١/ ٢ ـ [غير، وسوى]

فأمَّا المستثنى بـ(غير) و(سوى) فمجرورٌ أبداً، وحكمُهما كحُكمِ المستثنى بـ(إلَّا):

۞ مِن وجوبِ النَّصبِ بعدَ الكلامِ التَّامِ الموجَب؛ نحوَ: قامَ القومُ غيرَ زيدٍ، وقامَ النَّاسُ غيرَ حمارٍ، بنصب «غيرَ» فيهما.

۞ ومِن جَوازِ الإبدالِ مِنَ المُستثنَى منه، والنَّصبِ على الاستثناءِ بَعْدَ التَّامِّ الغيرِ الموجَب في الاستثناءِ المُتَّصلِ، نحوَ: مَا قاموا غيرَ زيدٍ؛ بنصب «غير» أو رفعه.

۞ ومن وجوبِ النَّصبِ عند الحجازيينَ، وجوازِ الوجهين السَّابقين عند التَّميميينَ في المنقطع، نحوَ: ما في الدَّارِ أحدٌ غيرَ حمارٍ؛ بالنَّصبِ عِندَ الحجازيين، وبالرَّفعِ والنَّصبِ عِندَ التَّميميينَ.

۞ ومن الإجراءِ على حَسبِ العواملِ؛ في نحوِ: مَا قَامَ غيرُ زيدٍ، ومَا رأيتُ غيرَه، ومَا مَررتُ بغيرِهِ، وقِس على ذلك أمثلةَ «سِوى»، والإعرابُ فيه مُقدَّرٌ على الألفِ للتَّعذُّر.

٣/ ٤/ ٥ ـ [خلا، وعدا، وحاشا]

وأما المُستثنى بـ«خلا» و«عدا» و«حاشا» فيجوزُ:

۞ نصبُهُ على المفعوليَّةِ؛ فهي حينئذٍ أفعالٌ ماضية.

۞ وجَرُّهُ؛ فهي حينئذٍ حروفُ جَرٍّ كما تقدَّم في النَّوع الأول.

٦/ ٧ ـ [ليس، لا يكون]

وأما المُستثنى بـ«ليس» و«لا يكون» فمنصوبٌ أبداً؛ لأنَّه خبرُهُما، والاسمُ مستَتِرٌ يعودُ إلى اسمِ الفاعلِ مِمَّا قبلَهُ، نحوَ: قامَ القومُ ليسَ زيداً، وجاءَ النَّاسُ لا يكونُ عمراً، أي ليسَ القائِمُ زيداً، ولا يكونُ الجائي عَمراً.

والقِسمُ الثَّالثِ: حروفُ النِّداءِ

وهو طلبُ الإقبالِ بـ(يا) أو إحدى أخواتِها، وذَكرَ المصنِّفُ منها خمسةً: وهي:

❁ (يا، وأَيَا، وهَيَا، وأَيْ) ـ بفتح الهمزة مقصورة، وقد تُمَدُّ مع سكونِ الياء ـ، وهذه الأربعةُ لا يُنادى بها إلَّا البَعيدُ أو ما في معناه؛ كالنَّائمِ والسَّاهي، نحوَ: يا عبدَ الله، يَا حسنَ الوجهِ، وأَيَا جَمًّا ذنبُهُ[1]، وهَيا ناسياً نِعمَةَ اللهِ، وأيْ تائِباً إلى ربِّه، و(الهمزةُ) أي مسمَّاها؛ وهو: «أ» بالفتح مقصورة، ويُنادى بها المُنادى القريبُ، نحوَ: أزيدٌ انظر إليَّ، أو ممدودةٌ؛ ويُنادى بها البعيدُ؛ نحوَ: آماشياً في الطَّريقِ أَقْبِل إليَّ.

❁ ومِنْ حروفِ النِّداءِ (وا)، وهي للنُّدبةِ؛ أي: نِداءُ المتفجَّعِ عليه، أو المتوجَّعِ منه، نحوُ: وا زيداه، و وَا حُزناه.

وإعرابُهُ:

(وا) حرفُ نداءٍ ونُدبةٍ، (زيدا) منادى مندوب مبنيٌّ على ضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره؛ مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بفتحةِ المناسبة للألِفِ في محلِّ نصبٍ بـ(وا)، و(الألف) للنُّدبة، و(الهاء) للسَّكْت؛ وهي تُحذفُ في الوَصْل، نحوَ: وا زيدا لا تَبعُد.

وإنَّما نَصَبَتْ هذه الحروفُ المنادى بها؛ لأنَّها بمعنى «أَدْعُو»، فإذا قُلتَ: يا عبدَ الله ـ مثلاً ـ ؛ كأنَّك قلتَ: أدعو عبدَ اللهِ، والمُنادى بها خمسةُ أقسامٍ:

---

(١) الجَمُّ: بمعنى الكثير، قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

(١ ـ ٢) قِسمان مبنيَّان على ما يُرفعانِ به لو كانا مُعْرَبَيْنِ، ومحلُّهما النَّصْبُ به:

١ ـ **الأوَّل: المفرَدُ العَلَم**، والمراد بـ(المفرد) هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا به، فيُبنى على:

❁ الضمِّ في نحوِ: يا زيدُ، قال تعالى: ﴿يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾[هود: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[يوسف: ٢٩]، وحرفُ النِّداءِ هنا محذوفٌ، ونحو: يا موسى، ويا سيبوَيْه.

وإعرابُهُ:

(يا) حرفُ نداءٍ تَنصِبُ الاسمَ المُنادى، (موسى) منادى مبنيٌّ على ضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألف؛ منعَ من ظهورِها التَّعذرُ؛ لأنَّ الألِفَ لا تقبلُ الحركاتِ على ذاتها في محلِّ نصبٍ بـ(يا)، و(الواو) حرفُ عطف، (يا) حرفُ نِداءٍ، (سيبويه) منادى مبنيٌّ على ضمَّة مقدَّرةٍ على آخرهِ؛ مَنعَ من ظُهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة بناء الأصل في محلِّ نصبٍ بـ(يا).

❁ وعلى الألفِ، في نحوِ: يا زيدان.

❁ وعلى الواو، في نحوِ: يا زيدون.

فتقولُ في إعرابه:

(زيدون) منادى مبنيّ على الواوِ نيابةً عن الضَّمّة؛ لأَنَّهُ جمعُ المذكر السَّالِمِ في محلِّ نَصبٍ بـ(يا)، والنُّون عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسم المفرد لو كان معربًا.

٢ ـ **والثَّاني: النَّكِرةُ المقصودةُ**، نحوَ: يا رجلُ، ويا رجلانِ، ويا رجالُ؛ إذا قصدتَ بذلك مُعَيَّنًا أو مُعَيَّنين، قال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾[سبأ: ١٠].

وإعرابُهُ:

(يا) حرفُ نداءٍ، (جبال) منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ بـ(يا)، (أوِّبِي) فِعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النُّون؛ لاتِّصالهِ بـ(يا) ضمير المؤنث، و(الياء) ضميرٌ بارزٌ

مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلِه، (مع) ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّةِ، (مع) مضاف، و(الهاء) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، والظَّرفُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من فاعلِ (أوِّبي).

تنبيهٌ: مِنَ النَّكرةِ المقصودةِ: (أيّ)؛ في نحوِ قولِكَ: يا أيُّها الرَّجلُ، وهي لا تُستعمَلُ في النِّداءِ إلا موصوفةً باسم جنسٍ مُحلًّى بـ(أل) كما في المثالِ، أو باسم إشارةٍ؛ نحوَ: يا أيُّ هذا، وتكون بلفظٍ واحدٍ وإن ثُنِّيَتْ صِفَتُها أو جُمِعت، نحوَ: يا أيُّها الرَّجُلان، ويا أيُّها الرِّجالُ، ويُختارُ تأنيثُها لتأنيثِ صفتِها ولا يَجِبُ، نحوَ قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾[الفجر: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾[النساء: ١].

وإعرابهُ:

(يا) حرفُ نداءٍ، (أي) منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ بـ(يا)، (ها) حرفُ تنبيه، (النَّاس) صفةٌ لـ(أي) وصِفةُ المرفوعِ مرفوعٌ، ويجوزُ في غيرِ القرآن نصبُ الصِّفة مراعاةً لمحلِّ (أي)، فتقول: يا أيُّها الرجلَ؛ بالنَّصب.

(٣ ـ ٥) وثلاثةٌ منها منصوبة:

٣ ـ الأوَّلُ: المضافُ، نحوَ: يا رسولَ اللهِ، ونحوَ: يا مسلمِيَّ.

وإعرابهُ:

(مسلمي) منادى منصوب بـ(يا) النداء وعلامةُ نصبهِ الياءُ المدغمةُ في ياءِ المتكلِّم نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّهُ جمعُ المذكّر السَّالم، وحُذِفتْ النُّونُ للإضافةِ، (مسلمي) مضافٌ، و(ياء) المتكلِّم ضميرٌ بارزٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

٤ ـ والثَّاني: المُشبَّهُ بالمُضَاف، وهو ما اتَّصَلَ به شيءٌ مِن تمامِ معناهُ؛ مرفوعاً كان؛ نحوَ: يا محموداً فِعْلُه، أو منصوباً؛ نحوَ: يا ناصِراً مظلوماً، أو مخفوضاً، نحوَ: يا رفيقاً بالعبادِ.

٥ ـ **والثَّالِثُ**: النَّكِرةُ غيرُ المقصودةِ، كقولِ الأعمى: يا رجلاً خُذْ بيدي، وقولِ الواعِظ: يا غافِلًا اذكرِ الموتَ.

تنبيهٌ:

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المُتكلِّم جازَ فيه سِتُّ لُغاتٍ:

۞ إحداها: حذفُ الياءِ وإبقاءُ الكسرةِ دليلاً عليها، وهي الأفصحُ والأكثرُ، نحوَ قولِه تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[يس: ٢٠].

۞ والثَّانيةُ: إثباتُها ساكنةً، نحوَ قولِه تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[الزخرف:٦٨].
وهو: بإثبات الياء الساكنة لتصبح ﴿يَٰعِبَادِى لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بقراءةٍ أخرى غير حفص.

۞ والثَّالِثةُ: إثباتُها مفتوحةً، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣].

۞ والرَّابِعةُ: قَلْبُ الياءِ ألفـًا، نحوَ قولِه تعالى: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

وإعرابُهُ:

(حسرتَا) منادى منصوبٌ بـ(يا) وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّم ـ المقلوبة ألفـًا ـ مَنعَ من ظهورِها كسرةُ المناسبةِ ـ المقدَّرة ـ مَنعَ من ظهورِها فتحةُ المُناسبةِ للألف، (حسرة) مضافٌ، و(الياءُ) المقلوبةُ ألفـًا في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(ما) مصدريَّةٌ؛ أي على تفريطي، (في جنب الله) أي جانبِهِ؛ يعني: حقَّهُ، وهو طاعته تعالى، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[يوسف: ٨٤].

۞ والخامسةُ: حذفُ الألفِ وإبقاءُ الفتحةِ دليلًا عليها، نحوَ: يا غلامَ، بفتحِ الميم.

۞ والسَّادِسةُ: حذفُ الياءِ وضمُّ الحرفِ الَّذي كانَ مكسوراً، وهي لغةٌ ضعيفةٌ،

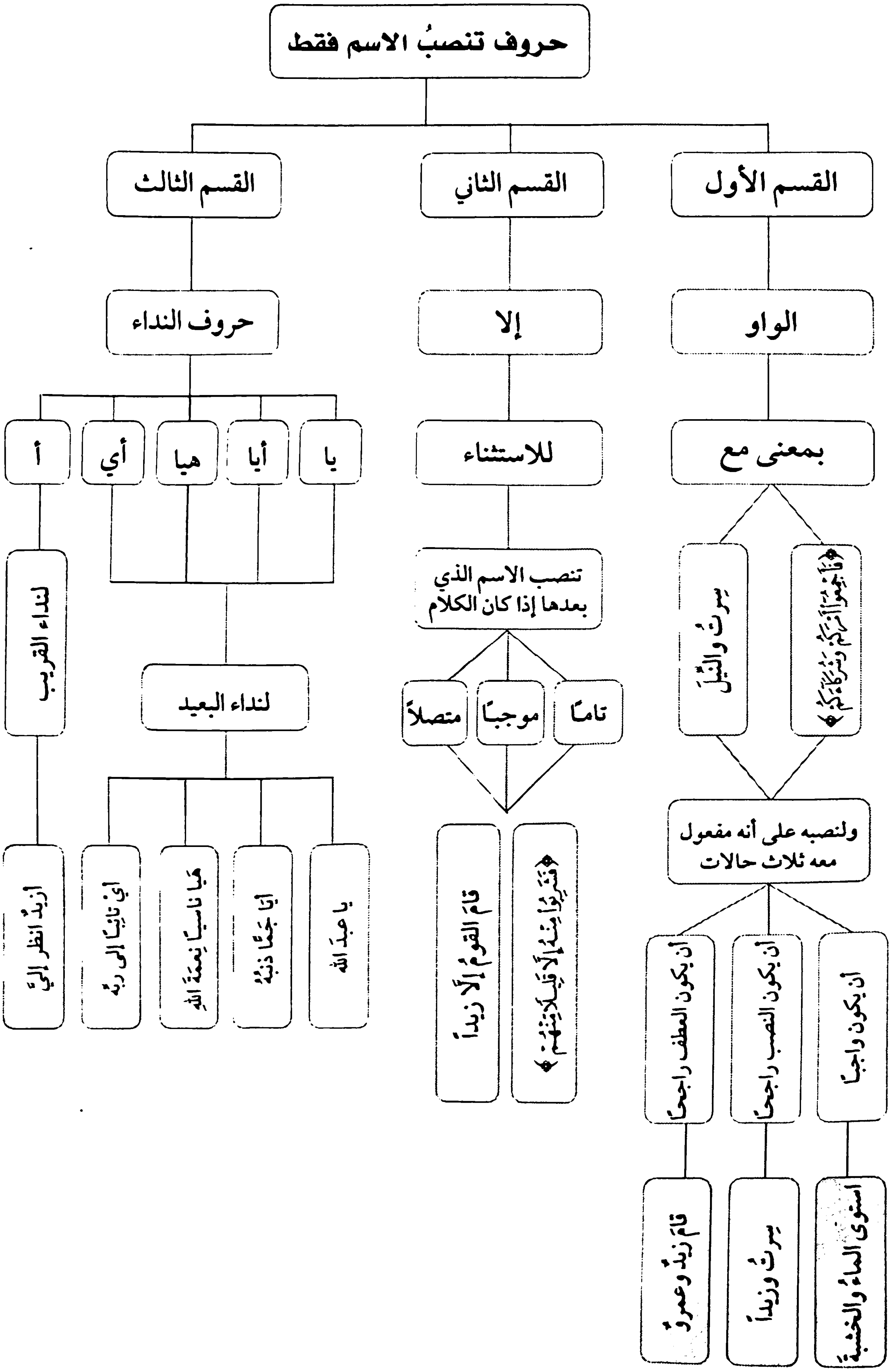
حَكَوا من كلامِهِم: يا أمُّ لا تفعلي، بضمِّ الميمِ.

وإذا كان المنادى المضافُ إلى ياء المتكلِّم لفظَ (أب) أو (أم)؛ جازَ أيضـًا إبدالُ «الياءِ» «تاءً»، والأفصحُ كسرُها، تقول يا أبَتِ، يا أمَتِ، قال تعالى: ﴿قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾[الصافات: ١٠٢].

وإعرابُهُ:

(أب) منادى منصوبٌ بـ(يا) وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبل ياء المُتكلِّمِ المُبدلَةِ «تاء»، مَنعَ من ظهورِها كسرةُ المناسبة المقدَّرة؛ منعَ مِن ظهورِها الفتحةُ الَّتي اقتَضَتْهَا «التَّاء»، و(التَّاءُ) بـدلٌ مِنَ (الياء) مبنيَّةٌ على الكسرِ لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ، (أب) مضافٌ، و(الياءُ المبدلةُ تاءً) مضافٌ إليه.

❁ ❁ ❁


حروف تنصبُ الاسم فقط
القسم الأول
القسم الثاني
القسم الثالث
الواو
إلا
حروف النداء
بمعنى مع
للاستثناء
يا
أيا
هيا
أي
أ
﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
سِرتُ والنِّيلَ
ولنصبه على أنه مفعول معه ثلاث حالات
أن يكون واجبًا
أن يكون النصب راجحًا
أن يكون العطف راجحًا
استوى الماءُ والخشبةَ
سِرتُ وزيدًا
قامَ زيدٌ وعمرٌو
تنصب الاسم الذي بعدها إذا كان الكلام
تامًا
موجبًا
متصلاً
﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾
قامَ القومُ إلَّا زيدًا
لنداء البعيد
لنداء القريب
يا عبدَ الله
أيا جمعًا ذنبَه
هيا ناسيًا نعمةَ الله
أي تائبًا إلى ربِّه
أزيدُ انظر إليَّ

[النَّوعُ الخامِسُ مِنَ العواملِ السَّماعيَّةِ: حروفٌ تَنصِبُ الفِعلَ المُضارِعَ]

(والنَّوعُ الخامِسُ مِنها: حروفٌ تَنصِبُ الفِعلَ المضارعَ)(١) لفظـًا إنْ كان معربـًا، أو محلًّا إنْ كان مبنيًّا؛ كأنِ اتَّصلت به نونُ النِّسوة، ومنها ما يَنصبُ الماضي محلًّا كما سيأتي، (وهي أربعةُ أحرفٍ) عندَ الجمهور:

[الحرفُ الأوّل: (أَنْ)]

الأَوَّلُ: (أَنْ) بفتحِ الهَمزةِ وسُكونِ النُّون المصدريَّة، وسُمِّيت مصدريَّةً؛ لأنَّها تُؤَوَّلُ مع منصوبِها بالمصدر، فهي من الموصولاتِ الحرفيَّةِ ـ التي تُؤَوَّلُ هيَ وما بعدها بمصدر ـ الستَّةِ، المنظومةُ في قولي:

لتـأويلِ الـمَـصـادِرِ سِتَّـةٌ مِـنْ ... حُـروفٍ (أَنْ) و(أَنَّ) مشـدّدا (مَـا)
و(كَي) (لوْ) و(الَّذي) في قَولِ بعْضٍ ... ومَوْصـولاتُ حَـرْفٍ ذِي تُسَـمَّى

فمِثالُ (ما) المصدريَّةِ: عَجِبتُ مِن ما ضَربتَ زيداً، أي: مِن ضَرْبِكَ، ولا أصحبُكَ ما دامَ زيدٌ مُتَردِّداً إليكَ، أي: مدَّةَ دَوَامِ تردُّدِ زيدٍ إليكَ، ومِثالُ (كي): قمْتُ لكَي أُكْرِمَك، أي: لإكْرامِكَ، ومِثالُ (لو): ودِدتُ لو تَزوروني، أي: زيارتُكَ إيَّاي، ومِثالُ (الذي) المصدريَّةِ ـ عندَ بعضهم ـ قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ﴾[التوبة: ٦٩]، أي: كخَوْضِهِم.

وقولي: «وموصولات... إلخ»، أي: وهذه الحروفُ تُسمَّى «موصولاتُ حَرفٍ».

وهي:

(١) فتبدل الضمة بالفتحة، ونسقط النونات؛ لأنها علامة الرفع، سوى نون جمع المؤنث؛ لما ذُكِرَ أنّه ضمير لا علامة إعراب.

(أَنْ)[1]

و(أَنْ) تَنصِبُ المضارعَ؛

١ ـ ظاهِرَةً، نحوُ: قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي﴾[الشعراء: ٨٢].

وإعرابُهُ:

(الواو) حرفُ عطفٍ، (الَّذي) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ معطوفٌ على موصولٍ قبْلَهُ، (أطمعُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعِلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: «أنا»، والجملةُ صلةُ الموصولِ، (أنْ) حرفُ مَصْدَرٍ ونَصْبٍ؛ تَنصِبُ الفعلَ المضارِعَ، (يغفرَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ)، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (الذي)، و(أنْ) مع ما دخَلَتْ عليهِ في تأويلِ المصدرِ مجرورٌ بـ(في) محذوفة؛ تقديرُهُ: أطمعُ في غفرانِهِ، (لي) جارٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقٌ بـ(يغفر)، (خطيئة) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره؛ مَنعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (خطيئة) مضافٌ، (وياءُ المُتكَلِّمِ) مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جَرٍّ مضافٌ إليه.

ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ﴾[النساء: ٢٨]، و(أن) مع ما دَخلت عليهِ في تأويلِ المصدرِ مفعولُ (يريد)؛ تقديرهُ: يريدُ اللهُ التَّخفيفَ عنكم.

٢ ـ ومُضْمَرَةً، وإضمارُها على قِسمين:

- جائزٌ.
- وَوَاجبٌ.

[أنْ المُضمرةُ جوازاً]

فالجائزُ في مسألتين:

---

(١) تنصب (أن) المضارع بشرط أن لا تقع بعد فعلٍ يقينيٍّ متحقق، فإنَّها حينئذٍ مخففة من الثقيلة كقول الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾.

● إحداهُما: أن تقعَ بعدَ عاطفٍ مسبوقٍ باسمٍ خالِصٍ مِن تقديرِه بالفعل، نحوُ قولِ الشاعر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إليَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ

بنصبِ (تقرَّ) عطفًا على (لُبس) بإضمارِ (أنْ)، أي: وأنْ تقرَّ عيني.

وإعرابُهُ:

(الواو) حرفُ عطفٍ، (لبسُ) مبتدأٌ، (لبس) مضافٌ، (عباءةٍ) مضافٌ إليه، (وتقرَّ) «الواو» حرفُ عطف، و(تقرَّ) فِعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ) مضمرةً جوازاً بعد الواوِ العاطفة على الاسمِ الخالص، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (عيني) فاعلُه مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّم؛ مَنعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (عين) مضافٌ، و(الياء) ضميرُ المتكلِّم مضافٌ إليه، و(أنْ) المضمرةُ مع ما دخلت عليهِ في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على (لبس) تقديرُهُ: وقُرَّةُ عَيْني، (أحبُّ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ، (إليَّ) متعلِّقٌ بـ(أحب)، (من لُبسِ) متعلِّقٌ بـ(أحبّ) أيضًا، (أحب) مضافٌ، (الشُّفوفِ) مضافٌ إليهِ، وهو بضمِّ الشِّين؛ جمعُ «شِفّ» بكسرها؛ وهو الثَّوبُ الرقيقُ.

● ثانيتُهما: أنْ تقعَ بعدَ «لامِ الجرِّ» ـ غير «لام الجُحود» ـ بشرطِ أن لا يُفْصَلَ بين اللَّامِ والفعلِ بـ«لا»، كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[النحل: ٤٤].

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلها، (أنزلنا) فعلٌ وفاعل، (إليك) متعلِّقٌ بـ(أنزل)، و(الذِّكر) مفعولٌ به، (لتبين) «اللَّامُ» حرفُ جرٍّ وتَعْليل، (تبينَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد لامِ التَّعليل، والفاعِلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: أنت، (للنَّاس) متعلِّقٌ بـ(تبين)، و(أنْ) المضمرةُ مع مَا دخلت عليهِ في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(اللَّام)؛ تقديرُهُ: لتَبْيينِكَ.

ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾[الأحزاب: ٣٣] أي: لإذْهابِ الرِّجسِ عنكم، وقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[الفتح: ١ ـ ٢]، أي: لغُفْرانِ اللهِ لَكَ، وقولِهِ تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[القصص: ٨]، أي لكونهِ عدوًّا وحزنـًا لهم، وتُسمَّى مِثْلُ هذهِ اللَّامِ «لامَ العاقِبة» و«لامَ الصَّيْرورَةِ» و«لامَ المآلِ»؛ فإنَّ التقاطَهُم لَهُ إنما ليُصَيِّروه قُرَّةَ عَيْنٍ لَهم، فآلَ بهمُ الأمرُ إلى أن صارَ في العاقبةِ عدوًّا وحَزَنـًا لهم، فالأفعالُ في هذه الأمثلةِ منصوبةٌ بـ(أن) مضمرةً، ولو أظهرْتَهَا في غير القرآن لجاز.

فإن فُصِلَ بينهما[1] بـ(لا) وَجَبَ إظهارُ (أن) بعد اللاَّم، نحوَ قولِه تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ﴾[النساء: ١٦٥]، أي: لعدمِ كَوْنِ حجةٍ للنَّاسِ على الله[2].

[(أن) المضمرةُ وجوبـًا]

والواجِبُ في مسائلَ:

❁ إحداها: أنْ تقعَ بعد (لام) الجُحود؛ وهي المسبوقةُ بـ«ما كان» أو «لم يكُنْ»، نحوَ قولِه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[الأنفال: ٣٣].

وإعرابُهُ:

(ما) نافية، (كان) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، و(لفظُ الجلالة) اسمُ كان، (ليُعذِّبَ) «اللّامُ» لامُ الجحود، (يُعَذِّبَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوبـًا بعد لام الجُحود، والفاعِلُ مستتِرٌ يعودُ إلى (الله)، و(الهاء) ضميرٌ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، و(الميم) علامةُ الجمع، و(أنْ) المضمرةُ مع مَا دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(لام) الجُحود، تقديرُهُ: لتعذيبِهِ إيَّاهُم، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ (كان)، (وأنت)

(١) أي بين لام الجر والفعل.

(٢) «يكون» هنا تامَّة؛ ولذلك كان المعنى: لعدمِ وجودِ حجةٍ للناسِ على الله.

«الواو» واو الحال، (أن) ضميرٌ مُنفَصِلٌ مبنيٌ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٍ، و(التَّاء) حرفُ خطاب، (فيهم) متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ المبتدأ، والجملةُ في محلِّ نصبِ حالٍ من (الهاء) في (ليعذبهم)، ونحوَ قولِه تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء: ١٦٨].

۞ ثانيتُهما: أن تقعَ بعد (كي) الجارَّة، وتُسمَّى (كي) التَّعليليَّة؛ وهي الَّتي لـم يَتقدَّم عليها اللَّامُ لا لفظاً ولا تقديراً نحوَ: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[طه: ٤٠]

وإعرابُهُ:

(كي) حرفُ تعليلٍ وجرٍّ، (تقرَّ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوباً بعد (كي) الجارَّة، (عينُ) فاعلُهُ مضافٌ، (ها) في محلِّ جرِّ مضافٍ إليه، و(أنْ) المضمرةُ مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ مجرورٌ بـ(كي)، تقديرُهُ: كي قرَّةِ عَينِها، هذا إذا لم تقدَّر قبلَها (اللام)، وأما إذا قُدِّرَت قبلَها فـ(كي) نفسها تَنصِبُ الفِعلَ؛ فلا إضمارَ حينئذ.

۞ ثالثتُها: أن تقعَ بعد (حتى) الجارَّة، نحوَ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[طه: ٩١].

وإعرابُهُ:

(لن) حرفُ نفيٍ واستقبالٍ؛ تنصِبُ الفعلَ المضارع، (نبرحَ) فعلٌ مضارعٌ ناقِصٌ ـ يرفعُ الاسمَ وينصِبُ الخبر ـ منصوبٌ بـ(لن)، والاسمُ مستَتِرٌ وجوباً تقديرُهُ: نحن، (عليه) متعلِّقٌ بـ(عاكفين) المؤخَّر، (عاكفين) خبرُ (نبرح) منصوبٌ بالياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعُ المُذكَّرِ السالم، و(النُّون) عِوضٌ عن التنوين في الاسمِ الفرد، (حتَّى) حرفُ جَرٍّ وغايَةٍ، (يرجع) فِعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوباً بعد (حتى)، (إلينا) متعلِّقٌ بـ(يرجع)، (موسى) فاعلُ (يرجع) مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألف، و(أن) المضمرة مع مَا دخلت عليه في تأويلِ المصدرِ؛ مجرورٌ بـ(حتَّى)، تقديرُهُ: حتَّى رجوعِ موسى، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ(عاكفين).

۞ والرَّابعةُ: أن تقعَ بعدَ (أو)؛

* التي بمعنى (إلى)؛ وهي التي ينقضي ما قَبلَها شيئًا فشيئًا نحوَ:

«لأسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدرِكَ المُنى»[1] ....

وإعرابُهُ:

(اللَّامُ) موطئةٌ للقَسَمِ؛ أي: واللهِ لأسْتَسْهِلَنَّ، (أستسهلن) فِعلٌ مُضارِعٌ مبنيٌّ على الفتحِ؛ لاتِّصالِهِ بنونِ التَّوكيدِ الثَّقيلة، والفاعلُ مستترٌ تقديرُهُ: أنا، (الصعبَ) مفعولٌ به، (أو) حرفُ عطفٍ بمعنى: إلى، (أدركَ) فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ(أن) مضمرةً وجوبًا بعد (أو)، والفاعِلُ مُستَتِرٌ تقديرُهُ: أنا، و(المُنى) مفعولٌ به، و(أن) المضمرةُ مع ما دَخلت عليهِ في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على مصدرٍ متصيِّدٍ مِمَّا قبلَهُ[2]، تقديرُهُ: ليكونَنَّ منِّي اسْتِسْهالٌ للصَّعْبِ أو إدراكٌ مِنِّي للمُنى.

* أو بعدَ (أو) الَّتي بمعنى (إلَّا)؛ وهي التي ينقضي ما قبلها دفعةً واحدةً، نحوَ: لأقتُلَنَّ الكافرَ أو يُسلِمَ،

وإعرابُه:

(أو) حرفُ عطفٍ بمعنى: إلَّا، (يُسلِمَ) فعلُ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوبًا بعد (أو)، والفاعِلُ مستترٌ جوازاً تقديرهُ: هو، و(أن) المضمرةُ مع ما دَخلت عليه في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على مصدرٍ مقدَّرٍ مِمَّا قَبله؛ تقديرُهُ: ليكونَنَّ مِنِّي قتلٌ للكافرِ أو إسلامٌ مِنهُ.

---

(١) وهو من البحر الطويل، وتتمته: (فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلاَّ لِصَابِرِ).

(٢) المصدر المتصيد: هو المصدر المنتزع من الكلام غير المهيأ لإفادته، من أجل إقامة فهمه وإعرابه، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾، فإنَّ الفاء حرف عطف، ولن يستقيم معها فهم هذا الكلام ولا إعرابه، إلا على معنى:
لا يكن تنازع منكم ففشل عليكم، ويُسمّى هذا المصدرُ أيضاً بالمصدر المُنتَزَع، والمصدر المُتوهَّم.

۞ والخامسةُ: أن تقعَ بعد (فـاء) السَّببية، والسَّادِسةُ: أن تقعَ بعدَ (واو) المعية؛ إذا وقعتَا:

* بعدَ الأمرِ، نحوَ: أقبلْ فأُحْسِنَ ـ أو: وأُحْسِنَ ـ إليكَ.

وإعرابُهُ:

(أقبل) فعلُ أمرٍ مبني على السُّكون لا محلَّ لهُ من الإعراب، وفيه ضميرٌ مسترٌ وجوبـاً تقديرهُ «أنت» في محلِّ رفعٍ فاعلُهُ، (فأُحسِنَ) «الفاء» فاءُ السَّببية؛ وهي حرفُ عطف، أو (وأحسن) «الواو» واو المعيَّة؛ وهي حرفُ عطف، (أُحسِنَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوبـاً بعد (واو) المعيَّةِ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، وفيهِ ضميرٌ مستتِرٌ وجوبـاً تقديرُهُ «أنا» في محلِّ رفعٍ فاعلُهُ، (إليك) مُتعلِّقٌ بـ(أحسن)، و(أنْ) المضمرةُ مع ما دَخَلَتْ عليه في تأويلِ المصدر؛ معطوفٌ على مصدرٍ مفهومٍ ممَّا قبلَهُ؛ تقديرهُ: ليكُن مِنكَ إقبالٌ فإحسانٌ منِّي ـ أو: وإحسانٌ منِّي ـ إليك.

* أو بعدَ النَّهي، نحوَ: لا تُخاصِمْ زيداً فيغضبَ ـ أو: ويغضبَ ـ، أي: لا يكُنْ مِنكَ مُخاصَمةٌ لزيدٍ فغَضَبٌ مِنهُ ـ أو: وغضبٌ مِنهُ ـ، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾[طه: ٦١].

وإعرابه:

(لا) ناهيةٌ تجزمُ الفِعلَ المضارعَ، (تفترُوا) فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لا) الناهية وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون نيابةً عن السُّكون لأنَّه من الأفعالِ الخمسة، و(الواو) فاعلُهُ، (على الله) متعلِّقٌ بـ(تفتروا)، (كذبـاً) مفعولٌ به، (فيُسحِتكُم) «الفاء» فاءُ السَّببية، (يُسحِتَ) فعلٌ مضارعٌ مَنصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوبـاً بعد (فاء) السَّببية، والفاعلُ مسترٌ يعود إلى (الله)، و(الكافُ) مفعولٌ به، و(الميم) علامةُ الجمع، و(أنْ) المضمرةُ مع ما دخلَتْ عليه في تأويلِ المَصدَرِ؛ معطوفٌ على مصدرٍ مأخوذٍ مِمَّا قبلَهُ؛ تقديرُهُ: لا يكُنْ مِنكم افتراءٌ

على اللهِ كذباً فسُحْتٌ منه، ونحوَ قوله: (لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مثلَهُ)(١)، أي: لا يَكُنْ مِنكَ نهيٌ عن خُلقٍ وإتيانٌ مِنكَ مثله.

* أو بعدَ الدُّعاءِ، نحوَ: ربِّ وفِّقني فأعملَ ـ أو: وأعملَ ـ صالحاً، أي: ربِّ ليكُنْ مِنكَ توفيقٌ لي فعملٌ مِنِّي ـ أو: وعملٌ منِّي ـ عملاً صالحاً، ونحوَ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟﴾[يونس: ٨٨].

وإعرابُهُ:

(ربَّ) منادى حُذِفتْ مِنهُ ياءُ النِّداء، أي: يا ربِّ، (ربِّ) مضافٌ إليه، (اطمس) فِعلُ أمرٍ، والفاعِلُ مستَتِرٌ تقديرُهُ: أنت، (على أموال) مُتعلِّقٌ بـ(اطمس)، و(الهاءُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ الجمع، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (اشدد) فعلُ أمر، والفاعلُ مستترٌ وجوباً، (على قلوبهم) مُتعلِّقٌ بـ(اشدد)، (فلا) الفاء: فاءُ السَّببية، (لا) نافية، (يؤمنوا) فِعلٌ مضارعٌ مَنصوبٌ بـ(أن) مضمرةً وجوباً بعد (فاء) السَّببية، و(الواو) فاعلٌ، وتقديرُ المصدرِ: ربَّنا ليكُن مِنكَ طمسٌ على أموالِهم وشدٌّ على قلوبِهم فعدَمُ إيمانٍ منهم.

* أو بعدَ الاستفهامِ، نحوَ: هل زيدٌ في الدَّار فأمْضيَ ـ أو: وأمضيَ ـ إليه؟ أي: هل يكونُ وجودُ زيدٍ في الدَّار فَمُضيٌّ منِّي ـ أو: ومضيٌّ منِّي ـ إليه؟ ونحوَ قولِه تعالى حكايةً عن أهل النار: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾[الأعراف: ٥٣].

وإعرابه:

(الفاء) بحسبِ ما قبلَها، (هل) حرفُ استفهام، (لنا) متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّر، (من) حرفُ جرٍّ زائدٌ، (شفعاء) مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخرِهِ مَنعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بفتحَةٍ ظَاهِرةٍ في آخره؛ اجتَلبتها «مِن» الزَّائدةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ لهُ من الصَّرف عِلَّةٌ واحِدةٌ ـ وهي ألف التَّأنيث الممدودة ـ تقومُ مقامَ العِلَّتين: الأولى ترجعُ للَّفظ؛ وهي التَّأنيث، والثَّانيةُ تَرجِعُ إلى المعنى؛ وهي

(١) وهو من شعر أبي أسود الدؤلي، وقيل: للأخطل، وتتمته (عَارٌ عَلَيكَ إذَا فَعَلْتَ عَظيمُ) من البحر الكامل.

لزومُ الألفِ علامةً لِلتَّأنيث، و(الفاء) فاءُ السَّببية، (يشفعوا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (الفاء)، و(الواو) فاعِلٌ، (لنا) متعلِّقٌ بـ(يشفعوا) وتقديرُ المصدر: هل يكونُ لنا حصولُ شفعاءَ فشفاعةٌ منهم لنا؟.

* أو بعدَ العرضِ، وهو الطَّلَبُ بحِلْمٍ ورِفْق، نحوَ: ألا تنزلُ عندَنا فتصيبَ ـ أو وتصيبَ ـ عِلماً، أي: ألا يكونُ مِنكَ نزولٌ عندنا فإصابتُكَ ـ أو إصابتُكَ ـ علماً.

* أو بعدَ التَّحضيضِ، وهو الطَّلَبُ بحثٍّ وإزعاجٍ؛ أي الطَّلَبُ المتأكِّد، نحوَ: هلَّا أكرمتَ زيداً فيشكرَ ـ أو: ويشكرَ ـ ، أي: هلَّا يكونُ منكَ إكرامٌ لزيدٍ فشكرٌ منه ـ أو: وشكرٌ منه ـ، ونحوَ قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾[الفرقان: ٧].

وإعرابُهُ:

(لولا) أداةُ تحضيضٍ، (أنزل) فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، (إليه) متعلِّقٌ بـ(أنزل)، (ملكٌ) نائبُ الفاعل، (يكون) فعلٌ مضارعٌ ناقِصٌ ـ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ ـ، واسْمُهُ ضميرٌ يعود إلى (المَلَك))، (مع) ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ على الفتح متعلِّقٌ بمحذوفِ حالٍ من (نذيراً) المؤخَّر، (نذيراً) خبرُ (يكون)، أي: لولا يكونُ إنزالُ مَلكٍ إليه فكونُهُ نذيراً معه، ونحوَ قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[المنافقون: ١٠]، أي لولا يكونُ مِنكَ تأخيرٌ لي إلى أجلٍ قريبٍ فتَصَدُّقٌ مِنِّي وكوني مِن الصَّالحين.

* أو بعدَ التَّمنِّي، نحوَ: ليتَ لي مالاً فأتصدقَ ـ أو: وأتصدَّقَ ـ منه، أي: ليتَ لي حصولَ مالٍ فتصدُّقاً منّي ـ أو: وتصدُّقاً مِنِّي[1] ـ منه، ونحوَ قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[النساء: ٧٣].

وإعرابه:

(يا) حرفُ تنبيهٍ، (ليت) حرفُ تمنٍّ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، و(النون) للوقاية،

---

(١) قدِّرت أن وما بعدها باسم منصوب عطفاً على «حصولَ»، وتقدير التأول: تصدقاً.

و(الياء) في محلِّ نصبِ اسمُها، (كنت) كانَ واسمُها، (معهم) ظرفُ مكانٍ ومضافٌ إليه متعلِّقٌ بمحذوفِ خَبرِها، وجملةُ «كان واسمُها وخبرُها» في محلِّ رفعِ خبرِ (ليت)، (فوزاً) مفعولٌ مطلقٌ لـ(أفوز) منصوبٌ، (عظيماً) صفةٌ لـ(فوزاً)، أي: ليتَ لي كوْناً معهُم ففوزاً لي فوزاً عظيماً، ونحوُ قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنعام: ٢٧] بنصبِهما، أي: يا ليتَ لنا ردّاً وعدمَ تكذيبٍ مِنَّا بآياتِ ربِّنا وكونَنا من المؤمنين.

* أو بعد التَّرجِّي، نحوَ: لعلِّي أراجِعُ الشيخَ فيُفَهِّمَني ـ أو ويُفَهِّمَني ـ أي لعلِّي يكونُ منِّي مراجعةُ الشيخِ فتَفْهيمُه ـ أو وتفهيمُه ـ إيَّاي، ونحوَ قولِهِ تعالى حِكايةً عن فِرعون: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ * أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾[غافر: ٣٦ ـ ٣٧].

وإعرابُهُ:

(لعلّ) حرفُ ترجٍّ تَنصبُ الاسمَ وتَرفعُ الخبر، و(الياء) اسمُها، (أبلغُ الأسبابَ) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، (أسبابَ) بدلٌ من (أسباب) الأول، (السمواتِ) مضافٌ إليه، و(الفاء) فاء السببية، (أطَّلِعَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) المضمرة، والفاعِلُ مستتِرٌ، (إلى إله) مُتعلِّقٌ بـ(أطَّلِعَ)، (موسى) مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضاف، وعلامةُ جرِّهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره منعَ من ظهورها التَّعذُّرُ؛ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له من الصَّرف عِلَّتانِ فَرعِيَّتان: الأولى ترجعُ إلى اللَّفظ وهي العُجْمَة، والثانيةُ ترجعُ إلى المعنى وهي العَلَميَّة، أي: لعلِّي يكونُ لي بلوغٌ للأسبابِ ـ أسبابِ السمواتِ ـ فاطِّلاعٌ مِنِّي إلى إلهِ موسى.

* أو بعدَ النَّفي، نحوَ: لا يُقضى على زيدٍ فيموتَ ـ أو: ويموتَ ـ، أي: لا يكونُ قضاءٌ على زيدٍ فموتٌ منه، ـ أو: وموتٌ منه ـ، قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[فاطر: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٢].

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلَها، (لمَّا) حرفُ نفيٍ وقلبٍ وجزمٍ، (يعلم) فعلٌ مضارعٌ

مجزومٌ بـ(لمَّا) وحُرِّكَ بالكسرةِ للتَّخلُّصِ مِن التقاءِ السَّاكنين، ولفظُ الجلالةِ فاعِلُه، (الَّذين) اسمُ موصولٍ في محلِّ نصبِ مفعولٌ به، (جاهدوا) فعلٌ وفاعِلُهُ، (منكم) متعلِّقٌ بمحذوفِ حالٍ من الفاعل، والجملةُ صِلَّةُ الموصول، (ويعلم) فيهِ ضميرٌ يعودُ إلى (الله)، (الصَّابرين) مفعولٌ بهِ، أي: لم يكن للهِ عِلمٌ بالَّذين جَاهدوا منكم وعلمٌ منه بالصَّابرين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

[تذنيب]:

ثمَّ إنَّ (أنْ) تنصِبُ أيضـًا الماضي محلًّا، نحوَ: عجبتُ مِن أنْ قامَ زيدٌ، بخلافِ بقيَّةِ الحروفِ؛ فإنَّها لا تدخلُ إلَّا على المضارع.

[الحرفُ الثَّاني: (لن)]

(و) الثَّاني من الحروفِ الأربعةِ (لن)، وهي حرفٌ يفيدُ نفيَ المضارِعِ ويُصيِّرُهُ للاستقبالِ محضـًا، نحوَ: لن يقومَ زيدٌ، أي انتفى قيامُهُ في الزَّمنِ المُستقبلِ، ونحوَ قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[القيامة: ٣].

وإعرابُهُ:

(الهمزةُ) استفهاميَّةٌ، (يحسب) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، (الإنسان) فاعلُهُ، (أن) مخفَّفَةٌ من الثَّقيلة؛ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، واسمُها ضميرُ شأنٍ محذوفٍ تقديرُهُ: أنَّهُ، (لن) حرفُ نفيٍ واستقبالٍ؛ تنصِبُ الفِعلَ المضارع، (نجمع) فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ(لن)، والفاعلُ مستترٌ وجوبـًا تقديرهُ: نحن، (عظامَهُ) مفعولٌ به ومضافٌ إليه، و(أنْ) المخففةُ مع ما دخلت عليهِ في تأويلِ المصدر؛ سدَّ مسدَّ مفعولَي (يحسب)، أي: أيحسَبُ الإنسانُ جمعنَا لعظامهِ مُنتفِيـًا.

[الحرفُ الثَّالِثُ: (كي)]

(و) الثَّالِثُ (كي) المصدرية؛ وهي الدَّاخِلةُ عليها «اللام»:

ـ لفظـًا، نحوُ قولهِ تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[الحديد: ٢٣]، أي: لِعدَمِ أَساكُم، وقولهِ تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[الأحزاب: ٣٧].

وإعرابهُ:

(اللَّامُ) حرفُ تعليلٍ وجَرٍّ، (كي) حرفُ مصدرٍ تنصبُ الفعلَ المضارع، (لا) نافيةٌ، (يكون) فعلٌ مضارعٌ ناقِصٌ منصوبٌ بـ(كي)، (على المؤمنين) مُتعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ (يكون) مقدمـًا، (حرجٌ) اسمُها مؤخراً، و(كي) مع ما دخلت عليه في تأويلِ المصدرِ؛ مجرورٌ بِاللَّامِ، تقديرُهُ: لعدمِ كوْنِ حَرَجٍ على المؤمنينَ.

❁ أو تقديراً، نحوَ: جئتُكَ كي تكرمَني؛ إذا قُدِّرَ أنَّ الأصلَ «لكي» فحُذِفتْ اللَّامُ استغناءً بنيَّتِها، وأمَّا إذا لم تُقدَّرْ «اللَّام» فـ(كي) حرفُ جرٍّ، وإضمارُ «أنْ» بعدها واجبٌ كما تقدَّم.

[الحرفُ الرَّابِعُ: (إذن)]

(و) الرَّابعُ (إذن)؛ وهي حرفُ جوابٍ وجزاء، نحوَ: «إذن أكرمَك» جوابـًا لمن قال: أريدُ أن أزورَكَ، وقد تجيءُ للجوابِ فقط؛ كأن يُقالَ لك: أحبُّكَ، فتقولُ: إذن أظنُّكَ صادقـًا؛ إذ لا مجازاةَ هنا.

ولنصبِها ثلاثةُ شروطٍ:

❁ الأوَّلُ: أن تكونَ فِي أوَّلِ الكلام.

❁ والثَّاني: أن يكونَ الفِعلُ بعدَها مُستقبَلاً.

❁ والثَّالِثُ: أن لا يفصلَ بينها وبين الفعلِ فاصِلٌ، ويُغتَفرُ الفصلُ بالقَسم، نحوَ قوله:

إذنْ واللهِ نـرْمِيَهُمْ بـحَـرْبٍ   يُشيبُ الطِّفلَ مِن قبلِ المَشيبِ

وإعرابُهُ:

(إذن) حرفُ جزاءٍ تنصبُ الفعلَ المضارع، (الواو) حرفُ قسمٍ وجرٍّ، ولفظُ الجلالة مقسَمٌ به مجرورٌ بواو القَسم، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ أي أُقسِمُ، (نرمي) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(إذن)، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: نحن، و(الهاءُ) مفعولٌ به، و(الميمُ) علامةُ الجمعِ، (بحرب) متعلِّقٌ بـ(نرمي)، (يشيبُ) فِعلٌ مضارعٌ، والفاعِلُ مستترٌ يعود إلى (الحرب)، (الطفل) مفعولٌ به، (من قبل) متعلِّقٌ بـ(يشيب)، (قبل) مضافٌ، (المشيب) مضافٌ إليه.

حروف تنصب الفعل المضارع

- **أنْ**
  - للاستقبال
  - تنصب المضارع
    - ظاهرة: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾
    - مضمرة
      - جوازاً
        - أن تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من تقديره بالفعل: ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْني
        - أن تقع بعد لام الجارَّة بشرط أن لا يُفصل بين اللام والفعل بـ (لا): ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾
      - وجوباً
        - أن تقع بعد لام الجحود وهي المسبوقة بـ (ما كان) أو (لم يكن): ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾
        - أن تقع بعد (كي) الجارة وهي التي لم يتقدّم عليها اللّام لا لفظاً ولا تقديراً: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾
        - أن تقع بعد (حتّى) الجارة: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾
        - أن تقع بعد (أو) التي بمعنى
          - إلى: لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أُدرِكَ المُنى
          - إلّا: لأقتُلَنَّ الكافرَ أو يُسلِمَ
        - أن تقع بعد (فاء السببية) إذا وقعت بعد
          - طلب: اقبِلْ فأُحْسِنَ
          - استفهام: هل زيدٌ في الدّار فأمْضيَ
        - أن تقع بعد (واو) المعية إذا وقعت بعد
          - طلب: اقبِلْ وأُحْسِنَ
          - استفهام: هل زيدٌ في الدّار وأمْضيَ
- **لن**
  - لنفي المضارع وتصييره للاستقبال: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾
- **كي**
  - المصدرية (وهي الداخلة عليها اللّام): ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾
- **إذن**
  - للجواب والجزاء: (إذن أكرمك) جواباً لمن قال: أريد أن أزورك
  - للجواب فقط: كأن يقال لك: أحبك، فتقول: (إذن أظنك صادقاً)
  - ولنصبها ثلاثة شروط
    - أن تكون في أول الكلام
    - أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً
    - أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، ويُغتَفَرُ الفصلُ بالقَسم، نحو قوله: إذنْ واللهِ نرميَهُم بحَرْبٍ

[النوعُ السَّادِسُ مِن العواملِ السَّماعيَّةِ: حروفٌ تجزمُ الفعلَ المضارعَ]

(والنَّوعُ السَّادسُ: حروفٌ تجزِمُ الفِعلَ المُضارِعَ)[1] لفظًا أو محلًّا كما تقدَّم في نصبِ (أنْ)، ومِنها ما يجزمُ الماضي أيضًا محلًّا؛ وهو (إنْ) كما سَنُمثِّلُ.

(وهي خمسةُ أحرفٍ):

[الحرفُ الأوَّلُ: (إنْ) الشَّرطيَّة]

الأوَّلُ: (إنْ) ـ بكسرِ الهمزة وسكونِ النُّون ـ الشَّرطية؛ لأنَّها وُضِعت للدِّلالةِ على تعليقِ الجوابِ على الشَّرط، وهي حرفٌ يجزمُ فعلينِ: الأولُ يُسمَّى فعلَ الشَّرط، والثَّاني يُسمَّى جوابَه وجزاءَهُ، ويَقلِبُ الماضي للاستقبال.

والفِعلانِ المَجزومانِ بها:

١ ـ إمَّا مُضارِعَانِ نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[النساء: ١٣٣]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾[الأنفال:١٩] وقولِهِ تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٨٤].

وإعرابُهُ:

(إنْ) حرفُ شرطٍ جازم يجزِمُ الفعلين؛ الأوّلُ فِعلُ الشَّرطِ والثَّاني جوابُه وجزاؤُهُ، (تبدوا) فعلٌ مضارع مجزومٌ بـ(إنْ) فعلُ الشَّرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ النُّون، والواو فاعلُهُ، (ما) اسمُ موصولٍ مفعولٌ به، (فِي أنفس) متعلِّقٌ بمحذوفٍ لا محلَّ له من الإعراب صلةُ

(١) حيث تبدل ضمة الفعل المضارع إلى سكون، وتحذف نون الرفع في الفعل المثنى والجمع المذكر، ويحذف حرف العلة إن كان الفعل معتلَّ الآخر.

(ما)، و(الكاف) مضافٌ إليه، (أو) حرفُ عطفٍ، (تخفوه) فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (تبدوا) والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون، و(الواو) فاعلُه، و(الهاءُ) مفعولٌ بهِ، (يحاسب) فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(إنْ) جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُهُ، و(الكافُ) مفعولٌ بهِ مقدَّمًا، و(الله) فاعلُه. وقولِه تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[هود: ٤٧].

وإعرابه:

(إن): حرفُ شرطٍ جازِمٍ يجزمُ الفعلين؛ الأوَّلُ فعلُ الشَّرط والثَّاني جوابُه، (لا) نافيةٌ، (تَغْفِرْ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(إنْ) فعلُ الشَّرطِ، والفاعِلُ مستترٌ وجوبـًا تقديرُهُ (أنت)، (لي): متعلِّقٌ بـ(تَغْفِرْ)، و(الواو): حرفُ عطفٍ، (ترحم): فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (تَغْفِرْ) والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ، والفاعِلُ مستترٌ، و(النُّونُ) للوقاية، و(الياء) مفعولٌ به، (أكن): فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ بـ(إن) جوابُ الشَّرطِ، واسمُه ضميرٌ مستترٌ وجوبـًا تقديرُهُ (أنا)، (من الخاسرين): متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ (أكن).

٢ ـ أو ماضيانِ: نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾[الإسراء: ٨].

وإعرابُهُ:

(عدتم): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره مَنعَ من ظهورِهَا اشتغالُ المحلِّ بالسُّكون العارضِ كراهةَ توالي أربع متحرِّكات فيما هو كالكلمةِ الواحدة تقديراً[1] في محلِّ جزمٍ بـ(إن) على أنَّهُ فعلُ الشَّرط، و(التَّاءُ) فاعلُهُ، و(الميم) علامةُ الجمع، وكذا إعراب (عدنا) لأنَّهُ جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُهُ، و(نا) فاعلُه.

٣ ـ أو الأوَّلُ مضارعٌ والثَّاني ماضٍ؛ نحوَ: إن يقمْ زيدٌ قُمتُ، أو عَكسه نحوَ: إنْ عَمِلتَ خيراً يُجزِكَ اللهُ خيراً.

(١) فالفعلُ والفاعِلُ هنا يُعتبران كالكلمة الواحدة.

[الحرفُ الثَّاني: (لم)]

(و) الثَّانِي: (لَمْ)، وهي حرفٌ يجزِمُ الفِعلَ المضارِعَ، وينفي معناهُ، ويقلِبُه إلى الماضي بعكس (إن)؛ نحوَ: لَمْ يَقُمْ زيدٌ، أي: لم يحصلْ له قِيامٌ في الزَّمن الماضي، ونحوُ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص: ٣، ٤].

وإعرابُه:

(لَمْ) حرفُ نفيٍ وقلبٍ وجزمٍ، تجزِمُ الفعلَ المضارِعَ، (يَلِدْ) مضارعٌ مجزوم بـ(لم)، والفاعِلُ مستترٌ يعودُ إلى الله، و(الواو): حرفُ عطفٍ، (لم) حرفُ نفيٍ..إلخ، (يولد) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مجزومٌ بـ(لم)، ونائبُ الفاعل مستترٌ يعودُ إلى الله، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ (لم يلد)، و(لم يكن) فعل مضارعٌ ناقِصٌ مجزومٌ بـ(لم)، (له) متعلِّقٌ بـ(كفواً) المؤخَّر؛ خبر (يكن) مقدّماً، (أحد) اسمُها مؤخراً.

وتدخلُ عليها همزةُ الاستفهامِ التقريري؛ نحوَ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح: ١].

[الحرفُ الثَّالثُ: (لمَّا)]

(و) الثَّالِثُ (لمَّا) المُرادِفةُ لـ(لم) فيما ذُكِر، فهي حرفٌ يجزمُ المضارعَ وينفي معناهُ ويقلبُهُ ماضياً، إلَّا أنَّ المنفيَّ بـ(لم) قد يكونُ انتفاؤهُ مستمِرّاً كما في ﴿لَمْ يَلِدْ..﴾ الآيَةَ، وقد يكونُ منقطعاً كقولِك: لَمْ يَقُمْ زيدٌ ثمَّ قامَ، بخلافِ المنفيِّ بـ(لمَّا) فإنَّهُ لا يكون إلا مستمِرُّ الانتفاءِ إلى زمنِ الحال، نحوَ قولِه تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[ص: ٨] أي: ما ذاقوهُ إلى الآن؛ وسيذوقونَهُ.

وإعرابُهُ:

(لمَّا): حرفُ نفيٍ وقلبٍ وجزمٍ، يجزِمُ الفِعلَ المضارِعَ، (يذوقوا): فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لما) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون، و(الواو) فاعلٌ، (عذاب) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّم المحذوفةِ للتَّخفيف، منعَ من ظهورِها

اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (عذاب) مضافٌ، وياءُ المتكلِّم المحذوفة: ضميرٌ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

[الحرفُ الرَّابعُ: (لامُ الأمرِ)]

(و) الرَّابعُ (لامُ الأمر): أي مسمَّى اللَّامِ الدَّالةِ على الأمر، وهو بالكسرِ، ويجوزُ تسكينُها بعدَ (الواو) و(الفاء) و(ثمَّ)، والمرادُ بالأمر: طلبُ الفعلِ سواءٌ كان:

* أمراً نحوَ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[الطلاق:٧]

وإعرابُهُ:

(اللَّامُ) لامُ الأمرِ يجزمُ الفِعلَ المُضارِعَ، (يُنفِقْ) فِعلٌ مُضارِعٌ مجزومٌ بـ (لام الأمر)، (ذو) فاعلُه مرفوعٌ بالواو، (ذو) مضافٌ، (سعةٍ) مضافٌ إليه، (من) حرفُ جرٍّ، (سعة) مجرور بـ (مِنْ)، (سعةِ) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرور متعلِّقٌ بـ (ينفق)، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[الحج: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾[العلق: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[الحج: ٢٩].

* أو دعاءً؛ نحوَ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف: ٧٧].

وإعرابُه:

(اللَّامُ) لامُ الدُّعاءِ تجزِمُ الفِعلَ المضارع، (يقض): فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(اللَّامُ) وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياء، (علينا): مُتعلِّق بـ (يقضِ)، (ربُّك): فاعِلٌ ومضافٌ إليه.

* أو التماساً؛ كقولِك لمساويكَ: لِتضرِبْ زَيداً.

* وقد تدلُّ على التهديدِ كقوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩].

وإعرابُهُ:

(مَنْ) اسمُ شرطٍ جازمٍ في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، (شاءَ) فِعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ بـ(مَنْ)

فِعلُ الشَّرط، والفاعِلُ مستترٌ تقديرهُ (هو) عائِدٌ على (مَن)، والجملةُ خبرُ المبتدأ، (فليؤمِنْ) (الفاء) واقعةٌ في جوابِ الشَّرط، و(اللَّامُ) لامُ التَّهديد تجزِمُ الفعلَ المضارع، (يؤمِنْ) فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (اللَّامُ) والفاعلُ مستترٌ، والجملةُ في محلِّ جزمِ جوابُ الشَّرط، ومثلُه إعراب: ﴿وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.

[الحرفُ الخامِسُ: (لا) الناهية]

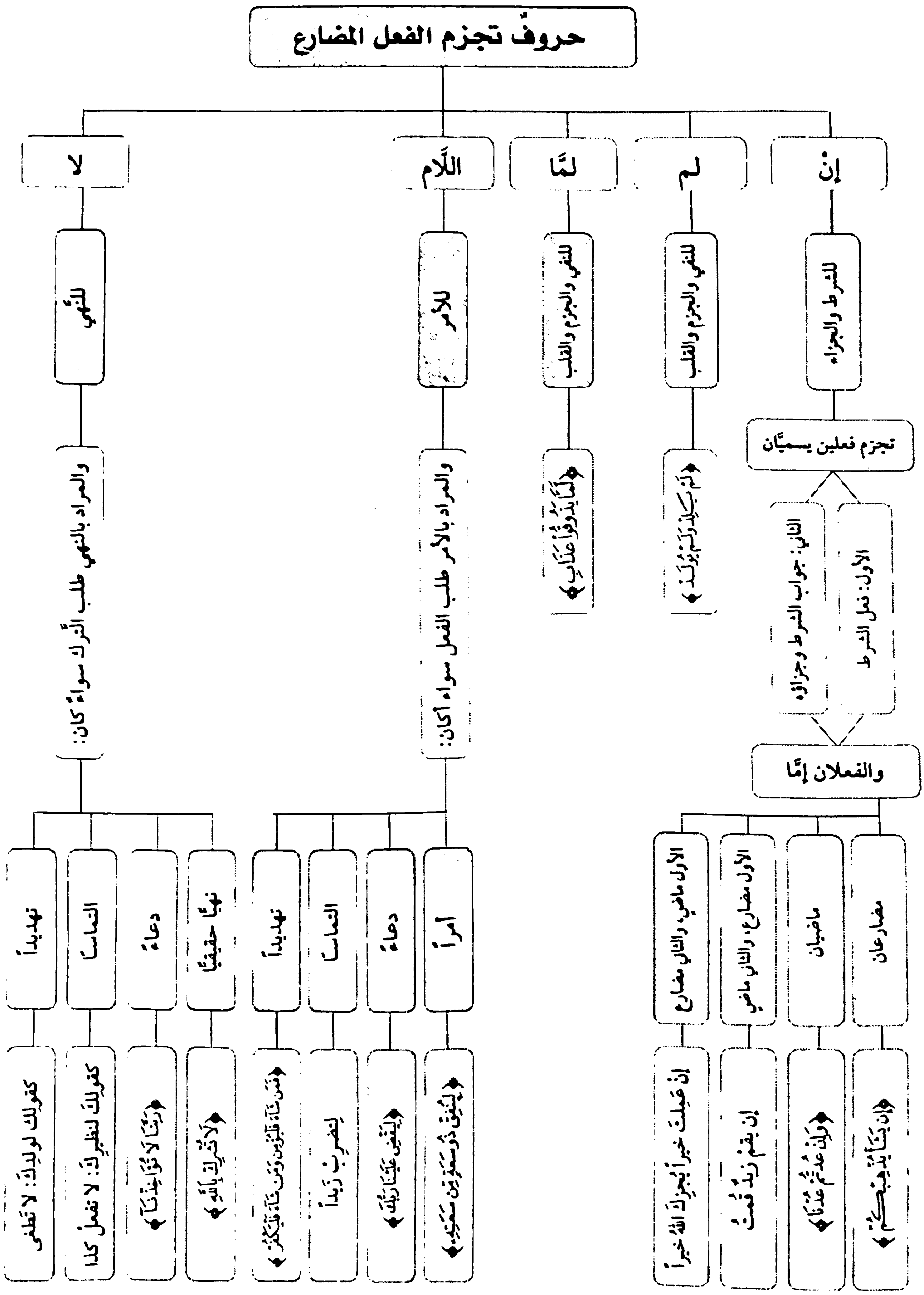
(و) الخامسُ (لا) المستعملة (في النَّهي)، والمرادُ بالنَّهي: طلبُ التَّركِ سواءٌ كان:

* نهيـًا حقيقةً؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾[لقمان:١٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة:٤٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور:٢٢]...إلخ، ويأتل: أي يحلِف.

* أو دعاءً؛ نحوَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[الزخرف:٧٧].

* أو التماسـًا؛ كقولِكَ لنظيرِكَ: لا تفعلْ كذا.

* وقد تدلُّ على التَّهديدِ كقولِك لولدِكَ: لا تَطغى.


حروفٌ تجزم الفعل المضارع
إنْ
لم
لمّا
اللّام
لا
للشرط والجزاء
تجزم فعلين يسمّيان
الأول: فعل الشرط
الثاني: جواب الشرط وجزاؤه
والفعلان إمّا
مضارعان
ماضيان
الأول مضارع والثاني ماضٍ
الأول ماضٍ والثاني مضارع
﴿وإن يشأ يذهبكم﴾
﴿وإن عدتم عدنا﴾
إن يقم زيدٌ قمتُ
إن عملت خيراً يجزك الله خيراً
للنفي والجزم والقلب
﴿لم يلد ولم يولد﴾
للنفي والجزم والقلب
﴿لمّا يذوقوا عذاب﴾
للأمر
والمراد بالأمر طلب الفعل سواء أكان:
أمراً
دعاءً
التماساً
تهديداً
﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾
﴿ليقض علينا ربك﴾
لتضربْ زيداً
﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾
للنهي
والمراد بالنهي طلب الترك سواءٌ كان:
نهياً حقيقياً
دعاءً
التماساً
تهديداً
﴿لا تشرك بالله﴾
﴿ربنا لا تؤاخذنا﴾
كقولك لنظيرك: لا تفعل كذا
كقولك لولدك: لا تطعني

[النَّوعُ السَّابعُ من العواملِ السَّمعيَّةِ: أسماءٌ تَجزِمُ الفعلينِ المُضارِعَينِ]

(النَّوعُ السَّابعُ: أسماء) على الأصحِّ في (مهما)، ومقابِلُهُ في (إذما)؛ إذ الأصحُّ أنَّ (إذما) حرفٌ، قال ابن مالك:

.............، وحـــرفٌ (إذمـا) كـ(إن)، وباقي الأدواتِ أسْـمـا

(تجزِمُ الفِعلينِ المضارِعَينِ)؛ الأوَّلُ مِنهما فِعلُ الشَّرط والثَّاني جوابُه وجزاؤُهُ، وهذا إنَّما هو بحسبِ الغالب، وإلَّا فقد يكونُ الجوابُ والجزاءُ جملةً، وتجزمُ هذه الأسماءُ حالةَ كونِها واردةً (على معنى إنْ)[1] الشَّرطيَّة؛ وهو الشَّرطُ، أي ربطُ فعلٍ بفعلٍ، فمعنى قولك: (إنْ قامَ زيدٌ قمتُ) أنَّ قِيامي مشروطٌ ـ أي مربوطٌ ـ بقيامِ زيد، وأنَّ قيامَهُ شرطٌ لقيامي، وأمَّا إذا لم تكن بمعنى (إنْ) الشَّرطيَّة ـ بأنْ كانت (مَنْ) بمعنى الاستفهام أو بمعنى (الَّذي) مثلاً ـ فإنَّها لا تجزم.

(وهي تسعةُ أسماءٍ):

[الاسمُ الأوَّلُ: (مَنْ)]

الأوَّلُ: (مَنْ) بفتحٍ فسكون، وهي موضوعةٌ لِمَنْ يَعقِلُ، ثم ضُمِّنَت معنى الشَّرط، نحوَ قولِه تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[النساء: ١٢٣].

وإعرابُهُ:

(من) اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ الفعلين: الأوَّلُ فعلُ الشَّرط، والثَّاني جوابُه وجزاؤهُ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأ، (يعمل) فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بمَنْ «فعل الشَّرط»،

---

(١) تكون على معنى (إن): من حيث الشرط والجزاء.

والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (مَنْ)، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ، (سوءاً): مفعولٌ به، (يجز): فعلٌ مضارع مبنيٌ للمجهولِ مجزومٌ بـ(من) «جوابُ الشَّرط وجزاؤُهُ»، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ نيابةً عن السُّكونِ لأنَّهُ معتلُّ الآخر، ونائبُ الفاعل مستتِرٌ يعود إلى (من)، (به) متعلِّقٌ بـ(يجز)، ونحوَ قولِه تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾[الشورى: ٢٠]، ونحوَ قوله ﷺ «مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدْرِ إيماناً واحتِساباً غُفِرَ لَهُ مَا تقدَّمَ مِن ذَنبِهِ»[1].

[الاسمُ الثَّاني: (مَا)]

(و) الثَّاني: (مَا) وهي موضوعةٌ لما لا يعقِلُ، ثمَّ ضُمِّنَتْ معنى الشَّرط، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ١٩٧].

وإعرابُهُ:

(مَا) اسمُ شرطٍ جازمٍ تجزِمُ الفعلين؛ مبنيٌ على السُّكون في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مقدّم لـ(تفعلوا)، (تفعلوا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(مَا) فِعلُ الشَّرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون، و(الواو) فاعلٌ، (يعلم) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(ما) جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُهُ، و(الهاءُ) مفعولٌ مقدَّم، و(الله) فاعلُهُ مؤخَّرٌ.

ونحوَ قولِه تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[البقرة: ١٠٦].

[الاسمُ الثَّالِثُ: (أي)]

(و) الثَّالِثُ: (أي) وهي بحسبِ ما بعدَها، فإن أُضيفتْ لِلزَّمان أو للمكان كانت ظرفاً نحوَ: أيَّ وقتٍ جئتَ جئتُ، وأيَّ محلٍّ قعدتَ قعدتُ، وإلَّا كانت غيرَهُ[2]؛ نحوَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قيام ليلة القدر من الإيمان، برقم ٣٥.

(٢) أي: وإلَّا تُعرَبُ إعرابَ غير الظرف، وأحوالُ (أي) إذا كانت غير ظرفيَّة هي:

ـ تُعرب مفعولًا لفعلِ الشَّرط؛ وذلك إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوفِ مفعوله، كما مُثِّلَ في الآية التي ذكرها المصنِّف، ونحوَ قولِه تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾[القصص: ٢٨]. =

قولِه تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠].

وإعرابُهُ:

(أيـًا) اسمُ شرطٍ جازم يجزمُ الفعلين؛ مفعولٌ مقدَّمٌ لـ (تدعوا) منصوبٌ، (ما) صلةُ (أي) زائدةٌ، (تدعوا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(أيا) فِعلُ الشَّرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ النُّونِ، و(الواو) فاعلُهُ، و(الفاء) واقعةٌ في جوابِ الشَّرط، (له) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّم، (الأسماء) مبتدأٌ مؤخَّرٌ، (الحسنى) صفة «الأسماء» مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألف للتَّعذُّرِ، والجملةُ في محلِّ جزمٍ جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُهُ.

[الاسمُ الرَّابعُ: (متى)]

(و) الرَّابعُ: (متى)، هي موضوعةٌ للدِّلالةِ على الزَّمان، ثم ضُمِّنتْ معنى الشَّرطِ، نحوَ قولِ الشَّاعرِ:

متــى تأتِــهِ تعْشــو إلى ضَــوْءِ نارِهِ　　　تَجِـدْ خَيرَ نـــارٍ عِنْدها خيرُ مُوقِدِ

وإعرابُهُ:

(متى) اسمُ شرطٍ جازمٍ للفعلين مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة الزَّمانية متعلِّقٌ بـ(تأت)، (تأت) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(متى) فعلُ الشَّرط وعلامةُ جزمه حذفُ الياء، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرُهُ (أنت)، و(الهاءُ) مفعولٌ بهِ، (تعشو) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرُهُ (أنت)، والجملةُ حالٌ من فاعل (تأت) أي: تسيرُ في العِشاءِ؛ أي: الظَّلام، (إلى ضوء) متعلِّقٌ بـ(تعشو)، (ضوء) مضافٌ، (نارِ) مضافٌ إليه،

= ـ وتُعربُ مبتدأً؛ إذا كان فعل الشرط متعديًا مستوفيًا مفعوله، أو لازمًا، نحوَ: أيُّ كتابٍ تقرأه تستفد منه وأيُّ صديقٍ يسافرْ أسافرْ معه.

ـ وتُعرب مفعولاً مطلقاً؛ وذلك إذا أُضيفَت إلى مصدر من لفظ الفعل نحوَ: أيَّ اجتهادٍ تجتهدْ تنلْ خيراً.

(نار) مضافٌ، و(الهاء) مضافٌ إليهِ، (تجد) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(متى) جوابُ الشَّرطِ وجزاؤهُ، والفاعِلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ (أنت)، (خير): مفعولٌ بِهِ منصوبٌ، (خير) مضافٌ، (نار) مضافٌ إليه، (عند) ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظَّرفيةِ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، (عند) مضافٌ، و(الهاءُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والظَّرفُ متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّمٍ، (خير): مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوع، (خير) مضافٌ، (مُوقِدِ) مضافٌ إليه مجرور.

تنبيه:

تركَ المصنِّفُ من هذا النَّوعِ (أيَّان) وهي مِثْلُ (متى) فيما تقدَّم، نحوَ قولِ الشَّاعر:

أَيَّانَ نُـؤْمِنْكَ، تـأْمَنْ غيرَنـا، وإذا لمْ تُدْرِكِ الأَمنَ مِنَّا لم تـزلْ حَـذِرا

فـ(أيَّان) اسمُ شرطٍ جازمٌ في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّةِ الزَّمانيَّةِ متعلِّقٌ بـ(نؤمن)، وقولُه: (تأمن غيرنا): أي: لم تخفْ من غيرنا، وقوله: (وإذا) الواو حرفُ عطفٍ، (إذا) ظرفٌ لِمَا يُستقبَلُ مِن الزَّمانِ مُتَضَمِّنٌ معنى الشَّرطِ، خافضٌ لشرطِهِ مبنيٌ على السُّكون في محلِّ نصبٍ بجوابه، و(تدرك) مجزومٌ بـ(لم) وحُرِّكَ بالكسرةِ للتَّخلُّصِ من التقاءِ السَّاكنين، و(الفاعلُ) أنت، (الأمن) مفعولٌ به، والجملةُ في محلِّ جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، (مِنَّا) مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: صادراً؛ حالٌ من الأمن، (تزل) مضارعٌ مِنْ (زال) النَّاقصة، واسمُها مستترٌ تقديرهُ أنتَ، (حذِرا) بكسر الذَّال: أي خائفاً؛ خبرُها، وجملةُ (لم تزل حذرا) لا محلَّ لها من الإعرابِ «جوابُ (إذا)».

[الاسمُ الخامِسُ: (مهما)]

(و) الخامسُ: (مهما) وهي موضوعةٌ لِمَا لا يعقِلُ غيرَ الزَّمانِ، ثمَّ ضُمِّنتْ معنى الشَّرطِ كما في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

وإعرابُهُ:

(مهما) اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٍ، (تأت) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(مهما) فعلُ الشَّرطِ وعلامةُ جزمهِ حذفُ الياء ـ والكسرة قبلها دليل عليها ـ نيابةً عن السُّكون لأنَّه معتلُّ الآخر، والفاعلُ مُسْتَتِرٌ وجوبـًا تقديرُهُ (أنت)، (نا) مفعولٌ به متعلِّقٌ بـ(تأت)، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرُ المبتدأ (مِنْ آية) متعلِّقٌ بمحذوفِ حالٍ من الهاء في (به)، (لتسحرنا) اللَّامُ حرفُ تعليلٍ وجرٍّ، (تسحر) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مضمرةً جوازاً بعد لامِ التَّعليلِ، (نا) مفعولٌ (بها) متعلِّقٌ بـ(تسحر)، (فما) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ الشَّرط، (مَا) نافِيةٌ حِجازيَّةٌ تعملُ عملَ (ليس) ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، (نحنُ) ضميرٌ مُنفصِلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعِ اسمُها، (لك) مُتعلِّقٌ بـ(مؤمنين) المؤخَّر، (بمؤمنين) الباء حرفُ جرٍّ زائدٌ، (مؤمنين) خبرُها منصوبٌ وعلامةُ نصبه ياءٌ مقدَّرةٌ على آخرِهِ، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ الَّتي اجتلبها حرفُ الجرِّ الزَّائدِ نيابةً عن الفتحِ؛ لأنَّه جمعُ المُذكَّرِ السَّالم، والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، وجملةُ (ما) واسمُها وخبرُها في محلِّ جزمِ جوابِ الشَّرط، أو (ما) نافيةٌ تَميميَّةٌ مُلغاةٌ لا عملَ لها، (نحن) ضميرٌ منفصِلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعِ مبتدأ، (مؤمنين) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ واوٌ مقدَّرةٌ على آخرِهِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ الَّتي اجتلبها حرفُ الجرِّ الزَّائدِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه جمعُ المُذكَّرِ السَّالم، والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمِ جوابُ الشَّرط.

[الاسمُ السَّادِسُ: (أين)]

(و) السَّادِسُ: (أين) وهي موضوعةٌ للمكانِ، ثم ضُمِّنَ معنى الشَّرطِ نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[النساء:٧٨].

وإعرابُهُ:

(أين) اسمُ شرطٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محـلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّـةِ المكانيَّةِ متعلِّقٌ

بـ (تكونوا)، (مَا) صِلةٌ، (تكونـوا) فعلٌ مضارعٌ من (كـان) التامةِ مجزومٌ بـ (أين) فعلُ الشَّـرط، وعلامـةُ جزمـهِ حـذفُ النُّون، و(الـواو) فاعلُه، (يـدرك) فعلٌ مضـارعٌ مجزومٌ بـ (أين) جوابُ الشَّـرط، و(الكافُ): ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بهِ مُقـدَّمٌ، و(الميـمُ) علامةُ الجمع، (الموت) فاعلُه مؤخراً.

[الاسمُ السَّابعُ: (أنَّى)]

(و) السَّابعُ: (أنَّى) ـ بفتحِ الهمزَةِ وتشديدِ النُّون ـ وهي مثلُ (أين)، نحوَ قولِ الشَّاعرِ:

خَليلَـيَّ، أنَّـــى تَـأتيانيَ تَأتِــيا ... أخـًا غيـرَ ما يُرَضيكُما لا يُحاوِلُ

وإعرابُهُ:

(خليليَّ): منادى بياءٍ محذوفةٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الياءُ المدغمةُ في ياءِ المتكلِّمِ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى، والنُّونُ المحذوفةُ للإضافةِ عِوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، (خليليَّ) مضافٌ، و(ياءُ المتكلِّم) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، (أنَّى) اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ الفعلين مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ على الظَّرفية المكانيَّة متعلِّقٌ بـ (تأتيا)، (تأتيا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (أنَّى) فعلُ الشَّرط، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النُّون؛ لأنَّهُ مِن الأفعالِ الخمسة، والألِفُ فاعلُه، و(النُّونُ) للوقايةِ، و(الياءُ) مفعولٌ به، (تأتيا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (أنَّى) جوابُ الشَّرط وجزاؤهُ، و(الألفُ) فاعلٌ، (أخـًا) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهِرةٌ في آخره، (غير) مفعولٌ مقدَّمٌ لـ يحاول (غير) مضافٌ، (ما) اسمُ موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، (يرضى) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ مَنعَ من ظهورِها الثِّقلُ، والفاعِلُ مستترٌ يعودُ إلى (ما)، و(الكاف) مفعولٌ به، و(الميم) حرفُ عِماد، والألفُ حرفٌ دالٌّ على التَّثنية، والجملةُ صلةُ الموصول، (يحاول): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعِلُ مستترٌ يعود إلى (الأخ)، والجملةُ في محلِّ نصبٍ صفةٌ لـ(أخـًا)، ومعنى يُحاولُ: يريدُ.

[الاسمُ الثَّامِنُ: (حيثُما)]

(و) الثَّامِنُ: (حيثُما)، و(حيثُ) ظرفُ مكانٍ اتَّصلت بها (ما) الكافَّة فَضُمِّنَ معنى الشَّرط، نحوَ قولِ الشَّاعر:

حَيْثُمـا تَستَقِـمْ يُقَـدِّرْ لـكَ اللهُ   نَـجَاحًا في غَـابِـرِ الأَزْمَـانِ

وإعرابُهُ:

(حيثُما) اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيّةِ المكانيّةِ متعلِّقٌ بـ(تستقم)، و(يُقدِّرْ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(حيثما) جوابُ الشَّرط، (لك) متعلِّقٌ بـ(يُقَدِّرْ)، (اللهُ) فاعلُه مرفوعٌ، (نجاحًا) مفعولٌ به، (في) حرفُ جرٍّ، (غابر) مجرورٌ بـ(في)، (غابر) مضافٌ، (الأزمان) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ(يُقَدِّرْ)، وقوله: (نجاحًا) أي ظَفَراً بالمراد، وقوله: (في غابر الأزمان) الغَابِرةُ: أي المُستقبَلةُ.

[الاسمُ التَّاسِعُ: (إذما)]

(و) التَّاسِعُ (إذما) تقدَّمَ أنَّ الأصحَ أنَّها حرفٌ، وهي موضوعةٌ للدِّلالةِ على تعليقِ الجَوابِ على الشَّرطِ مثل (إنْ)، نحوَ قول الشَّاعِر:

وإنَّكَ إِذْمَـا تَـأْتِ مـا أنتَ آمِرٌ   بـِه تُـلْـفِ مَـنْ إيَّـاه تَـأْمُـرُ آتِيَـا

وإعرابه:

الواو: بحسبِ ما قَبلَها، (إنَّ) حرفُ توكيدٍ تنصِبُ الاسمَ وترفَعُ الخبر، و(الكاف) في محلِّ نصبٍ اسمُها، (إذما) حرفُ شرطٍ جازِمٍ للفعلين، (تأت) فِعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(إذما) فِعلُ الشَّرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرهُ: أنت، (ما) اسمُ موصولٍ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بهِ، (أنت) «أن» ضميرٌ مُنفَصِلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، و(التَّاءُ) حرفُ خطابٍ، (آمر): خبرُ المبتدأ، (به) متعلِّقٌ بـ(آمر)، والجملةُ

صِلةُ (ما)، (تُلْفِ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (إذما) جوابُ الشَّرط وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياء، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرهُ: أنت، (من) اسمُ موصولٍ في محلِّ نصبِ مفعولهِ الأول، (أيا) ضميرٌ منفصِلٌ، مفعولٌ مقدَّمٌ لـ (تأمر)، و(الهاءُ) حرفٌ دالٌّ على الغَيْبَةِ، (تأمر) فعلٌ مضارعٌ مرفوع، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرهُ: أنت، والجملةُ لا محلَّ لها صِلةُ (من)، (آتيا) مفعولُ (تُلفِ) الثَّاني.

❁ ❁ ❁

أسماء تجزم فعلين مضارعين

الاسم	الدلالة		المثال
مَنْ	لمن يعقل		﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾
مَا	لمن لا يعقل		﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾
أيّ	وهي بحسب ما بعدها: فإن أضيفت	للزمان أو المكان كانت ظرفًا	أيَّ وقتٍ جئتَ جئتُ
		لغير ذلك	﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
متى	للدَّلالة على الزمان		متى تأتِهِ تعشو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ، عِندها خيرُ مُوقِدِ
مهما	لما لا يعقل غير الزمان		﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾
أين	للمكان		﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾
أنّى	للمكان		خليليَّ، أنَّى تأتياني تأتيا أخًا غيرَ ما يُرْضيكُما لا يُحاوِلُ
حيثما	ظرف مكان		حَيْثُما تَستقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللهُ نَجاحًا في غابِرِ الأزمانِ
إذما	للدَّلالة على تعليق الجواب على الشرط مثل [إنْ]		وإنَّكَ إذْما تأتِ ما أنتَ آمِرٌ بهِ تُلْفِ مَنْ إيَّاهُ تأمُرُ آتِيا

[النَّوعُ الثَّامن مِن العواملِ السَّماعيَّةِ: أسماءٌ تَنصِبُ على التميزِ]

(والنَّوعُ الثَّامن: أسماءٌ تنصِبُ على التميزِ أسماءَ النَّكرات)؛ لأنَّ التميزَ عِندَ البصريين لا يكونُ إلَّا نكرةً، (وهي) أي الأسماءُ النَّاصِبةُ للنَّكِراتِ على التَّميز[1] (أربعةُ أسماء):

(أحدُها) العدد؛ مركبًا كان أو مفرداً؛

* فالمُركَّبُ: هو (عشرةٌ؛ إذا رُكِّبت مع) عددٍ دونها؛ كأنْ تُرَكَّبَ مع (أحد أو) مع (اثنين) للمُذكِّرِ، أو مع إحدى أو اثنتين للمؤنَّث، أو مع ثلاثةٍ أو أربعةٍ وهكذا إلى تسعةٍ - بالتَّاء للمُذكّر، وبحذفها للمؤنث - كما هو القاعِدةُ قبلَ التَّركيبِ أيضًا.

وأمَّا لفظةُ (عشرة) بعد التَّركيبِ مع ما ذُكِرَ؛ فتسقطُ التَّاءُ منها للمُذَكَّرِ، وتثبتُ للمؤنَّث على عكسِ (ثلاثةٍ فما بعدَها)، فتقولُ في المُذكَّر: أحدَ عشر، واثنا عشرَ، وثلاثةَ عشرَ، وأربعةَ عشرَ، إلى تسعةَ عشرَ، وتنصِبُ بهذا المُركَّبِ التميزَ نحوَ قولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾[يوسف: ٤].

وإعرابُهُ:

(يَا) حرفُ نِداءٍ، (أب) منادى منصوبٌ بياءِ النِّداء، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّمِ المعوّضِ عنها التَّاء، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بكسرةِ

---

(١) ولكي يكون تميزًا يجبُ أنْ يجتمِعَ به خمسةُ أمورٍ:
أَحدهَا: أَن يكون اسْمـًا. **وَالثَّانِي**: أَن يكون فضلَةً. **وَالثَّالِث**: أَن يكون نكرَةً. **وَالرَّابِع**: أَن يكون جَامِداً. **وَالْخَامِس**: أَن يكون مُفَسرًا لما انبهم من الذوات. فَهُوَ مُوَافق للْحَال فِي الْأُمُور الثَّلَاثَة الأولى، ومخالفٌ فِي الْأَمريْنِ الْأَخيرينِ. أ.هـ شرح قطر الندى ص٢٣٧.

المناسبةِ المقدَّرة، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالفتحةِ؛ لأجلِ التَّاء الدَّاعية لفتحِ ما قبلَها، و(التَّاءُ) حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ عِوضٌ عن ياءِ المُتكلِّم، (إنْ) حرفُ توكيدٍ، تنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، (والياء) اسمُها، (رأيت) فِعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ في محلِّ رفعِ خبرِ (إن)، (أحدَ عشر) اسمُ عددٍ مركَّب؛ متضمِّنٌ معنى العطف؛ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ مفعولٌ به، (كوكبًا) تمييزُه منصوبٌ، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا﴾[التوبة: ٣٦].

وإعرابُه:

(إنَّ) حرفُ توكيدٍ، (عِدَّةَ) اسمُها منصوبٌ، (عِدَّةَ) مضافٌ، (الشهورِ) مضافٌ إليه، (عندَ) ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّة، (عند) مضَافٌ، و(لفظُ الجلالةِ) مضافٌ إليه، والظَّرفُ متعلِّقٌ بمحذوفِ حالٍ مِن الشُّهور،...[1].

وتقولُ في المؤنَّث: إحدى عشرة، واثنتَا عشرة، وثلاثَ عشرة، وأربعَ عشرة، إلى تسعَ عشرَةَ، نحوُ قولِكَ: لي إحدى عشرةَ أمةً، ونحوُ قولِهِ تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًاۖ﴾[البقرة: ٦٠].

* والمفردُ: هو عشرون وما بعدَهُ مِنْ العقودِ إلى تسعين؛

◉ من غير ذِكرِ النَّيِّفِ معهُ، نحوُ قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةًۚ﴾[الأعراف: ١٤٢].

◉ أو مع ذكرِ النَّيِّفِ وعطفِ ذلك العددِ عليه[2]، فتقولُ في المُذكَّرِ: أحدٌ وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثةٌ وعشرون؛ وهكذا (إلى تسعةٍ وتسعين) نحوَ قولِهِ صلى الله

---

(١) لعلَّ ما بعدَ كلمة (الشُّهور) نقص؛ إذ لم يكمل المصنِّفُ الإعراب، وهي هكذا في النُّسخ المطبوعة، وإعراب (اثنا عشر) خبرُ إنَّ مرفوع، و(شهراً) تمييز منصوب، والله أعلم.

(٢) فالنَّيِّفُ معطوف على العقود، وليس مركباً معها كما هو الحال في (عشرة).

عليه وسلم: «إنَّ للهِ تِسعةً وتسعين اسمـًا»(١).

وإعرابُهُ:

(إنَّ) حرفُ توكيدٍ.. إلخ، (لله) متعلّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّم، (تسعة) اسمُ إنَّ مؤخراً منصوبٌ، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (تسعين) معطوفٌ على (تسعة) والمعطوف على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الياءُ ـ المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ـ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّهُ ملْحقٌ بجمعِ المُذكّرِ السَّالم، والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، (اسمـًا) تمييزٌ منصوب.

وتقولُ في المؤنَّثِ: إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاثٌ وعشرون إلى... تسع وتسعين، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً﴾[ص: ٢٣].

وإعرابه:

(إنَّ) حرفُ توكيدٍ، (أخي) اسمُها منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّم منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (أخ) مضافٌ، (وياءُ المتكلِّم) مضافٌ إليهِ، (له) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ مقدَّم، (تسع) مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، (وتسعون) الواو حرفُ عطفٍ، (تسعون) معطوفٌ على (تسع)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الواوُ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه ملحقٌ بجمع المذكَّر السَّالم، (نعجةً) تمييزهُ منصوبٌ.

[الاسمُ الثَّاني: (كم)]

(و) ثانيها: (كم)، وهي كنايةٌ عن عددٍ مجهولِ الجنسِ والمقدارِ، فلا بدَّ لها من التَّمييزِ؛ وهي على قسمين:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الاشْتِرَاطِ وَالثُّنْيَا فِي الإِقْرَارِ، رقم ٢٧٣٦، وهو جزء منه.

ـ الأوّلُ: أن تكونَ استفهامِيَّةً؛ بمعنى: أيَّ عددٍ، واستعمالُها يكونُ في السُّؤالِ عن كميَّةِ الشَّيء، ويجبُ أن يكونَ تمييزُها منصوباً إذا لم يدخل عليها حرفُ جرٍّ، وأن يكونَ مفرداً؛ نحوَ: كم عبداً ملكتَ؟ وكم داراً بنيتَ؟.

وإعرابُهُ:

(كم) استفهامٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبِ مفعولٌ مقدَّمٌ، (داراً) تمييزُهُ منصوبٌ به، (بنيتَ) فِعلٌ وفاعِلٌ.

۞ ويجوزُ جَرُّ هذا التمييز إذا دخل على (كم) حرف جرٍّ، نحوَ: بكم درهمٍ اشتريتَ؟

۞ والثَّاني: أن تكونَ خبريَّةً؛ بمعنى: عددٍ كثيرٍ، واستعمالُها يكونُ في الإخبار بالكثرةِ وفي الافتخار، وتمييزُها مخفوضٌ بالإضافةِ دائماً؛ مفرداً وجمعاً، نحوَ: كم عبدٍ أو عبيدٍ ملكتَ. إلَّا إذا فَصَلَ بينها وبينه فاصِلٌ؛ فيجبُ نصبُهُ نحوَ: كم لي عبداً.

وهي بِقَسِيْمَيْهَا يجبُ أنْ يكونَ لها الصَّدرُ، فلا يُقالُ: ملكتَ كم عبداً، ورأيتَ كم رجالٍ.

[الاسمُ الثَّالِثُ: (كأيِّن)]

(و) ثالثُها (كأيِّن)[1]، ومِن لُغاتِها: (كائن) بألفٍ فهمزةٌ مكسورةٌ، وهي كنايةٌ عن تكثيرِ عَددٍ مُبهمِ الجِنسِ والمقدار، فهي بمعنى (كم) الخبريَّة، ولهذا تفتقِرُ إلى التَّمييزِ، ويُنْصَبُ، ويَجِبُ أن يكونَ مفرداً، نحوَ: كأيِّنْ عبداً ملكتَ، ونحوَ قولِ الشَّاعرِ:

اطـردِ اليـأسَ بالرَّجـاءِ فكائِـنْ   آلـمـاً حُـمّ يُـسْـرُهُ بـعـد عُـسْـرِ

وإعرابُه:

(اطرد) فِعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السُّكون، وحُرِّكَ بالكسرةِ لِلتَّخلُّصِ من التقاءِ السَّاكِنين،

---

(١) وتوافق (أي) كم في خمسة أمور: ١ـ الإبهام. ٢ـ الافتقار إلى التمييز. ٣ـ البناء. ٤ـ لزوم التصدير. ٥ـ إفادة التكثير تارةً وهو الغالب، والاستفهام أخرى وهو نادر.

والفاعِلُ مستتِرٌ وجوبـًا تقديرُهُ: أنت، (اليأسَ) مفعولٌ بهِ، (بالرَّجاءِ) مُتعلِّقٌ ب(اطرد)، والفاءُ للتَّعليل، (كائن) اسمٌ بمعنى (كم) الخبريَّة مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، (ألمـًا) تمييزُهُ منصوبٌ، (حُمَّ) فِعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، (يُسْرُ) نائبُ فاعل مرفوعٌ، (يُسْرُ) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليه، والجملةُ من الفعلِ ونائبِهِ في محلٍّ رفعِ خبرُ المبتدأ، (بعدَ) ظرفُ زمان مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الظَّرفيَّةِ، (بعد) مضافٌ، (عسر) مضافٌ إليه، والظَّرفُ متعلِّقٌ بـ(حُمَّ)، أي قُدِّرَ.

۞ ويجوزُ جرُّ تمييزِها بـ(مِنْ) وهو الكثير، نحوَ: كأيِّنْ مِن درهمٍ تصدَّقْتَ، وقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[آل عمران: ١٤٦].

۞ وهي أيضـًا يجبُ أن يكونَ لها الصَّدرُ، فلا يقالُ: ملكتَ كأيِّنْ درهمـًا.

[الاسمُ الرَّابعُ: (كذا)]

(و) رابعُها (كذا) وهي كنايةٌ عن عددٍ مبهمِ الجنسِ والمقدارِ، قليلاً كان أو كثيراً، ولذلك تحتاجُ إلى التَّمييزِ، وتنصِبُهُ وجوبـًا؛ ولا تُستعمل غالبـًا إلَّا مكررةً بعطفٍ، ولا تلزمُ التَّصديرَ، نحوَ: كذا وكذا درهمـًا ملكتُ.

وإعرابهُ:

(كذا) اسم كِنايةٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ مقدَّم، و(الواو) حرفُ عطف، (كذا) الثَّاني: اسمُ كنايةٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ نصبٍ معطوفٌ على (كذا) الأول، (درهمـًا) تمييزُهُ منصوبٌ، (ملكت) فعلٌ وفاعِلٌ، ونحوُ: ملكتَ كَذا وكَذا عبداً.

۞ ۞ ۞

الأسماء التي تنصب على التمييز

- **العدد سواء أكان**
  - مركباً
    - (عشرة) إذا ركبت مع عدد دونها
      - ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
  - أو مفرداً
    - ألفاظ العقود
      - من غير ذكر النيف
        - ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾
      - مع ذكر النيف
        - «إنّ لله تسعة وتسعين اسماً»
- **كم**
  - كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار، وتكون
    - استفهامية
      - بمعنى (أي عدد)
        - كم داراً بنيتَ؟
    - خبرية
      - بمعنى (عدد كثير)
        - كم عبدٍ ملكتُ
- **كأيِّن**
  - كناية عن تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار ويجب أن يكون تمييزها مفرداً
    - كأيِّنْ عبداً ملكتُ
- **كذا**
  - كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار قليلاً أو كثيراً
    - ولا تستعمل غالباً إلا مكررة بعطف
      - كذا وكذا درهماً ملكتُ

[والنَّوعُ التَّاسِعُ: كلماتٌ تُسمَّى أسماءَ الأفعال]

سُمِّيت بذلكَ؛ لأنَّها نابَتْ عن الأفعالِ معنىً واستعمالاً، فـ(دونك) مثلاً بمعنى: خُذْ، و(هيهات) بمعنى: بَعُدَ، وكلٌّ مِنها يعمل فيما بعدَهُ كالأفعالِ، فـ(بعضُها تَرفعُ) ما بعدها على الفاعليَّة، (وبعضُها تَنصبُ) ما بعدها على المفعوليَّة، بعد أن ترفعَ ضميراً مستتراً فِيها على الفاعليَّة.

(وهي) ـ أي تلك الكلماتُ المسمَّاة أسماءَ الأفعال ـ: (تسعُ كلماتٍ)، ثُمَّ بيَّنَ المصنِّفُ التي ترفعُ والتي تنصبُ على اللَّفِّ والنَّشْرِ المشوَّش بقوله: (النَّاصبةُ منها) أي من التِّسعِ ـ قدَّمها على الرَّافِعةِ؛ لأنَّها أكثرُ منها ـ (ستُّ كلماتٍ)[1] كلُّها أسماءُ أفعالِ الأمر.

[اسمُ فعلِ الأمرِ الأوَّل: (رُوَيْدَ)]

الكلمةُ الأولى (رُوَيْدَ) بمعنى أَمْهِل، نحوَ: يا عمرو رويدَ زيداً.

وإعرابهُ:

(رويد) اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى: أمهِل، مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب[2]، وفيه ضميرٌ مستتِرٌ وجوبـًا تقديرهُ: أنت، (أن) ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلِه، و(التَّاءُ) حرفُ خطابٍ، (زيداً) مفعولٌ به.

(١) تعمل في الظاهر، وما عداها، من نحو: (مه)، و(صه)، و(أف)، فإنّما تعمل في الضمير المستتر فقط.أ.هـ هامش [غ].

(٢) جميع أسماء الأفعال لا محلَّ لها من الإعراب؛ أي إنها عاملةٌ وليست معمولةً لشيء.

[اسمُ فعلِ الأمرِ الثَّاني: (بله)]

(و) الثَّانيةُ (بله) بمعنى: اتركْ[1] نحوَ: يا زيدُ بلهَ عمراً: أي اتركْهُ.

ويستوي فِيهما خطابُ الواحدِ والمثنَّى والجمع، والمذكَّرِ والمؤنَّث، وإنَّما يختلِفُ ذلك في التَّقديرِ، تقولُ: يا رجلان رويدَ زيداً: أي أمْهِلاهُ، ويا رِجالُ رويدَ عمراً: أي أمهِلوهُ، ويا امرأةُ رويدَ بكراً: أي أمهليهِ، ويا نساءُ رويدَ خالداً: أي أمهِلْنَهُ، وكذا تقول في (بله)، ومثلُهُما (حيَّهل) الآتية.

[اسمُ فعلِ الأمرِ الثَّالثِ: (دونكَ)]

(و) الثَّالِثةُ (دونكَ): بمعنى: خُذ، نحوَ: دونكَ درهمًا.

[اسمُ فعلِ الأمرِ الرَّابعِ: (عليكَ)]

(و) الرَّابعةُ: (عليكَ)، بمعنى: الْزَمْ، نحوَ: عليكَ زيداً؛ أي الْزَمْهُ، واعلم أنَّ نحو هاتينِ الكلمتينِ ـ كـ (مكانَكَ) بمعنى: اثبت، و(إليكَ) بمعنى تأخَّر ـ منقولٌ من الظَّرفِ والجارِّ والمجرورِ[2]، ولا يُستعملُ غَالِبًا إلا مُتصِلًا بضميرِ المُخاطَبِ بجميعِ تصاريفهِ،

---

(١) وقد تأتي بمعنى: (فضلاً عن)، حيثُ نُقِل عن أبي حيان التوحيدي أنَّهُ يرى استعمال «بَلْه» موضع «فضلاً عن» بين كلامين متغايري المعنى، حيث يُستبعد فيه الأدنى الذي يأتي قبلها، وأكثر استعمالها بعد نفيٍ، ومثاله: فلانٌ لا يملك أن يشتري ورقة بله عن كتابٍ. ا.هـ معجم الصواب اللُّغوي ١/ ٨٧٥ بتصرف.

(٢) فأسماء الأفعال نوعان: الأول: منقولةٌ عن أصولٍ لُغويةٍ أُخرى، منها ما نُقِلَ عن أَصْلٍ:

١ـ مَصْدَرٍ. مثل: بَلْهَ السّفيهَ = اتركْهُ.

رُوَيْدَ المُعْسِرَ = أمهِلْهُ.

٢ـ ظَرْفٍ، مثل:

دونَكَ العنوانَ = أمامَك، لَدَيكَ، خُذْهُ.

مكانَكَ = اثبُتْ.

أمامَك: تَقَدَّمْ. =

نحوَ: دونكُمَا دِرهمـًا، ودونكُم دِرهمـًا، ودونكنَّ درهمـًا، وكذا تقولُ في «عليكَ»، قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[المائدة: ١٠٥]، أي الزموا شأنَ أنفسِكم.

وإعرابُهُ:

(عليكم) اسمُ فعلٍ مبنيٌ على الضمِّ لا محلَّ لهُ من الإعراب، و(الميمُ) علامةُ جمعِ الذُّكورِ، وفيه ضميرٌ مستترٌ وجوبـًا تقديره (أنتم) في محلِّ رفعِ فاعلِه، (أنفس) مفعولٌ به منصوبٌ، و(الكاف) في محلِّ جرٍ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ الجمع.

[اسمُ فعلِ الأمرِ الخامِسِ: (هاء)]

(و) الخامِسةُ (هاء) بمعنى: خُذْ، نحوَ: هاءَ درهمـًا، ويجوزُ قصرُها، وتستعملانِ بكافِ الخطاب ـ فيقالُ: هاءَكَ درهمـًا، وهاكَ درهمـًا ـ بجميعِ تصاريفِها، ويجوزُ في الممدودةِ[1] الاستغناءُ عن الكافِ بتصريفِ همزتِها تصاريفَ الكاف، فيُقالُ: هاءَ

= وراءَكَ: تأخَّرْ.

٣ـ جارٍ ومجرورٍ مثل: إليكَ عني = ابتَعِدْ.

عليكَ أخاك = الْزَمْهُ.

٤ـ حرفٍ مثل: ها، هاكَ، هاءَ.

هاءَ النقودَ خُذْه.

الثاني: مرتجلة: وهي موضوعةٌ في أصْلِ اللُّغةِ لتَدُلَّ على المعاني التي وُضِعَتْ من أجْلِها.

وتنقسم أسماء الأفعال باعتبار آخر إلى نوعين أيضـًا: الأول: قياسيَّة: الذي يُمكن قياسُه من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ مُتَصَرِّفٍ مثل: حَذارِ ونَزالِ، نقول: حذارِ الدهانَ، نزالِ مسرعـًا.

والسَّماعيَّة: وهي جميعُ أسماءِ الأفعالِ المرتجل منها والمنقول، ما عدا الذي كان على وزن «فَعَالِ»، وقد وَرَدَ هذا الوزنُ شذوذاً من غيرِ الثلاثيِّ، مثل بَدَارِ من بادَرَ ودَراكِ من أدْرِكْ، فلا يُقاسُ عليه.

وتنقسم أسماء أفعال الأمر باعتبار آخر إلى ما يستوي فيه خطاب الواحد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، نحو: رويد وبله وحيهل، وإلى ما يظهر عليه ضمير المخاطب بجميع تصاريفه نحو: دونك وعليك وإليك وهاء.

(١) خصص الألف الممدودة؛ لأن المقصورة لا تستغني عن كاف الخطاب بكل أحوالها وتصريفاتها.

للمذكّر، وهاءِ ـ بكسر الهمزة ـ للمؤنّث، وهاؤهما، وهاؤم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[الحاقة:١٩].

وإعرابُهُ:

(هاؤ) اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى (خذوا) مبنيٌّ على الضمِّ لا محلَّ له من الإعراب، و(الميم) علامةُ الجمع، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: أنتم، ومفعولُه محذوفٌ تقديرهُ: هاؤموه؛ (اقرءوا) فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النُّون، و(الواو) فاعلٌ، (كتاب) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياء المتكلِّم، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبة، (كتاب) مضافٌ، و(الياء) مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الهاء) للسَّكتِ.

[اسمُ فعلِ الأمرِ السّادسِ: (حيهل)]

(و) السَّادِسَةُ (حيهل) بالبناءِ على الفتحِ في الكثيرِ، وعلى السُّكون أيضاً، وهي مركَّبةٌ مِنْ (حيَّ) بمعنى: أقبِل، و(هل) للحثِّ والعجلةِ، فجُعِلَتا كلمةً واحدةً.

۞ وتكونُ بمعنى (احضر) فيتعدَّى بنفسهِ[1]، نحوَ: حيهلَ الثَّريدَ، وحُكِيَ عن بعضِ العربِ أنَّهُ يقولُ: حيهلَ الصَّلاةَ، قالَ صاحبُ شرحِ المَتنِ: «المشهورةُ الأولى[2]؛ ويجوزُ قلبُ الهاءِ عيناً كما في قول المُؤذِّنِ: حيَّعَلَ الصَّلاةَ»، قلتُ: وما رأيتُ ذلكَ لغيرِهِ.

۞ وتكونُ بمعنى (أقبِلْ) أو (عَجِّل) فتتعدَّى بحروفِ الجرِّ.

وقد تُفْرَدُ (حيّ) من (هل) وتكونُ بمعنى: أقبِلْ؛ فتتعدَّى بـ(على) نحوَ: حيّ على الصَّلاةِ، وبمعنى: ائتِ؛ فيتعدَّى بنفسهِ.

(والرَّافِعةُ) لِمَا بعدَها على الفاعليَّةِ (منها) أي من التِّسعِ (ثلاثُ كلمات) كلُّها

---

(١) سيأتي تفصيل مسألة التعدية بعد أسطر؛ فليُتنبه.

(٢) أي بناؤها على الفتح لا السكون.

أسماءُ أفعالٍ ماضية.

[اسمُ الفعلِ الماضي الأوَّلُ: (هيهات)]

الأولى: (هيهات)، بمعنى: بَعُدَ، نحوَ: هيهاتَ العقيقُ، وقد تقعُ اللّامُ زائدةً في فاعِلها نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[المؤمنون: ٣٦].

وإعرابُهُ:

(هيهاتَ) اسمُ فعلٍ ماضٍ مبنيٌ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعراب، و(هيهات) الثَّاني تأكيدٌ لـ(هيهات) الأوَّل، و(اللّامُ) صلةٌ، (ما) اسمُ موصولٍ مبنيٌ على السُّكون في محلِّ رفعِ فاعلِه، (توعدون) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النُّون نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسة، و(الواو) نائِبُ الفاعلِ، والجملةُ صِلةُ (ما)، والعائِدُ محذوفٌ تقديرُهُ: تُوعَدونَهُ.

[اسمُ الفعلِ الماضي الثَّاني: (شتَّان)]

(و) الثَّانيةُ: (شتَّان)، بمعنى: افترقَ؛ نحوَ شتَّانَ زيدٌ وعمروٌ، وقد تُزادُ بينها وبين فاعلِها (ما)، نحوَ: شتَّانَ مَا زيدٌ وعمروٌ، وتُزادُ أيضاً هي[1] مع (بين)، نحوَ: شتَّانَ مَا بينَ الزَّيدَينِ، فالزَّيدين فاعلٌ مرفوعٌ تقديراً.

وإعرابُهُ:

(شتَّانَ) اسمُ فعلٍ ماضٍ بمعنى (افترقَ)، (ما) و(بين) زائدتان، (الزيدين) فاعلُ (شتَّان) مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ المقدّرة نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه مثنًى، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ التي اجتلبتها إضافةُ (بين) الزائدة إليه نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّهُ مثنًى والنُّونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد، ويجوزُ أن تكونَ (ما) موصولة[2] واقعةٌ

(١) الضمير راجع لـ(ما).

(٢) أي اسم موصول بمعنى: التي، وصِلَتُها المحذوفة هي (كانَت)، ومعناها في الجملة مقدَّرٌ بـ: بعدت=

على المسافةِ وهي فاعلُ (شتان)، و(بين) ظرفٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ صِلتُها، و(شتَّانَ) حينئذٍ بمعنى: بَعُدَ، أي بعُدتِ المسافةُ التي بينهما.

[اسمُ الفعلِ الماضي الثَّالِثِ: (سُرْعَانَ)]

(و) الثَّالِثةُ (سُرعانَ) مثلَّثةَ السِّين بمعنى: سَرُعَ فِي، نحوَ: سرعانَ زيدٌ خروجـاً، أي سَرُعَ خروجُهُ، فـ(خروجـاً) تمييزٌ محوّلٌ من الفاعلِ(١)، وبمعنى: أَسْرَعَ فِي....، نحوَ: سرعانَ القومُ في الرَّحيل، أي أسْرَعَوا.

أسماء الأفعال			
النَّاصِبةُ	رُوَيدَ	يا عمرو رويدَ زيداً	بمعنى أَمْهِلْهُ
	بَلْهَ	يا زيدُ بلهَ عمراً	بمعنى اتركْهُ
	دُونَكَ	دونكَ درهمـًا	بمعنى خُذهُ
	عَلَيكَ	عليكَ زيداً	بمعنى الْزَمْهُ
	هاء	هاءَ درهمـًا	بمعنى خُذهُ
	حيَّهلَ	حيَّهلَ الثَّريدَ	بمعنى احضر
الرَّافِعَةُ	هَيْهَاتَ	هيهاتَ العقيقُ	بمعنى بَعُدَ
	شَتَّانَ	شتَّانَ مَا زيدٌ وعمروٌ	بمعنى اِفْتَرَقا
	سَرْعَانَ	سرعانَ زيدٌ خروجـًا	بمعنى سَرُعَ

❁ ❁ ❁

= المسافة التي كانت بين الزيدين.

(١) إذ إنَّ أصل وقوع كلمة «خروج» فاعلًا لـ «سرعان»، وتقدير الجملة: سرعان خروجُ زيدٍ.

* أمثلة من داخل وخارج الكتاب:

- أسماء الأفعال
  - النَّاصِبَةُ
    - رُوَيدَ
      - يا عمرو رويدَ زيداً
      - رُوَيْدَ المُغيرَ
    - بَلْهَ
      - يا زيدُ بلهَ عمراً
      - بَلْهَ السَّفيهَ
    - دُونَكَ
      - دونكَ درهمًا
      - دونَكَ العنوانَ
    - عَلَيكَ
      - عليكَ زيداً
      - ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾
    - هاء
      - هاءَ درهمًا
      - ﴿هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ﴾
    - حيَّهلَ
      - حيَّهلَ الثَّريدَ
      - حيَّهلَ الصَّلاةَ
  - الرَّافِعَةُ
    - هَيْهَاتَ
      - هيهاتَ العقيقُ
      - ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾
    - شَتَّانَ
      - شتَّانَ مَا زيدٌ وعمروٌ
      - شتَّانَ مَا بينَ الزَّيدَينِ
    - سَرْعَانَ
      - سرعَانَ زيدٌ خروجًا
      - سرعانَ القومُ في الرَّحيلِ

(والنَّوعُ العاشرُ) من العواملِ السَّماعيَّةِ: (أفعالٌ ناقِصةٌ)

ومعنى نقصانِها أنَّها لا تكتفي بمرفوعِها، ولا يتمُّ الكلامُ إلَّا بذكرِ المنصوبِ معه؛ لأنَّك إذا قلتَ: (كانَ زيدٌ) ولم تقل (قائماً) مثلاً؛ كانَ الكلامُ ناقصاً لم تحصل به فائدةُ السَّامعُ، فهي (ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ) أي تدخلُ على المبتدأ والخبر؛ فترفعُ المبتدأ ويُسمَّى اسمُها، وتنصِبُ خبرَهُ ويُسمَّى خبرُها، فهي وما بعدَها ـ من أفعالِ المُقاربةِ ـ: القِسمُ الثَّاني من أقسامِ العوامِلِ النَّاسخةِ للمتبدأ والخبر الثلاثةِ كما تقدَّم، (وهي ثلاثةَ عشرَ فعلاً) منقسمةٌ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

❁ **الأوَّلُ**: ما يعملُ هذا العمل بلا شرطٍ، وهو ثمانيةٌ:

[الفِعلُ الأوَّلُ من الأفعالِ النَّاقصةِ العامِلَةِ بلا شرطٍ: (كان)]

الأوَّلُ: (كانَ)، وهي:

❁ لاتِّصافِ المخبَرِ عنهُ ـ وهو الاسمُ بالخبرِ ـ في الزَّمنِ الماضي، نحوَ: كانَ الشَّيخُ شابًّا، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾[الأحزاب: ٤٠].

❁ ولاتِّصافهِ بهِ في الماضي مع الدَّوامِ والاستمرارِ في جانبِ اللهِ تعالى نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾، فمعناها هنا الدَّوامُ والاستمرار؛ لأنَّهُ تعالى لم يزلْ غفوراً رحيماً على الدَّوامِ في الماضي والحالِ والاستقبالِ.

❁ وتأتي بمعنى: صارَ، نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾[النساء: ٩٦].

وإعرابُهُ:

(كانَ) مِن (كنتم) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبر مبنيٌّ على فتحةٍ

مقدّرةٍ على آخره، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالسُّكونِ العارضِ كراهةَ توالي أربعَ متحرِّكات تقديراً فيما هو كالكلمة الواحدة لا محلَّ لها من الإعراب، و(التَّاءُ) ضميرٌ في محلِّ رفعِ اسْمُها، و(الميم) علامةُ جمعِ الذُّكور، (أزواجًا) خبرُها منصوبٌ، (ثلاثة) صِفةٌ لـ (أزواجًا).

۞ ويجوزُ حذفُ (كان) مع اسمِها بشرطِ أن يتقدّمها (إنْ) أو (لو) الشَّرطيتان، فالأوَّلُ كقولِهِ صلَّى الله عليه وسلم: «النَّاسُ مجزيونَ بأعمالِهِم إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌ»[1] أي: إن كانَ عملُهم خيراً فجزاؤهُم خيرٌ، وإنْ كانَ عملُهم شرًّا فجزاؤهُم شرٌّ، والثَّاني كقولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم: «التمس ولو خاتمًا مِن حديدٍ»[2]، أي ولو كانَ الشَّيءُ الملتمسُ خاتمًا من حديدٍ.

[الفِعلُ الثَّاني مِن الأفعالِ النَّاقِصَةِ العاملةِ بلا شرطٍ: (صارَ)]

(و) **الثَّاني** (صار)[3] وهي للتَّحوُّلِ والانتقالِ من حالةٍ إلى أُخرى، نحوَ: صارَ الطِّينُ إبريقًا.

[الفِعلُ الثَّالِثُ مِن الأفعالِ النَّاقِصَةِ العامِلةِ بِلا شرطٍ: (أصبحَ)]

(و) **الثَّالِثُ** (أصبحَ) وهي لاتِّصافِ المُخبَرِ عنهُ بالخبرِ في وقتِ الصَّباح، نحوَ: أصبحَ البردُ شديداً، وتأتي بمعنى: صارَ، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بحسبِ ما قبلَها، (أصبحَ) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، و(التَّاءُ) اسمُها، (بنعمتِهِ)

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره موقوفاً على ابن عباس، كذا ذكره السخاوي في مقاصده، برقم ٣٦٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم ٥١٢١.

(٣) أُلحق بـ(صار) أفعالٌ بمعناها وهي: آض، ورجع، وعاد، واستحال، وقعد، وحار، وجاء، وارتدَّ، وتحوَّل، وغدا، وراح.

جارٌّ ومجرورٌ، ومضافٌ إليه متعلِّقٌ بـ (إخوانـًا) المؤخر، (إخوانـًا) خبرُها.

[الفعلُ الرَّابعُ مِن الأفعالِ النَّاقصةِ العامِلةِ بِلا شَرطٍ: (أمسى)]

(و) الرَّابعُ (أمسى) وهي لاتِّصافِ المخبرِ عنهُ بالخبرِ في المساء، نحوَ: أمسى زيدٌ مُصلِّيـًا، وتجيءُ بمعنى صارَ، نحوَ: أمسى الجاهلُ عالِمًا.

[الفعلُ الخامِسُ مِنَ الأفعالِ النَّاقصةِ العاملةِ بِلا شرطٍ: (أضحى)]

(و) الخامِسُ (أضحى) وهي لاتِّصاف المخبَرِ عنهُ بالخبرِ في الضُّحى، نحوَ: أضحى الفقيهُ مدرِّسـًا، وتجيءُ بمعنى «صارَ»، نحوَ: أضحى الفاسِقُ صالحـًا.

[الفعلُ السَّادِسُ مِن الأفعالِ النَّاقصةِ العامِلةِ بلا شرطٍ: (ظلَّ)]

(و) السَّادِسُ (ظلّ) وهي لاتِّصافِ المخبَرِ عنه بالخبر نهاراً[1]، نحوَ: ظلَّ زيدٌ صائمـًا، وتجيءُ بمعنى: «صار»، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[النحل: ٥٨]، والواو: واو الحال، والجملةُ في محلِّ نصبٍ حالٌ من الهاء في (وجهه)، وقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[الشعراء: ٤].

وإعرابُهُ:

(الفاءُ) بحسبِ مَا قبلَهَا، (ظَلَّ): فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، والتَّاء للتَّأنيثِ، (أعناق) اسمُها مرفوعٌ، (لها) متعلِّقٌ بـ (خاضعين) المؤخّر، (خاضعين) خبرُها منصوبٌ بالياءِ المكسورِ ما قبلَها، المفتوحُ ما بعدَها نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه جمعُ المُذكَّرِ السَّالمِ.

---

(١) ذكر الزمخشريُّ في المفصَّل في صنعة الإعراب: أنَّ معنى ظلَّ هو اقتران مضمون الجملة بالوقت الخاص على طريقة كان. ولها معنى ثانٍ هي كينونتها بمعنى صار، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾، وعليها يُسحب معنى بات. ا.هـ المفصل ص٣٥٣ بتصرف.

[الفِعلُ السَّابعُ مِن الأفعالِ النَّاقصةِ العامِلَةِ بلا شرطٍ: (باتَ)]

(و) السَّابعُ (باتَ) وهي لاتِّصافِ المخبَرِ عنهُ بالخبرِ ليلاً، نحوَ: باتَ محمَّدٌ معتكفًا.

❁ وسيأتي الثَّامِنُ وهو (ليس).

❁ والثَّاني: ما يعملُ هذا العملَ بشرط تقدّمِ النَّفي أو شبهِهِ عليه، وهو أربعةٌ، وقد أتى بها المُصنِّفُ مصحوبةً بـ (ما) النَّافيةِ؛ لذلك، حيث قال:

(وما زال) ماضي يزال، (وما برِحَ، وما فتىءَ) بتثليث التَّاء، (وما انفكَّ)، ومعنى هذه الأربعةِ ملازمةُ الخبرِ للمخبَرِ عنه على حسبِ ما يقتضيهِ الحالُ، نحوَ: ما زالَ اللهُ مُحسِنًا، ومَا بَرِحَ الجهلُ مُضِرًّا، وما فتىءَ زيدٌ ضاحِكًا، وما انفكَّ عمروٌ عالِمًا، فملازمةُ الخبرِ للمُخبَرِ عنهُ في المِثالين الأوّلين دائمةٌ، وفي الثَّالثِ منقطعةٌ، وفي الرَّابع من حين تأهُّلِهِ للعلمِ والفهمِ.

❁ والثَّالِثُ ما يعملُ هذا العملَ بشرطِ تقدّمِ (ما) المصدريَّةِ الظرفيَّةِ عليه؛ وهو (دامَ)، وقد أتى بِهِ مصحوبًا في قوله: (وما دام)(1) وهي لاستمرارِ الخبرِ، نحوَ: لا أصحبُكَ ما دامَ الفاسِقُ متردِّداً إليكَ، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

وإعرابُهُ:

(أوصى) فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على فتحٍ مقدّرٍ على آخره منعَ من ظهورهِ التَّعذرُ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (الله)، والنُّونُ للوقاية، و(الياء) في محلِّ نصبِ مفعولٌ به، (بالصَّلاة) متعلِّقٌ بـ (أوصى)، والواو حرفُ عطف، (الزكاة) معطوفٌ على الصَّلاة، (مَا) مصدريّة ظرفيّة، (دامَ) من (دمت) فِعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصِبُ الخبرَ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدّرٍ في آخره، منعَ من ظهورهِ اشتغالُ المحلِّ بالسُّكون العارضِ كراهةَ توالي أربعَ متحرِّكاتٍ

(١) وشرطها: ملازمتها للزمن الماضي، وأن تكون مسبوقة بـ(ما) المصدرية.

تقديراً فيما هو كالكلمة الواحدة، و(التاء) ضميرٌ في محلِّ رفعِ اسمُ (دام)، (حيًّا) خبرُها منصوبٌ، و(مَا) مع ما دخلتْ عَليه في تأويلِ المصدر منصوبٌ على الظرفيَّةِ الزمانيَّة تقديرُهُ: مدّةَ دوامي حيًّا.

[الفِعلُ الثَّامِنُ من الأفعالِ النَّاقِصةِ العامِلةِ بِلا شَرطٍ: (ليس)]

وقولـهُ: (وليـس)[1] هي لنفـي الحـالِ عندَ الإطـلاق، أي: عندَ عـدمِ تقييـدِ النَّفي بزمنٍ مخصـوصٍ، نحـوَ: ليـسَ زيـدٌ قائمـاً: أي الآن، ونحـوَ قولـه تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾ [آل عمران: ١١٣].

وإعرابُهُ:

(ليسَ) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ ترفعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخبرَ مبنيٌّ على فتحٍ مقدّرٍ على آخرِه، منعَ من ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بضمَّةِ المُناسبةِ، و(الواو) اسمُها، (سواءً) خبرٌ منصوبٌ.

ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[النجم: ٣٩].

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلَها، (أنْ) مخففةٌ من الثَّقيلة، واسمُها ضميرُ شأنٍ محذوفٌ تقديرُهُ: أنَّه، (ليسَ) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، (للإنسانِ) متعلّقٌ بمحذوفِ خبرِ (ليس) مقدّماً، (إلا) ملغاةٌ؛ لا عملَ لها، (ما) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ اسمُها مؤخراً، (سعى) فِعلٌ ماضٍ، والفاعِلُ مستترٌ تقديرُهُ: هو؛ يعودُ إلى الإنسان، والعائدُ إلى (ما) محذوفٌ تقديرُهُ: إليه، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ صِلتُها.

۞ ولا فرقَ في هذه العواملِ التي ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ بين أن تكون أفعالاً ماضيَةً كما مرَّ، وبينَ أن تكون مضارعةً وغيرَها مِمَّا يتصرَّفُ مِنهُنَّ، وقد أشارَ المُصنِّفُ

(١) وهو فعل جامد، لم يرد فيه إلا الماضي.

لذلك بقوله:

(ومَا يتصرَّفُ مِنهُنَّ) أي: من هذهِ الثلاثةَ عشرَ أفعالاً من المضارعِ والأمرِ واسمِ الفاعل والمصدرِ، وهنّ في التَّصرُّفِ وعدمُهُ قسمان:

قِسمٌ لا يتصَرَّفُ بحالٍ؛ وهو (ليس) و(دام).

وقِسمٌ يتصَرَّفُ تصرُّفًا ناقِصًا؛ وهو (زال) وأخواتُها؛ فإنَّهُ لا يُستعملُ منها الأمرُ ولا المصدر، وكذا الباقي[1]؛ فإنَّه لا يُستعمَلُ منهُ اسمُ المفعول.

* فالمضارعُ من (كان)؛ نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]:

(الواو) حرفُ عطف، (يكونَ) ـ بالنَّصبِ ـ عطفٌ على (لتكونوا) قبلَه، و(الرسول) اسمُهُ، (عليكم) متعلِّقٌ بـ(شهيداً) المُؤخَّر، (شهيداً) خبرُهُ منصوبٌ، وقوله تعالى: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[البينة: ١].

ويجوزُ حذفُ نونِ مضارعِهِ المجزومِ تخفيفًا مع كثرة الاستعمالِ، بشرطِ أن لا يقعَ بعدها ساكِنٌ ولا ضميرٌ متصلٌ، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾[النحل: ١٢٧]، وقولِهِ تعالى: ﴿وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا﴾[مريم: ٢٠].

وإعرابهُ:

(لم) حرفُ نفيٍ وقلبٍ وجزمٍ؛ تجزِمُ الفعلَ المضارع، (أك) فعلٌ مضارعٌ ناقِصٌ مجزومٌ بـ(لم) وعلامةُ جزمِهِ سكونٌ ظاهرٌ في آخرِهِ المحذوف للتَّخفيف، وفيهِ ضميرٌ مستتِرٌ تقديرُهُ (أنا) في محلِّ رفعِ اسمِه، (بغيًّا) خبرُهُ.

فإنْ وقعَ بعدَها ساكِنٌ كما في: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[البينة: ١]، أو ضميرٌ متَّصِلٌ؛

(١) أي كذا باقي الأفعال الناقصة فإنها تعمل عملًا ناقصًا أيضًا؛ وهذا الباقي هو الأفعال التي تعمل بلا شرط سوى (ليس)؛ ونقصان عملها هو أنها لا يستعمل منها اسم المفعول.

كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «إنْ يكنْهُ فلن تُسلَّطَ عليهِ، وإنْ لا يكنْهُ فلا خيرَ لكَ في قتلهِ»[1] فلا يجوزُ حذفُها.

* والأمرُ؛ نحوَ قولهِ تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾[الإسراء: ٥٠]، وقولهِ تعالى: ﴿يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[الأنبياء: ٦٩].

وإعرابُهُ:

(يا): حرفُ نداءٍ، (نار): منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ بـ (ياء النداء)، (كوني) فعلُ أمرٍ ناقِصٌ مبنيٌّ على حذفِ النُّون؛ لاتصالهِ بياءِ المفردةِ المخاطبة، و(الياء) في محلِّ رفعِ اسمُهُ، (برداً) خبرُهُ منصوبٌ، (وسلاماً) معطوفٌ على (برداً)، (على) حرفُ جرٍّ، (إبراهيم) مجرورٌ بـ(على) وعلامةُ جرِّهِ فتحةٌ ظاهِرةٌ في آخرهِ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ لهُ من الصَّرفِ عِلَّتانِ فرعيَّتَانِ: الأولى ترجعُ إلى اللَّفظ؛ وهي العجمةُ، والثَّانية ترجعُ إلى المعنى؛ وهي العَلَميَّةُ، والجارُّ والمجرور متعلِّقٌ بـ (سلاماً).

* واسمُ الفاعلِ؛ نحوَ: زيدٌ كائنٌ أخاكَ.

* والمصدرُ؛ نحوَ: يعجِبُني كونُك عالِماً، فـ(كون) فاعلُ (يعجب) مرفوعٌ.. إلخ، وهو مصدرٌ لـ(كان) النَّاقصة؛ مضافٌ من إضافةِ المصدرِ إلى اسمه، و(الكافُ) ضميرٌ في محلِّ جرِ مضافٌ إليه، (عالماً) خبرهُ منصوبٌ.. إلخ.

* ومن باتَ؛ نحوَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾[الفرقان: ٦٤].

وإعرابُهُ:

(الواو) حرفُ عطف، (الّذين) اسمُ موصولٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ معطوفٌ على (الذين) قبلَهُ، (يبيتونَ) فِعلٌ مضارعٌ من (باتَ) النَّاقِصة يرفعُ الاسم وينصبُ الخبرَ مرفوعٌ بثبوتِ النُّون، و(الواو) اسمُه، (لربِّ) متعلِّقٌ بـ (سُجَّدًا) المؤخَّر، و(الهاء)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر ابن الصياد، رقم: ٩٥/ ٢٩٣٠.

مضافٌ إليه، و(الميم) علامةُ الجمع، (سُجَّدًا) خبرهُ منصوبٌ، (وقياماً) معطوفٌ على (سُجَّدًا)، والجملةُ من الفعلِ والاسم والخبرِ لا محلَّ لها من الإعراب؛ صلةُ (الَّذين)، ونحوَ: بتَّ مسروراً عِندي، ونحوَ: زيدٌ باتَ مصلِّياً، ونحوَ: يَغُمُّني بياتُك ساهِراً.

* ومن (زال)؛ نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[هود: ١١٨]، وقولِهِ:

صاحِ شَمِّرْ ولا تزلْ ذاكرَ الموت[١] ....

وإعرابُهُ:

أن تقولَ: (صاحِ) منادى مرخَّمٌ منصوبٌ بحرفِ نداءٍ محذوفٍ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدّرة على آخره المحذوفِ ـ للترخيم ـ مَعَ ياءِ المتكلِّم؛ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بكسرةِ المناسبة، (صاحِ) مضافٌ، و(ياءُ المتكلِّم المحذوفة) مضافٌ إليه، (شمِّر) فِعلُ أمرٍ، أي اجتهد واستعدّ[٢]، ونحوَ:

قضى الله يا أسماءُ أنْ لستُ زائلاً   أُحبُّكِ [حتى يُغمِضَ الجفنَ مُغمِضُ][١]

وإعرابهُ:

(قضى) فعلٌ ماضٍ، و(الله) فاعلُهُ، (يا) حرفُ نداء، (أسماء) منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، (أنْ) مخففةٌ من الثَّقيلة؛ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، واسمُها ضميرُ شأنٍ محذوفٍ تقديرُهُ: أنَّهُ، (لست) ليس واسمها، و(زائلا) خبرُها منصوب.. إلخ، وهو اسمُ فاعل من (زال) الناقصةِ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبر، وفيه ضميرٌ مستتِرٌ وجوباً تقديرُهُ: (أنا) مبنيٌ على السُّكون في محلِّ رفعِ اسمُه، (أحب) فعلٌ مضارع، والفاعلُ

---

(١) وتكملة البيت من البحر الخفيف ـ ولم يعرف قائله ـ: فنسيانهُ ضلالٌ مبينُ.

(٢) كذا في جميع النسخ لا يوجد تكملة للإعراب، مع أن الشاهد فيه لم يتطرق له، فلعله نقص، ونكمل إعرابه هنا للفائدة: وهو: (ولا تزلْ ذاكرَ الموت)، فـ(تزل) فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لا) الناهية، اسمها مستتر تقديره أنت، (ذاكرَ) خبره؛ وهو مضاف، (الموت) مضاف إليه .

(١) ما بينَ معكوفين غير موجود في النُّسخ المطبوعة، وأتممته للفائدة.

مستترٌ تقديرُهُ: أنا، و(الكافُ) مفعولٌ به، والجملةُ خبرُه، و(أن) المخففةُ مع ما دخلت عليهِ في تأويلِ المصدرِ مفعول (قضى) تقديرُهُ: قضى اللهُ كَوني لستُ.. إلخ.

* ومن (برحَ)؛ نحوَ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[طه: ٩١].

* ومن (فتئَ)؛ نحوَ: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[يوسف: ٨٥]، والنَّفيُ هنا مقدَّرٌ؛ أي لا تفتؤ، وقِسْ على ذلك بقيَّةَ الأمثلة.

تنبيهان:

الأوَّلُ: يجوزُ في خبرِ هذهِ الأفعالِ أن يتوسطَ بينها وبينَ اسمِها؛ نحوُ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] وقولِ الشَّاعر:

.... فليس سواءً عالمٌ وجهولُ(١)

ويجوزُ أيضاً أن تتقدَّمَ أخبارُها عليها؛ نحوُ: عالماً كانَ زيدٌ، إلَّا خبرَ (ليس) و(دام) فلا يجوزُ أن يتقدَّمَ عليهما.

الثَّاني: تنقسمُ هذهِ الأفعالُ إلى قِسمين:

* أحدُهما: ما لا يُستعملُ إلَّا ناقصاً دائماً وهو اثنان: الأوَّلُ: (زال) الذي مضارِعُهُ (يزال)، أمَّا الَّذي مضارعه (يزول) فإنَّهُ تامٌ؛ نحوَ: زالتِ الشمسُ، والثَّاني: (فتئَ).

* وثانيها: ما يُستعملُ ناقِصاً وتامّاً، والمرادُ بالتَّام: ما يكتفي بالمرفوعِ ولا يحتاجُ معهُ إلى المنصوبِ، وهو ما سوى هذين الاثنين؛ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، أي وُجِدَ، وقولِهِ تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾[الشورى: ٥٣]، أي ترجعُ، وقولِهِ تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[الروم: ١٧]، أي تدخلونَ في المساءِ والصَّباح.

❀ ❀ ❀

(١) وصدرُ البيتِ: سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنهُمُ، والبيت للسموأل، وهو من البحر الطويل.

الأفعال الناقصة: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

ومعنى نقصانها: أنها لا تكتفي بمرفوعها، ولا يتم الكلام إلا بذكر المنصوب معه

وتنقسم إلى

- عاملة بلا شرط
  - كان
    - لاتصاف المخبر عنه في الزمن الماضي ← ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾
    - لاتصاف المخبر عنه مع الدوام والاستمرار في جانب الله تعالى ← ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾
    - تأتي بمعنى (صار) ← ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾
    - يجوز حذف «كان» مع اسمها بشرط أن يتقدمها
      - «إن» الشرطية ← النَّاسُ مجزيونَ بأعمالهِم إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شراً فشرٌ
      - «لو» الشرطية ← التَمس ولو خَاتَماً مِن حديدٍ
  - صار ← وهي للتَّحول والانتقال ← صارَ الطِّينُ إبريقاً
  - أصبح ← لاتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الصباح ← أصبحَ البردُ شديداً
  - أمسى ← لاتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت المساء ← أمسى زيدٌ مصلِّياً
  - أضحى ← لاتصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الضحى ← أضحى الفقيهُ مدرِّساً
  - ظل ← لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً ← ظلَّ زيدٌ قائماً
  - بات ← لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً ← باتَ محمَّدٌ معتكفاً
  - ليس ← لنفي الحال عند الإطلاق ← ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾
- عاملة بشرط تقدم النفي أو شبهه عليه
  - مازال، مابرح، مافتئ، مانفك ← ملازمةُ الخبرِ للمخبرِ عنه على حسب ما يقتضيه الحال
    - ما زالَ اللهُ مُحسِناً
    - مَا برِحَ الجهلُ مُضِراً
    - ما فتِئَ زيدٌ ضاحِكاً
    - ما انفكَّ عمروٌ عالِمًا
- عاملة بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية
  - دامَ ← لاستمرار الخبر ← ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾

[أفعالُ المقاربةِ]

(والنَّوعُ الحادي عشرَ: أفعالٌ تُسمَّى أفعالَ المقاربةِ)

أي أفعالاً دالَّةً على المقاربةِ، أي القُربِ، سُمِّيتْ بذلكَ؛ لِلدِّلالةِ على قربِ معنى خبرِها لمسمَّى اسمِها، (ترفعُ الاسمَ) الذي هو في الأصلِ مبتدأٌ، أي تدخلُ على المبتدأ وترفعُهُ فيُسمَّى: اسمُها، (وتَنصِبُ الخبرَ) الذي في الأصلِ خبرُ المبتدأ ويُسمَّى: خبرُها، لكنَّ الكثيرَ أنَّ خبرَها يكونُ جملةً مضارعيَّةً[1]، (وهي أربعةُ أفعالٍ)[2] عَدُّ هذهِ الأربعةِ جميعِها أفعالَ مقاربَةٍ[3] فيهِ تَغليبٌ؛ وإلَّا فـ (عسى) ليست من أفعالِ المقاربةِ بَلْ هِي مِن أفعالِ الرَّجاء.

الأوَّلُ: (عسى)، وهي للرَّجاء في المحبوبِ، وللإشفاقِ في المكروه؛ أي الخوفِ منه، ولا تُستعملُ إلَّا بصيغةِ الماضي، والغالِبُ أنّ خبرَها يكونُ فعلاً مضارعـاً مقرونـاً بـ (أنْ) المصدرية نحوَ: عسى اللهُ أنْ يَرْحَمَنا، وقولـه تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، وعَسَى زيدٌ أنْ يَهلِكَ، ويجوزُ في نحوِ: «زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ» الإضمارُ والتَّجرُّدُ؛ فتقولُ على الإضمارِ: الزَّيدان عسيا أنْ يَقُوما، والزَّيدونَ عَسُوا أنْ يقوموا،

(١) وذلك من خلال الاستقراء، ويوجد خلاف بها كما أشار الشارح لذلك.

(٢) اعلم أنَّ هذا الباب يشمل على ثلاثة أنواع من الفعل:

١ـ أفعال المقاربة وهي ثلاثة: «كاد وكرب وأوشك»، وُضعت للدلالة على قرب الخبر، وخبرها غالباً: مضارع بلا «أن»، وقد يكون مع «أن».

٢ ـ أفعال الرجاء: وهي أيضاً ثلاثةٌ: «عسى وحري واخلولق»، وضعت للدلالة على رجاء الخبر، وخبره: الفعل المضارع مع «أن» الدالة على الرجاء والاستقبال غالباً، وقد تُحذفُ «أن» من خبره.

٣ ـ أفعال الشروع: «أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلِق»، وأخبارها: الفعل المضارع بلا «أن»، فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب.

(٣) ورد في الأصل بالألف واللَّام (المقاربة) وما أثبته هو الصحيح لغةً.

وتقولُ على التَّجرُّدِ: الزَّيدانِ عَسَى أنْ يقوما، والزَّيدونَ عسى أنْ يقوموا، وهي حينئذٍ تامَّةٌ، ويَقِلُّ أنْ يأتِيَ خبرُها مجرَّداً من (أنْ) نحوَ قولِ الشَّاعرِ:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذي أمسَيْتُ فيه ... يَكُونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

وإعرابهُ:

(عسى) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ الرَّجاء، ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، مبنيٌّ على فتحٍ مقدّرٍ على آخرِهِ منعَ من ظهورِهِ التَّعذرُ، (الكرب) اسمُها مرفوعٌ بها، (الَّذي) اسمُ موصول مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعٍ صفةٌ لـ (الكرب)، (أمسى) فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، و(التَّاء) اسمُهُ، (فيه) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُه، والجملةُ من أمسى والاسمِ والخبر صلةُ (الَّذي)، (يكونُ) فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ، واسمُهُ ضميرٌ مسترٌ يعود إلى (الكرب)، (وراءَ) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظَّرفية، (وراء) مضافٌ، والهاءُ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والظَّرفُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، (فرج) مبتدأٌ مؤخّرٌ، والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ نصبِ خبرُ (يكون)، وجملةُ (يكون) واسمُها وخبرُها في مجلِّ نصبِ خبرُ (عسى)، (قريبُ) صفةٌ لـ (فَرَج) مرفوعٌ.

(و) **الثَّاني**: (كاد)، وهي وما بعدها للمقاربةِ كما علمتَ، ولا يُستعملُ مِنها إلَّا الماضي والمضارع، والغالبُ أنَّ خبرَها يكونُ مضارعاً غيرَ مقترنٍ بـ(أن) عكسُ (عسى)؛ نحوُ: كادَ زيدٌ يقوم، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[البقرة: ٧١].

وإعرابهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلَها، (ما) نافيةٌ، (كادوا) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ المقاربةِ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخرِهِ منعَ من ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بضمَّةِ المناسبة، والواو في محلِّ رفعِ اسمُه، (يفعلون) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوت النُّون، و(الواو) فاعل، والجملةُ في محلِّ نصبِ خبرُ (كاد)، ونحوُ قولِهِ تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ

﴿يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾[البقرة: ٢٠]، وقولِهِ تعالى: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ﴾[النور: ٣٥].

(و) الثَّالِثُ: (أوشكَ)، واستعمالُ المضارعِ منها أكثرُ من الماضي، واستعمالُ اسمِ الفاعلِ أقلُّ، والغالِبُ أنَّ خبرَها مقرونٌ بـ (أن) نحوَ: أوشكَ زيدٌ أن يقومَ، ونحوَ قوله: «ومَنْ يَرتَعْ حولَ الحِمى يُوشِكُ أن يقعَ فيهِ»(١).

وإعرابُهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلَها، (من) اسمُ شرطٍ جَازمٍ للفعلين - الأوَّلُ فعلُ الشَّرطِ والثَّاني جوابُه وجزاؤهُ - في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ، (يرتعْ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (من) فعلُ الشَّرطِ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (مَنْ)، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ، (حولَ) ظرفُ مكانٍ منصوبٌ، (حولَ) مضافٌ، (الحمى) مضافٌ إليه مجرور، والظَّرفُ متعلِّقٌ بـ (يرتع)، (يوشك) فعلٌ مضارعٌ من أفعالِ المُقاربة يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبر، واسمهُ ضميرٌ مستتر جوازاً تقديرُهُ (هو) يعود إلى (من) مبنيٌّ على الفَتحِ في محلِّ رفعٍ، (أنْ) حرفٌ مصدريٌّ ونصبٌ، (يقع) فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ (أنْ)، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى (مَن)، (فيه) متعلِّقٌ بـ (يقع)، و(أنْ) مع ما دَخَلتْ عليه في تأويلِ المصدرِ خبرُ (يوشك) تقديرهُ: وقوعَهُ.

(و) الرَّابع: (كرَب) بفتحِ الرَّاءِ، ونُقِلَ كَسْرُها، ولا تُستَعملُ إلا بصيغةِ الماضي، والغالبُ تجرُّدُ خبرِها مِن (أنْ) نحوَ قولِ الشَّاعر:

كَـرَبَ الْقَلْـبُ مِـنْ جَواهُ يَذوبُ ... حينَ قَـالَ الْـوُشاةُ هِنْـدٌ غَضُوبُ

وإعرابُهُ:

(كرب)، فعلٌ ماضٍ مِنْ أفعالِ المقاربة، (القلب) اسمُها، (مِنْ) حرفُ جرٍّ، (جوى)

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب، رقم٤٤٥٣، بتقديم وتأخير بين الكلمات.

مجرورٌ بـ(مِنْ)، (جوى) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليه، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ(يذوب) المؤخَّرُ، (يذوب) فعلٌ مضارعٌ، والفاعلُ مستترٌ يعودُ إلى القلبِ، والجملةُ في محلِّ نصبِ خبرُ (كرب)، (حين) ظرفُ زمانٍ متعلِّقٌ بـ (يذوب)، (حينَ) مضافٌ، (قالَ) فِعلٌ ماضٍ، (الوشاةُ) فاعلُهُ، والجملةُ في محلِّ جرٍ بإضافةِ (حين) إليها، (هندٌ) مبتدأٌ، (غضوبُ) خبرهُ مرفوعٌ، والجملةُ من المبتدأِ والخبرِ في محلِّ نصبِ مقولِ القولِ، وقولُهُ (مِنْ جواهُ) أي مِنْ شدَّةِ حزنه، والوُشاةُ ـ بضمِّ الواو ـ: جمعُ واشٍ؛ وهم السَّاعونَ بالفسادِ بين المتحابِّين.

تنبيهٌ:

إنَّما جازَ الإخبارُ بالفعلِ المقرونِ بـ(أنْ) مع أنَّهُ في تأويلِ المصدر وهو معنىً ولا يخبَرُ به عن الذات؛ لأنَّهُ على تقديرِ مضاف، وتقديرُهُ في (عسى زيدٌ أن يقومَ) مثلاً: عسى حالُ زيدٍ أن يقومَ، أو عسى زيدٌ ذا أن يقومَ، أو على سبيلِ المُبالغةِ نظيرُ قولِكَ: زيدٌ عَدْلٌ.

❀ ❀ ❀

أفعال المقاربة: ترفع الاسم وتنصب الخبر
سُمِّيت بذلك للدّلالة على قرب معنى خبرها لمسمّى اسمِها

- **عسى**
  - للرجاء في المحبوب، وللإشفاق في المكروه
    - لا تستعمل إلا في الماضي
    - الغالب أن خبرها يكون فعلاً مضارعاً مقروناً بـ (أن)
      - ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾
- **كاد**
  - للمقاربة
    - لا يستعمل منها إلا الماضي والمضارع
    - الغالب أن خبرها يكون مضارعاً غير مقترن بـ (أن)
      - ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
- **أوشك**
  - للمقاربة
    - استعمال المضارع منها أكثر من الماضي
    - استعمال الفاعل أقلُّ
    - الغالب أن خبرها مقرون بـ (أن)
      - ومَن يرتَعْ حولَ الحِمى يُوشِكُ أن يقَعَ فيه
- **كَرَبَ**
  - لا تستعمل إلا بصيغة الماضي
  - الغالب تجرد خبرها من (أن)
    - كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَواهُ يَذُوبُ حِينَ قالَ الوُشاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

(والنَّوعُ الثَّاني عشر: أفعالُ المدحِ والذَّمِ)

أي أفعالٌ تدلُّ على إنشاءِ المدحِ والذَّمِّ (ترفعُ اسمَ الجنسِ المعرَّفِ بالألفِ واللَّام) الجنسيةِ أو المضافِ إلى المُعَرَّفِ بها على أنَّه فاعلٌ لها، (و) ترفعُ (المخصوصَ بالمدح) بعد (نِعمَ) و(حبَّذا)، (أو الذمِّ) بعدَ (بئسَ) و(ساءَ)، وسُمِّيَ مخصوصاً؛ لأنَّهُ ذَكَرَ جِنسَهُ ثمَّ خَصَّ شخصَهُ، فإذا قلتَ مثلاً: نِعمَ الرَّجلُ زيدٌ؛ فالرَّجلُ جِنسٌ، وزيدٌ هو المخصوصُ، وصريحُ كلامِ المصنِّفِ أنَّ هذهِ الأفعالَ هي الرَّافعةُ للمخصوصِ، كَما أنَّها هي الرَّافِعةُ للفاعلِ، وما رأيتُ هذا القولَ لأحدٍ غيرَهُ، ولا خطرَ ببالي أنَّ لذلك نظيراً مِمَّا يكونُ لهُ مرفوعانِ، والَّذي ذكرُوا في إعرابهِ ثلاثةَ أوجهٍ:

الأوَّلُ: أن يكونَ مبتدأً مؤخراً، وجملةُ الفعلِ والفاعلِ قبلَهُ خبرُه.

والثَّاني: أن يكونَ خبراً لمبتدأ محذوفٍ، والتقديرُ في المثالِ المذكور: الممدوحُ زيدٌ، وهذا معنى قولِ ابنِ مالكٍ:

وَيُـذْكَـرُ المَخْصُـوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا   أَو خَـبَرَ اسْـمٍ لَيْـسَ يَبْـدُو أَبَدَا

والثَّالثُ: أنَّه بدلٌ من الفاعل.

وقد يُحذف المخصوصُ إذا تقدَّمَ عليه دليلٌ، نحوُ: زيدٌ نِعمَ الرَّجلُ، وقولِه تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾[ص: ٤٤] أي هو.

* * *

نعم الرجل زيد — أوجه إعرابها

- **الرافع للمخصوص (زيد) والرافع للفاعل (الرَّجل) هو (نِعمَ)، قاله الجرجاني**
- **أن يكون (زيد) مبتدأ مؤخراً، وجملة الفعل والفاعل قبله (نِعمَ الرَّجل) خبرُه**
- **أن يكون (زيد) خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: الممدوحُ زيد**
- **بدل من الفاعل**

(وهي أربعةُ أفعالٍ):

❁ **الأَوَّلُ**: (نِعْم)، وهي لإنشاءِ المدحِ، نحوُ: نِعْمَ الرَّجُلُ محمَّدٌ، ونِعْمَتِ المرأةُ فاطمةُ.

وإعرابهُ:

(نِعْمَ) فِعلٌ ماضٍ مِن أَفْعَالِ المَدحِ يَرْفعُ الاسْمَ المعرَّفَ بالأَلِفِ واللَّام عَلى الفَاعلِيَّةِ وَ(التَّاء) عَلامةُ التَّأنيثِ، (المرأةُ) اسمُ جنسٍ معرَّفٍ بالألفِ واللَّام فاعلُ (نعم) مرفوعٌ، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ مُقدَّمٌ، و(فاطمة) مخصوصٌ بالمدْحِ مُبتدأٌ مؤخَّر مَرفُوعٌ، ولا يخفَى عليك إعرابُ الوجهَيْنِ الآخَرَيْن.

ونحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[النحل: ٣٠].

وإعرابُهُ:

(اللَّام) لامُ الابتداء، (نِعمَ) فِعلٌ ماضٍ من أفعالِ المدحِ يرفعُ الاسمَ المضافَ إلى المعرَّفِ بالألف واللَّام على الفاعليَّة، (دارُ) فاعلُهُ مرفوعٌ، (دار) مضافٌ، (المتقين) مضافٌ إليهِ مجرور، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ مقدَّمٌ لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُهُ: هي؛ وهو المخصوصُ بالمدحِ.

۞ (و) **الثَّاني**: (بئسَ)، وهي لإنشاءِ الذَّمِ، نحوَ: بئسَ الرَّجلُ أبو لهبٍ، وبِئستِ المرأةُ حمَّالةَ الحطبِ، وقولُهُ تعالى: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[الزمر: ٧٢]، وإعرابُ هذهِ الأمثلةِ على وِزان ما قبلَها.

وتأتي (نِعمَ) و(بِئس) رافِعَتَينِ على الفاعليَّةِ ضميراً مبهماً، لا يبرزُ في تثنيةٍ ولا في جمعٍ، يفسِّرهُ التَّمييزُ بعدَهُما، نحوَ: نِعمَ رجلاً زيدٌ، ونعمَ رجلين الزَّيدانِ، ونِعمَ قوماً معشرُهُ، وكذا نقولُ في أمثلةِ بئسَ، وإذا فُسِّر بمؤنَّثٍ لَحِقَ الفعلَ تاءُ التَّأنيث، نحوَ: نِعمَتِ امرأةً هندٌ، وبِئستِ امرأةً دَعْدٌ.

وقد تلحقُهما (مَا) نحوَ: نِعمَ مَا يقولُ زيدٌ، وقولِه تعالى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠]، فقيل: هي في موضعِ نصبٍ على التَّميزِ، والفاعِلُ مُضمرٌ، وقيل: هي الفاعلُ، وعلى كلٍّ فالمخصوصُ محذوفٌ، وقد تُدغمُ مِيمُ (نعم) في (ما) وتُكسَرُ العينُ لالتقاءِ السَّاكنين، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[النساء: ٥٨]، وإذا وَلِيَ (مَا) اسمٌ نحوَ: ﴿فَنِعِمَّا هِىَ﴾[البقرة: ٢٧١] فـ(مَا) نكرةٌ تامَّةٌ في موضعِ نصبٍ على التَّميزِ، والفاعِلُ مضمرٌ، والمرفوعُ بعدَها هو المخصوصُ.

۞ (و) **الثَّالِثُ**: (ساءَ)، وهي مِثلُ (بئسَ) مَعْنىً وحُكْماً، نحوَ: سَاءَ الرَّجلُ أبو جهلٍ، وسَاءَ حطبُ النَّارِ أبو لهبٍ، وفي التَّنزيل: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[الكهف: ٢٩] أي مكاناً، وضميرُ الفاعلِ للنَّارِ، و﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[الأنعام: ١٣٦].

۞ (و) **الرَّابعُ**: (حبَّذا)، حبَّ: فعلٌ يُقْصَدُ بِهِ المحبَّةُ والمدح، و(ذا) فاعلُه؛ وهو يدلُّ على حضورِ معنى الممدوحِ في القلبِ، ويلزمُ الإفرادَ والتَّذكير دائماً؛ فلا يتغيَّرُ بِتغيُّرِ المخصوصِ بالتَّثنيةِ والجمع والتَّأنيث، نحوَ: حبَّذا زيدٌ، وحبَّذا الزَّيدانِ، وحبَّذا الزيدونَ، وحبَّذا هِندٌ، وحبَّذا الهندانِ، وحبَّذا الهنداتُ.

أفعال المدح والذم

- نِعْمَ
  - ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾
  - ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾
- بِئْسَ
  - ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾
  - ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾
- حَبَّذا
  - حبَّذا الهندانِ
  - حبَّذا الزَّيدانِ
- ساء
  - ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾
  - ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

[النَّوعُ الثَّالِثَ عشر: أفعالُ الشكِّ واليقين]

(والنَّوعُ الثَّالِثَ عشر) المتمِّمُ للثلاثةَ عشرَ نوعـًا للعوامل السَّماعيَّة (أفعالُ الشَّكِّ)، أي أفعالٌ تدلُّ على الشَّكِّ في وقوعِ المفعولِ الثَّاني[1]، (و) أفعالُ (اليقين) أي: أفعالٌ تدلُّ على تحقيقِ وقوعِ المفعولِ الثَّاني، والشّكُّ واليقينُ من المعاني القلبيَّةِ؛ فلذا سُمِّيت أيضـًا أفعالَ القلوب.

وهي ـ وكذا متصرفاتِها ـ (تدخلُ) بعدَ استيفاءِ فاعلِها (على اسمين، ثانيهما عبارةٌ عن الأوَّل) يعني أنَّ الاسمَ الثَّاني عينُ الأوَّلِ في المعنى؛ وذلكَ لأنَّهما في الأصلِ مبتدأٌ وخبرٌ، والخبرُ عينُ المبتدأ، (وتنصبهُما على المفعوليَّةِ) أي على أنَّهما مفعولانِ لها، فَتنصِبُ المبتدأ على أنَّهُ مفعولُها الأوَّل، والخبرَ على أنَّهُ مفعولُها الثَّاني، فهي القِسمُ الثَّالِثُ من العواملِ النَّاسخةِ للمبتدأ والخبر، (جميعًا) حالٌ من الهاءِ في (تَنصبهُما).

(وهي سبعةُ أفعالٍ) أربعةٌ منها تدلُّ على الشكِّ؛ وهي الثَّلاثةُ الأُوَلْ و(زعمت)، وثلاثةٌ مِنها تدلُّ على اليقينِ، وهي البواقي.

۞ **الأوَّلُ مِن السَّبعةِ**: (حَسِبتُ)، أي الفعلُ من (حسبت) وهو حَسِبَ، بمعنى ظنَّ، وكذا يُقالُ فيما بعد، وأمَّا التَّاءُ فهو فاعلٌ أُتِيَ به؛ ليُعلمَ أنَّ الفعلَ إنَّما يَنصِبُ بعدَ استيفاءِ الفاعلِ، نحوَ: حسبتُ زيداً قائمـًا، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف:١٨].

وإعرابُهُ:

(تَحسَبُ) فِعلٌ مضارعٌ من أفعالِ القلوبِ ـ تنصبُ المبتدأ والخبرَ على أنَّهما

(١) أو أنهم أرادوا بـ(الشك) أي الظن، وأفعالها تدلُّ عليها.

مفعولانِ لها ـ مرفوعٌ، والفاعلُ مستترٌ تقديرُهُ: أنتَ، و(الهاءُ) في محلِّ نصبِ مفعولُها الأوَّلُ، و(الميمُ) علامةُ الجمعِ، (أيقاظًا) مفعولٌ ثانٍ منصوبٌ، و(الواو) واو الحالِ، (هم) الهاءُ ضميرٌ منفصِلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، و(الميمُ) علامةُ الجمعِ، (رقود) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ.

◈ وتأتي بمعنى اليقينِ؛ وهو قليلٌ نحوَ: حَسِبتُ التُّقى والجودَ خيرَ تجارةِ.

(و) الثَّاني: (خِلتُ)، وهي قبلَ دخولِ التَّاءِ: خالَ بمعنى ظنَّ، وأصلُ خِلْتُ: خَيِلْتُ، استُثقِلتِ الياءُ بالكسرةِ فنُقِلتْ إلى ما قبلها بعدَ سلبِ حركتِهِ فصار «خِيْلت» فالتقى ساكنانِ؛ الياءُ واللَّامُ، فَحُذِفتِ الياءُ فصارَ «خِلتُ»، وهي بمعنى ظَنَنتُ، نحوَ: خِلْتُ الهلالَ لائحًا.

(و) الثَّالِثُ: (ظننتُ)، بمعنى الرُّجحان، نحوَ: ظننتُ زيداً قائمًا، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾[الإسراء:١٠٢] أي هالكًا.

وإعرابهُ:

(الواو) بحسبِ ما قبلها، (إنَّ) حرفُ توكيدٍ تَنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، و(الياءُ) ضميرُ المُتكلِّمِ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبِ اسمُها، (لأظنُّكَ) «اللَّامُ» اللَّامُ المزحلقة، (أظنُّ) فعلٌ مضارعٌ من أفعالِ القلوبِ تَنصِبُ المبتدأَ والخبرَ على أَنَّهما مفعولانِ لها مرفوعٌ.. إلخ، وفيه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: أنا؛ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعِ فاعلُهُ، و(الكافُ) ضميرٌ في محلِّ نصبِ مفعولِهِ الأوَّلِ، (يا) حرفُ نداء، (فرعونُ) منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبِ بـ(يا)، (مثبوراً) مفعولٌ ثانٍ منصوبٌ.

(و) الرَّابعُ: (رأيتُ)، بمعنى عَلِمتُ، نحوُ:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا

وإعرابُه:

(رأى) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ اليقينِ تَنصِبُ المبتدأ والخبرَ على أنّهما مفعولانِ لها مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره.. إلخ، و(التَّاءُ) فاعلُها، ولفظُ الجلالةِ مفعولُها الأوَّل، (أكبر) مفعولُها الثَّاني، (أكبر) مضافٌ، (كلِّ) مضافٌ إليه، (كل) مضافٌ، (شيء) مضافٌ إليه، (محاولةً) ـ أي قدرةً ـ تمييزٌ مَنصوبٌ، و(الواو) حرفُ عَطفٍ، (أكثرَ) معطوفٌ على (أكبر)، (أكثر) مضافٌ، و(الهاءُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ الجمع، (جنودا) تمييزٌ، وتأتي بمعنى: ظنَّ، وهو قليلٌ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾[المعارج: ٦، ٧] أي يَظنُّونَ البعثَ ممتنعًا، ونعلمُهُ وَاقِعًا.

(و) **الخامِسُ**: (علمت) بمعنى: تيَقَّنتُ نحوَ: عَلِمتُ الخيرَ محبوبًا، وتأتي بمعنى: ظننتُ، وهو قليلٌ، نحوَ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[الممتحنة: ١٠].

وإعرابُهُ:

(إنْ) حرفُ شرطٍ جازِمٌ، (علمت) فعلٌ ـ من أفعالِ اليقين ـ ماضٍ مبنيٌّ على فتحةٍ مقدَّرةٍ في آخرهِ منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالسُّكونِ العارضِ كراهةَ توالي أربعَ متحرِّكاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة في محلِّ جزمٍ بـ(إنْ) فعلُ الشرط، و(التَّاءُ) فاعلُه، و(الميمُ) حرفُ عِماد، و(الواو) للإشباعِ، و(الهاءُ) في محلِّ نصبٍ مفعولُ (عَلِمَ) الأوَّل، و(النُّون) علامةُ جمعِ الإناث، (مؤمناتٍ) مفعولُها الثَّاني، و(الفاءُ) رابطةٌ لجوابِ الشَّرط، (لا) ناهيةٌ تجزِمُ الفِعلَ المضارع، (ترجعوا) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لا) وعلامةُ جزمهِ حذفُ النُّونِ، و(الواو) فاعلُه، و(الهاءُ) مفعولٌ به، والجملةُ في محلِّ جزمٍ بـ(إنْ) جوابُ الشَّرط، (إلى الكفار) متعلِّقٌ بـ(ترجعوا).

(و) **السَّادِسُ**: (وَجَدْتُ)، بمعنى: عَلِمتُ، نحوَ: وَجَدْتُ العِلمَ نافعًا والصِّدقَ مُنجِيًا، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف: ١٠٢].

وإعرابُهُ:

(إنْ) مخففةٌ مِن الثَّقيلةِ ملغاةٌ لا عملَ لها، (وجدنا) إعرابُه كإعرابِ (علمت) قبلَه، و(نا) فاعلُه، (أكثرَ) مفعولُهُ الأوّل، (أكثر) مضافٌ، و(الهاءُ) في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، و(الميمُ) علامةُ جمعِ الذّكور، و(اللّامُ) اللّامُ الفارِقةُ، (فاسقينَ) مفعولُه الثَّاني منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياء.

(و) السَّابعُ: (زعمت)[1]، بمعنى الرُّجحان، نحوَ: زعمتُ زيداً عالمـاً، وقالَ بعضُهم: إنَّهُ يُستعملُ في القولِ من غيرِ صحةٍ، ويقوّي هذا قولُهم: (زَعَمَ) مطيَّةُ الكذِبِ؛ أي هذه اللَّفظةُ مَرْكِبُ الكذبِ، أي: دالَّةٌ عليهِ، وقولُهُ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ   إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[1]

وإعرابُهُ:

(زعم) فعلٌ ماضٍ من أفعالِ الشَّكِّ يَنصِبُ المبتدأ والخبرَ على أنَّهُما مفعولانِ لهُ مبنيٌّ على فتحٍ ظاهرٍ في آخرِهِ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: هي، و(التَّاءُ) علامةُ التَّأنيثِ، و(النُّون) للوقايةِ، و(الياء) مفعولُه الأوّل، (شيخـًا) مفعولُهُ الثَّاني، و(الواو) واو الحال، (ليس) من (لست): فعلٌ ماضٍ ناقِصٌ، و(التَّاءُ) اسمُها، (بشيخٍ) الباءُ حرفُ جرٍّ زائدٌ، (شيخ) خبرُ ليس منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخرِهِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ التي اجتلبها حرفُ الجرِّ الزَّائد، والجملةُ من (ليس) واسمُها وخبرُها في محلِّ نصبِ حالٌ من الياءِ في (زعمتني)، (إن) حرفُ توكيدٍ ملغاةٌ لا عملَ لها، (مَا) كافَّة، أو تقولُ: (إنَّما) أداةُ حصرٍ، (الشَّيخ) مبتدأٌ، (مَنْ) اسمُ موصولٍ خبرُه، (يدبُّ) فِعلٌ

---

(١) فإذا أتت مجردة من الضمائر، فتُعدّى بـ(أن)، كقول الله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾.

(١) هذا البيت لأبي أمية أوس الحنفي، وهو من البحر الخفيف.

مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ مستترٌ، والجملةُ صِلةُ (مَنْ)، (دبيبا) مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ، وقولُه (يدِب) ـ بكسر الدَّال ـ أي: يمشي متمهلاً.

تنبيهان:

۞ **الأوّلُ**: أنَّ هذهِ الأفعالَ تختصُّ بأن يَسُدَّ مسدَّ مفعولَيها (أن) المفتوحةُ مشدَّدةً أو مخفَّفَةً، نحوَ: عَلِمتُ أنَّ زيداً قائمٌ، أي: علمتُ قِيامَ زيدٍ واقعـًا، ونحوَ قولِهِ تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[القيامة: ٣].

۞ **والثَّاني**: أنها تختصُّ أيضـًا بالإلغاءِ والتَّعليق، فأمَّا الإلغاءُ فهو إبطالُ عملِها لفظـًا ومحلًّا، وهو جائِزٌ إذا تَوسَّطَ الفِعلُ بينَ المفعولين أو تأخَّر عنهُما، مثالُ التَّوسطِ: زيداً ظننتُ قائمـًا ـ بالإعمالِ ـ ، فيجوزُ فيهِ أن تقولَ: زيدٌ ظننتُ قائمٌ؛ بالإلغاءِ، ومِثالُ التَّأخرِ: زيداً عالمـًا ظننتُ؛ بالإعمالِ، فيجوزُ فيهِ أن تقولَ: زيدٌ عالمٌ ظننتُ؛ بالإلغاءِ، وهو الأرجحُ.

وأمَّا التَّعليقُ فهو إبطالُ عملِها لفظـًا لا محلًّا، وهو واجبٌ إذا وقعَ بعدَ الفِعلِ ما لَه صدرُ الكلام، وهو:

۞ لامُ الابتداءِ، نحوَ: ظننتُ لزيدٌ قائمٌ.

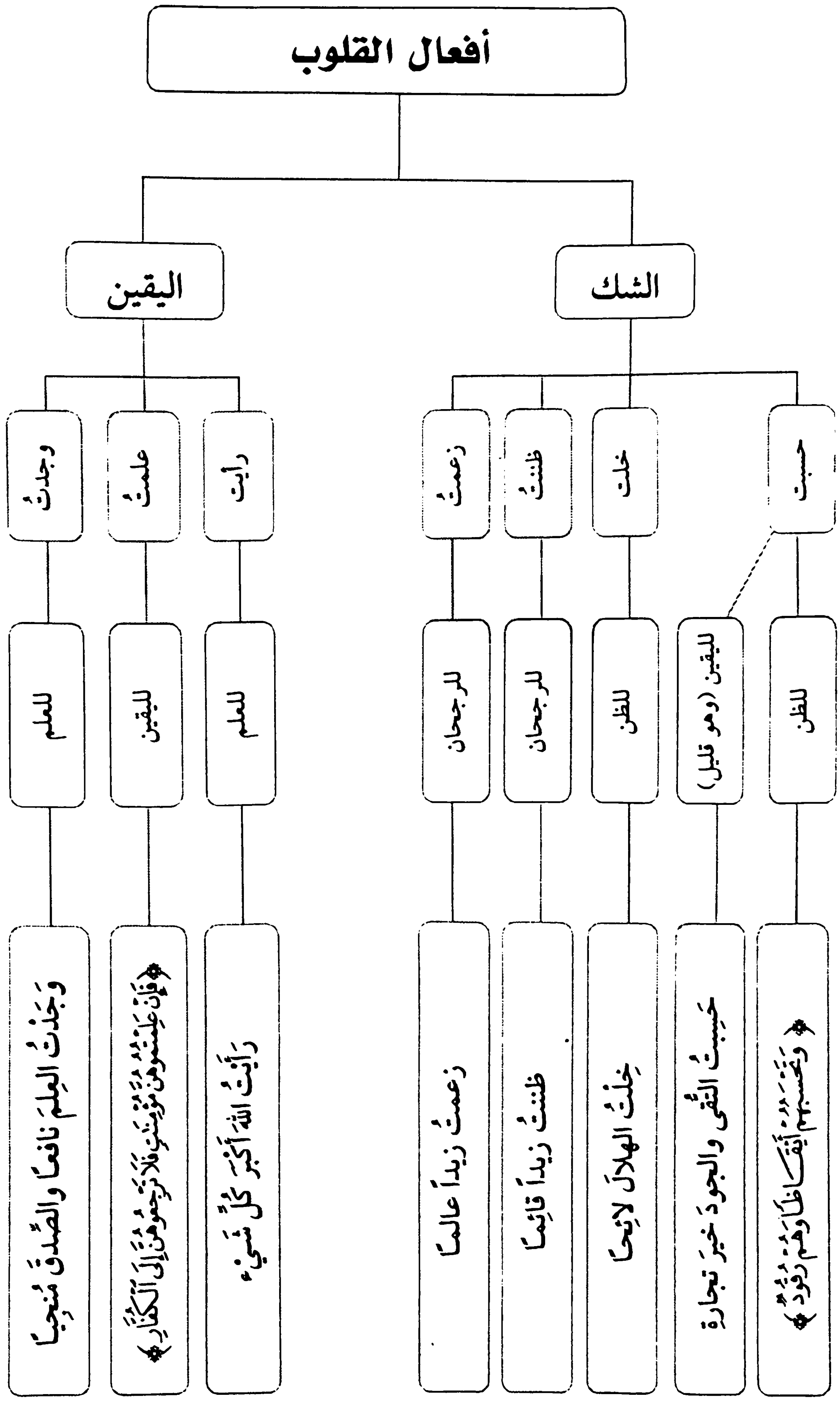
۞ و(مَا) النَّافية نحوَ: عَلِمتُ مَا زيدٌ قائِمٌ.

۞ و(لا) النَّافية نحوَ: عَلِمتُ لا زيدٌ قائِمٌ ولا عمروٌ.

۞ و(إن) النَّافية نحوَ: عَلِمتُ إنْ زيدٌ قائِمٌ.

۞ والاستفهامُ نحوَ: مَا عَلمتُ أزيدٌ قائِمٌ أم عمروٌ، ونحوَ: ما عَلِمتُ أيُّهم أبوك.

۞ ۞ ۞


أفعال القلوب
الشك
اليقين
حسبت
خلت
ظننت
زعمت
رأيت
علمت
وجدت
للظن
لليقين (وهو قليل)
للظن
للرجحان
للرجحان
للعلم
لليقين
للعلم
﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾
حسبت التقى والجود خير تجارة
خلت الهلال لائحاً
ظننت زيداً قائماً
زعمت زيداً عالماً
رأيت الله أكبر كل شيء
﴿فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار﴾
وجدت العلم نافعاً والصدق منجياً

[العوامِلُ القياسيَّةُ]

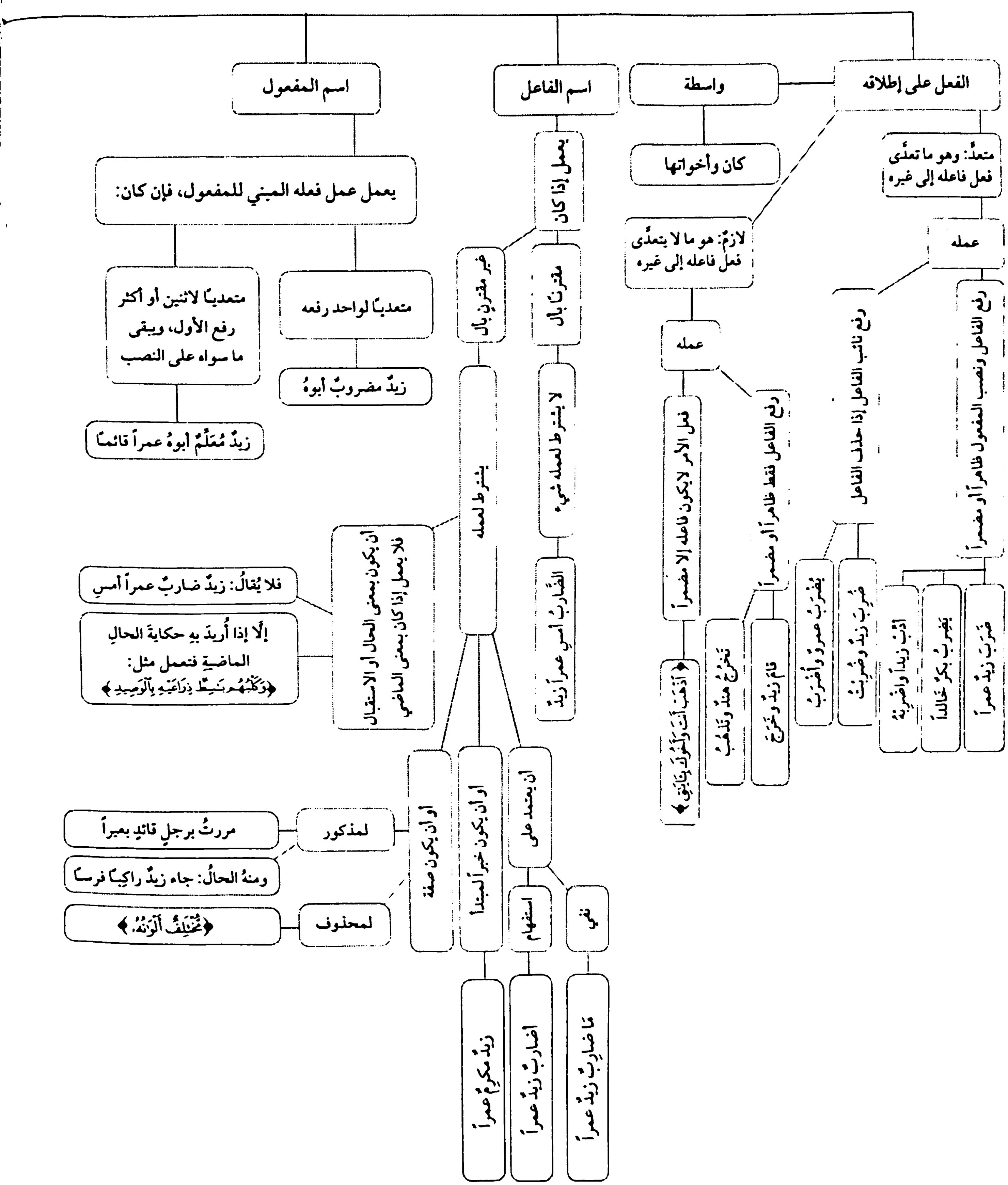
ولمَّا فرغَ من بيانِ أنواعِ العواملِ اللَّفظيَّة[1] ـ الَّتي هي أحدٌ وتسعونَ عاملًا ـ شَرَعَ يبيِّنُ عددَ العوامِلِ اللَّفظيَّةِ القياسيَّةِ وتفصيلَها، فقالَ:

(والعواملُ) اللَّفظيَّةِ (القياسيَّةِ منها) أي من العوامل المائة (سبعةٌ):

❁ ❁ ❁

(١) عنى بكلمة اللفظية هنا: هي السماعية؛ ولعلَّ الأولى ذكرها، وإن مُيِّزت بذكر قسيمتها، وبما تحدث عن أقسامها سابقاً.

العوامل


الفعل على إطلاقه
واسطة
كان وأخواتها
اسم الفاعل
اسم المفعول
متعدٍّ: وهو ما تعدَّى فعل فاعله إلى غيره
عمله
رفع الفاعل ونصب المفعول ظاهراً أو مضمراً
ضَرَبَ زيدٌ عمراً
يضْرِبُ بكرٌ خالداً
اَدَّبَ زيداً واضْرِبْهُ
رفع نائب الفاعل إذا حذف الفاعل
ضُرِبَ زيدٌ وضُرِبْتُ
يُضْرَبُ عمرٌو وأُضْرَبُ
لازمٌ: هو ما لا يتعدَّى فعل فاعله إلى غيره
عمله
رفع الفاعل فقط ظاهراً أو مضمراً
قامَ زيدٌ وخَرَجَ
تَخرجُ هندٌ وتذهبُ
فعل الأمر لا يكون فاعله إلا مضمراً
﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَٰتِى﴾
يعمل إذا كان
مقترناً بال
لا يشترط لعمله شيء
الضَّارِبُ أمسِ عمراً زيدٌ
غير مقترن بال
يشترط لعمله
أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فلا يعمل إذا كان بمعنى الماضي
فلا يُقالُ: زيدٌ ضاربٌ عمراً أمسِ
إلَّا إذا أُريدَ بهِ حكايةَ الحالِ الماضيةِ فتعمل مثل: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾
أن يعتمد على
نفي
ما ضاربٌ زيدٌ عمراً
استفهام
أضاربٌ زيدٌ عمراً
أو أن يكون خبراً لمبتدأ
زيدٌ مكرمٌ عمراً
أو أن يكون صفة
لمذكور
مررتُ برجلٍ قائدٍ بعيراً
ومنهُ الحالُ: جاء زيدٌ راكباً فرساً
لمحذوف
﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾
يعمل عمل فعله المبني للمفعول، فإن كان:
متعدياً لواحد رفعه
زيدٌ مضروبٌ أبوهُ
متعدياً لاثنين أو أكثر رفع الأول، ويبقى ما سواه على النصب
زيدٌ مُعَلَّمٌ أبوهُ عمراً قائماً

القياسية

- **الصفة المشبهة**
  - تعمل عمل فعلها بشرط أن تعتمد على واحدٍ ممّا ذُكِرَ في اسم الفاعل، ولمعمولها ثلاثة أوجه:
    - الرفع
      - على الفاعلية: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ
      - على الإبدال من ضمير الفاعل المستتر فيها
    - النصب
      - على التشبيه بالمفعول به
      - على التمييز
      - جاءَ رجلٌ جميلٌ صورةً
    - الجر بالإضافة
      - زيدٌ حسنُ الوجهِ

- **المصدر**
  - يعمل عمل الفعل بشرط
    - أن لا يضمر
    - أن لا يُحَدَّ بالتاء
    - أن لا يتبع قبل العمل
    - أن يحل محله فعل مع (أن) المصدرية
    - أن يحل محله فعل مع (ما) المصدرية
  - وعمل المصدر يكون في ثلاثة أحوال
    - مضافًا إلى
      - الفاعل: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
      - المفعول: وحجُّ البيتِ من استطاع إليه سبيلًا
    - مجرّدًا عن الإضافة ومن (أل) وهو المنون: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾
    - مقرونًا بـ(أل): عجبتُ من الضَّرْبِ زيدًا

- **المضاف**
  - يشترط لعمله أن يجرد عن:
    - التنوين: هذا غلامُ زيدٍ
    - نون التثنية والجمع: هذان عبدَا عمرٍو
    - الألف واللام: هذا رجلُ عمرٍو
  - ويستثنى من هذه المسألة: أن يكون المضاف صفةً والمضاف إليه معمولها
    - أن تدخل على المضاف إليه: زيدٌ الضَّاربُ الرجلِ
    - أن تدخل على ما أضيف إليه المضاف إليه: هو الضَّاربُ رأسِ الرجلِ
    - أن يكون المضاف إليه مضافًا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام: مررتُ بالرجلِ الضَّاربِ غلامِهِ
    - أن يكون المضاف مثنى: الضَّاربَا زيدٍ
    - أن يكون جمع مذكر سالمًا: الضَّاربو زيدٍ

- **الاسم التام**
  - ومعنى تمامه: كونه بحالة يمتنع فيها إضافتُه إلى شيء آخر
  - وذلك بخمسة أمور
    - بنفسه
      - في اسم الإشارة: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾
      - في الضمير المبهم: ربَّهُ رجلًا لقيتُهُ
    - بالتنوين
      - لفظًا: عندي رطلٌ زيتًا
      - تقديرًا: لي مثاقيلُ ذهبًا
    - بنون التثنية: منوانِ سمنًا
    - بنون الجمع: الأكرمون أفعالًا
    - بالإضافة: زيدٌ مثلُ عمرٍو فضلًا

[العامِلُ القياسيُّ الأَوَّلُ: الفِعلُ]

(أحدُها: الفِعلُ على الإطلاقِ) أي مَاضيـاً كـان أو مُضارِعـاً أو أمراً، وهـو ثلاثـةُ أقسامٍ:

١ ـ متعدٍّ، وهو ما تعدَّى فعلُ فاعلِه إلى غيره، وعَمَلُهُ:

* رفعُ الفاعِلِ ونصبُ المفعولِ ظاهراً أو مضمراً، نحوَ: ضَرَبَ زيدٌ عمراً وضربْتُهُ، ويَضرِبُ بكرٌ خَالداً وأَضْرِبُهُ، وأدِّبْ زيداً واضْرِبْهُ، ومنهُ ما يَنصِبُ مفعولَين؛ وهو ظننتُ وأخواتُها، وقد تقدَّم بيانُها قريباً، ومنهُ ما يَنصِبُ ثلاثةَ مفاعيلَ، نحوَ: أعلمتُ زيداً عمراً قائماً، وأريتُه بكراً أخاكَ.

* ورفعُ نائبِ الفاعل إذا حُذِفَ الفاعِلُ؛ لأنَّهُ يُحذفُ في بعضِ الأوقاتِ فاعلُ الماضي والمضارع، ويُقامُ المفعولُ بِهِ مقامَهُ فيرتفعُ ارتفاعَهُ، ويُضمُّ أوّلُ الفعلِ مطلقاً، ويُكسرُ ما قبلَ آخِرِ الماضي، ويُفتح ما قبلَ آخرِ المُضارع، ويُرفعُ المفعولُ ويُسمَّى حينئذٍ: نائِبُ الفاعل، وهو أيضاً ظاهرٌ ومضمرٌ نحوَ: ضُرِبَ زيدٌ وضُرِبْتُ، ويُضْرَبُ عمروٌ وأُضْرَبُ؛ أي: أنا، وإذا كان الفِعلُ مُتعدِّياً لمفعولين أو ثلاثةٍ يُرفع الأوّل على النيابةِ، ويُنصب الباقي على المفعوليَّة، نحوَ: أُعطِيَ المالُ زيداً، وأُعْلِمَ عمروٌ زيداً قائماً.

٢ ـ ولازِمٌ، وهو مَا لا يتعدَّى فِعلُ فاعِلِه إلى غيرِهِ، وعملُهُ: رفعُ الفاعلِ فقط؛ ظاهراً أو مضمراً، نحوُ: قامَ زيدٌ وخَرَجَ؛ أي: هو، وتَخرُجُ هندٌ وتَذهَبُ؛ أي: هي.

* وفِعْلُ الأمرِ لا يكونُ فاعِلُهُ إلا مضمراً كـ(أنت) المستترُ في (اذهب) في قولـهِ تعالى: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾[طه: ٤٢]، وأمَّا البارزُ بعدَه فهو تأكيدٌ للمُستترِ الذي

هو الفاعلُ، وكالألفِ في قوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾[طه: ٤٣]، وكالواوِ في قوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا﴾[يوسف: ٩٣] إلى غيرِ ذلك.

٣ ـ وواسِطَةٌ، وهي كانَ وأخواتُها[1]، وتقدَّم بيانُ إعمالِها وأمثلتِها.

❁ ❁ ❁

(١) والمقصود بـ «كان» هنا هي الناقصة لا التامة، لأنها إذا كانت تامة يكون معناها الحدث، فتكون من النوع الثاني وهي: «الأفعال اللازمة» لا النوع الثالث.

[العاملُ القياسيُّ الثَّاني: اسمُ الفاعلِ]

(و) الثَّاني مِنَ السَّبعةِ: (اسمُ الفاعل)، وهو الصِّفةُ الدَّالَّةُ على فاعلِ الحدثِ، الجاريةُ مجرى الفعلِ في إفادةِ الحدوث[1]، فقولُنا: الدَّالَّةُ على [فاعل][2] الحدث، يُخرِجُ اسمَ المفعول، وقولُنا (الجاريةُ.. إلخ) يُخرِجُ:

۞ الصِّفةَ المشبهةَ بجميعِ أوزانها؛ فإنَّها للاستمرارِ الدَّواميّ[3].

۞ وأفعلَ التفضيل؛ فإنَّهُ للمُشاركة والزِّيادة.

* ويعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِهِ المبنيّ للفاعلِ[4] لازمـًا ومُتعدِّيـًا، ويُشترطُ لعملِهِ إذا كان غيرَ مقرونٍ بـ(أل) شرطانِ:

الأوَّل:

* أن يعتمدَ على استفهامٍ؛ نحوَ: أضاربٌ زيدٌ عمراً، أو نفيٍ؛ نحوَ: مَا ضارِبٌ زيدٌ عمراً.

* أو كونُهُ صفةً؛ إمَّا لمذكورٍ، نحوَ: مررتُ برجلٍ قائدٍ بعيراً، ومنهُ الحالُ[5]، نحوَ:

(١) وبما أن اسم الفاعل يجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث، فكذلك يجري مجراه في الحركات والسكنات، نحوَ: يَضْرِبُ ضَاْرِبٌ؛ فكلاهما على الترتيب: حركة فسكون فحركة فسكون، وهكذا دواليك.

(٢) ما بينَ معكوفينِ غيرُ موجودٍ في النُّسخ المطبوعة.

(٣) وهذه من إحدى الفروقات بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، فالأول يدل على التجدد، والثاني يدل على الثبوت.

(٤) قوله: «عمل فعله المبني للفاعل»: أي المبني للمعلوم لا المجهول؛ لأن المبني للمجهول لا يعمل بالمبني للفاعل لحذفه.

(٥) ضمير «منه» عائدٌ على الصفة، فيكون المعنى: ومن أنواع الصفة الحال؛ إذ أن الحال ويشترك معه الخبر صفات بالمعنى العام، خصصت بالإخبار عنها أو بأحوالها.

جاء زيدٌ راكِباً فرساً، أو لمحذوفٍ نحوَ: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾[النحل: ٦٩] أي: صِنفٌ مختلفٌ ألوانُه، ومنهُ يا طَالِعاً جَبَلاً، أي: يا رجلاً طالعاً جبلاً.

* أو كونُهُ خبراً لمبتدأ، نحوَ: زيدٌ مكرِمٌ عمراً، أو لِمَا أصلُه مبتدأٌ، نحوَ: إنَّ زيداً مكرمٌ عمراً، وقولِه تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[الزمر: ٣٦].

والثَّاني: أنْ يكونَ بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ، فلا يَعملُ إذا كانَ بمعنى الماضي، فلا يُقالُ: زيدٌ ضاربٌ عمراً أمسِ، بل يجبُ إضافتُهُ لمعمولِهِ، إلَّا إذا أُريدَ بِهِ حكايةَ الحالِ الماضيةِ بأن يُفرَضَ ما وَقَعَ واقِعاً الآن(١)؛ فيجوزُ إعمالُه كما في قوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾[الكهف: ١٨].

وإعرابُه:

(كلب) مبتدأ، (كلب) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليـهِ، و(الميمُ) علامـةُ الجمعِ، (باسِطٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وهـو يعمـلُ عمـلَ فعلِهِ؛ **يرفـعُ الفاعِـلَ وينصِـبُ المفعولَ**، وفاعلُـه مستِترٌ تقديرهُ: هـو؛ يعودُ إلى المبتدأ، (ذراعيه) مفعولٌ بـهِ مَنصوبٌ وعلامـةُ نصبـهِ اليـاءُ المفتـوحُ مـا قبلهـا المكسـورُ مـا بعدَهـا تقديـراً نيابـةً عـن الفتحـةِ؛ لأنَّـهُ مثنّى، والنُّونُ المحذوفـةُ للإضافـةِ عِـوضٌ عـن التَّنويـنِ في الاسـمِ المفـرد، (ذراعي) مضـافٌ، و(الهـاءُ) في محـلِّ جرٍّ مضـافٌ إليه.

ثـم إنَّ وجودَ هذَينِ الشَّرطينِ لا يُوجِبُ عملَهُ، بل تجوزُ إضافتُه إلى المفعول، نحوَ قولِـهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[الطلاق: ٣]، وقولِـهِ تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾[الزمر: ٣٨]، فإنْ بقيَ مفعولٌ آخر وَجَبَ نصبُه، نحوَ: زيدٌ معطي عمرٍو درهماً.

وأمَّا إذا كان مقروناً بـ (أل) فلا يُشترطُ لعملِهِ شيءٌ مما ذُكِرَ؛ فيجوزُ: الضَّاربُ أمسِ عمراً زيدٌ.

---

(١) حكاية الحال الماضي لها معنيان: أن تتصور نفسك في الزمان الماضي، أو أن تتصور الزمان الماضي حالاً، ومآلهما واحد.

[العامِلُ القياسيُّ الثَّالِثُ: اسمُ المفعولِ]

(و) الثَّالثُ: (اسمُ المفعولِ) وهو ما دلّ على الحدثِ ومفعولِهِ، ويعملُ عملَ فعلِهِ المبنيِّ للمفعولِ، فإنْ كانَ مُتعدِّياً لمفعولٍ واحدٍ رفعَهُ، أو لاثنينِ أو لثلاثةٍ رفعَ الأوّلَ ويَبْقَى ما سِواهُ على النَّصبِ، ويُسمَّى المرفوعُ نائِبَ الفاعلِ، نحوَ: زيدٌ مضروبٌ أبوهُ، ومالِيَ معطىً عمراً، وزيدٌ مُعَلَّمٌ أبوهُ عمراً قائماً، ويجري فيهِ الأحكامُ الَّتي ذُكِرَتْ في اسمِ الفاعلِ؛ فيُشتَرَطُ الاعتمادُ، وأنْ يكونَ للحالِ أو للاستقبالِ، أو أن يُقرَنَ بـ (أل)، نحوَ: أمضروبٌ الزَّيدانِ، وما مضروبٌ العُمَرَانِ، وقولُهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾[هود:١٠٣].

وإعرابُهُ:

(ذا) اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، و(اللَّام) للبُعدِ، و(الكافُ) حرفُ خِطاب، (يوم) خبرُ المبتدأ، (مجموعٌ) صِفةٌ لـ (يوم) وصِفةُ المرفوعِ مَرفوعٌ.. إلخ، وهو اسمُ مفعولٍ يعملُ عملَ فعلِهِ المبنيِّ للمجهولِ يرفعُ نائبَ الفاعلِ، (لهُ) متعلِّقٌ بمجموع، (الناس) نائبُ الفاعلِ مَرفوعٌ.. إلخ، ومررتُ بزيدٍ مضروباً أبوهُ، إلى غيرِ ذلكَ.

ويجوزُ إضافتُهُ إلى مرفوعِهِ معنىً إذا حُوِّلَ الإسنادُ إلى ضميرِ موصوفِهِ، نحوَ: الورعُ محمودُ المقاصدِ، والأصلُ: محمودٌ مَقَاصِدُهُ، وأمَّا إذا كان مقروناً بـ(أل) فلا يُشترَطُ لعملِهِ شيءٌ ممَّا ذُكِرَ، فيجوزُ أن تقولَ: المضروبُ أبوهُ أمسِ زيدٌ.

❁ ❁ ❁

[العامِلُ القياسيُّ الرَّابعُ: الصِّفةُ المُشبَّهةُ]

(و) الرَّابعُ: (الصِّفةُ المُشبَّهةُ) باسمِ الفاعلِ المُتعدِّي لواحدٍ؛ في أنَّها تُؤنَّثُ وتُثنَّى وتُجمَعُ وتعمَلُ فِيما بعدَها، وهي الصِّفةُ المصوغَةُ لغيرِ تفضيلٍ لإفادةِ ثبوتِ الحدثِ لموصوفِها دونَ إفادةِ حدوثِهِ وتجدُّدِهِ[1]، وصيغتُها على وزنِ (أفعلَ) قياساً إنْ كانَتْ من الألوانِ، نحوَ: أحمرَ، والعيوبِ نحوَ: أعورَ، وعلى حسبِ السَّماعِ إنْ كانَتْ من غيرِهما؛ كحسنٍ وجميلٍ وطاهرٍ وصعبٍ، وتعملُ عملَ فِعْلِها بشرطِ أن تعتمدَ على واحدٍ مِمَّا ذُكِرَ في اسمِ الفاعلِ[2]، ولمعمولِها ثلاثةُ أوجهٍ:

* أحدُها: الرَّفعُ؛ إمَّا على الفاعليَّةِ أو على الإبدالِ من ضميرِ الفاعِلِ المستتِرِ فيها، نحوَ: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُهُ.

وإعرابُهُ:

على الأوّلِ أن تقولَ: (حسن) صفةٌ لـ(رجل) وصِفةُ المجرورِ مجرورٌ.. إلخ، وهو صِفةٌ مشبَّهةٌ تعملُ عملَ فعلِها اللَّازمِ ترفعُ الفاعِلَ، (وجه) فاعلُها مرفوعٌ.. إلخ، (وجه) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليهِ، وعلى الثَّاني أن تقولَ: وهو صِفةٌ مُشبّهةٌ تعملُ عملَ فعلِها اللَّازمِ ترفعُ الفاعِلَ، وفيهِ ضميرٌ مستتِرٌ وجوباً تقديرُهُ (هو) يعودُ إلى (رجل) مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعِ فاعلُها، (وجه) بدلٌ من ضميرِ الفاعلِ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.. إلخ.

* والثَّاني: النَّصبُ؛ إمَّا على التَّمييزِ أو على التَّشبيهِ بالمفعولِ بهِ[3]، هذا إذا كانَ

---

(١) وتعمل عمل الفعل اللازم حيث ترفع فاعلًا نحو: أيُّها الكريمُ نسبُهُ.

(٢) يعني النَّفي أو الاستفهام.

(٣) تقدَّمَ أنَّ هذه الصِّفةَ مشبهةٌ لاسم الفاعل في عِدَّةِ أمور، ولمَّا شابه العاملُ العاملَ شابَهَ المعمولُ=

نكرةً، نحوَ: جاءَ رجلٌ جميلٌ صورةً.

وإعرابُهُ:

(جميل) صِفةٌ لـ (رجل) وصِفةُ المرفوعِ مرفوعٌ.. إلخ، وهو صِفةٌ مشبَّهةٌ تعملُ عملَ فعلِها اللّازمِ ترفعُ الفاعلَ، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ.. إلخ، (صورةً) منصوبٌ على التَّمييزِ وعلامةُ نصبهِ.. الخ، أو مَنصوبٌ على التَّشبيهِ بالمفعولِ بهِ وعلامةُ نصبهِ.. إلخ.

وأمَّا إذا كانَ معرفةً، نحوَ: زيدٌ طاهرٌ بدنَهُ، فنَصْبُهُ يتعيَّن أن يكونَ على التَّشبيهِ بالمفعول، ولا يجوزُ على التَّمييزِ؛ لأنَّهُ لا يكونُ إلَّا نكرةً.

* والثَّالِثُ: الجرُّ بالإضافةِ، أي إضافةُ الصِّفةِ إلى الشَّبيهِ بالمفعول، نحوَ: زيدٌ حسنُ الوجهِ.

وعلى هذهِ الأوجهِ الأواخِرِ ـ أعني الإبدالَ والنَّصبَ والجرَّ ـ يكونُ فيها ضميرٌ مستترٌ في محلِّ رفعٍ على الفاعليَّةِ.

❁ ❁ ❁

= المعمولَ، أي أُعطيَتْ حكمَ ما شابهَتْهُ، فمعمولُ الصِّفةِ المشبهة مشبَّهٌ بالمفعول به منصوب.

[العامِلُ القياسيُّ الخامِسُ: المَصدرُ]

(و) الخامِسُ: (المَصدرُ)، وهو اسمُ الحدثِ المُستوفِي لحروفِ الفعلِ[1]، كـ (ضَرْبٌ) مصدرٌ لـ (ضَرَبَ)، و(إكرامٌ) لـ (أكرمَ)، ويعملُ عملَ الفِعلِ بشِرْطٍ:

* أن لا يُصَغَّرَ، فلا يجوزُ: أعجَبَني ضُريبُكَ زيداً.

* وأن لا يُحَدَّ بالتَّاءِ[2]، فلا يجوزُ: أعجَبَتْني ضَرْبَتُكَ عمراً.

* وأن لا يُتبَعَ قبلَ العَمَلِ، فلا يجوزُ: أعجَبَني ضربُك الشَّديدُ بكراً.

* وأن يَحِلَّ محلَّه فعلٌ مع (أنْ) المَصدريَّةِ، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[البقرة: ٢٥١]، أي: ولولا أنْ يدفعَ اللهُ النَّاسَ، أي: ولو أنْ دفعَ اللهُ النَّاسَ.

وإعرابُهُ:

(لولا) حرفُ امتناعٍ لوجود، (دفعُ) مبتدأٌ مرفوعٌ.. إلخ؛ وهو مضافٌ لفاعلِهِ، ولفظُ الجلالةِ مضافٌ إليهِ، (النَّاس) مفعولٌ لـ (دفعَ) منصوبٌ، (بعضَ) بدلٌ من (الناس) بدلُ بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ.. إلخ، (بعض) مضافٌ، و(الهاءُ) مضافٌ إليهِ،

(١) يفرق النحويون بين المصدر واسم المصدر، فيعرفون المصدر بأنه اسم الحدث الجاري على الفعل، ويحترزون بقولهم «الجاري على الفعل» من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسماً دالاً على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل؛ كأعطيت إعطاء. فإنما الذي يجري على «أعطيت» هو إعطاء؛ لأنه مستوفٍ لحروفه، بل وزاد عليها، وليس «عطاء» لأنه ليس مستوفياً لحروف الفعل.

(٢) عرَّفَ ابنُ ملك المحدودَ في التَّسهيل: بأنَّه المردود إلى فَعْلة قصدًا للتوحيد والدلالة على المرَّة. ا.هـ شرح التسهيل ٣/ ٨٠١، بتصرُّف.

(ببعض) متعلِّقٌ بـ (دفع)، وخبرُ المبتدأ محذوفٌ وجوبـًا بعدَ (لولا) تقديرُهُ: موجودٌ، واللَّامُ واقعةٌ في جوابِ (لولا)، (فَسَدَ) فِعلٌ ماضٍ، والتَّاءُ علامةُ التَّأنيثِ، و(الأرضُ) فاعِلهُ، والجملةُ لا محلَّ لها مِن الإعرابِ؛ جوابُ (لولا).

* أو فِعلٌ معَ (ما) المصدريّة[1]، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الروم:٢٨]، أي: كما تخافونَ أنفسَكُم.

❁ وعملُهُ يكونُ في ثلاثةِ أحوالٍ:

* أن يكونَ مضافـًا إلى الفاعلِ كما في الآيتين، أو إلى المفعولِ، نحوَ قولِهِ ﷺ: «وَحَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً»[2].

وإعرابُهُ:

(الواو) حرفُ عطفٍ، (حجُّ) معطوفٌ على ما قبلَه وهو مضافٌ إلى مفعولِه، و(البيتُ) مضافٌ إليهِ، (مِن) اسمُ موصولٍ في محلِّ رفعٍ فاعلُ (حجّ)، وجملةُ (استطاع) من الفعلِ وفاعلِهِ المستترِ صِلتُهُ، (سَبيلاً) مفعولٌ بهِ.

* أو مُجرَّداً عن الإضافةِ وعن (أل)، وهو المُنوَّن، نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾[البلد:١٤] فـ (إطعامٌ) مصدرٌ معطوفٌ على (فكّ رقبة) قبلَهُ، وقولُهُ (مسغبة) أي: مجاعةٌ، وقولُهُ (يتيمـًا) مفعولُ (إطعام).

* أو مقرونـًا بـ (أل)، نحوَ: عجبتُ من الضَّرْبِ زيداً.

❁ ❁ ❁

(١) إذا كان المصدر بمعنى الماضي أو المستقبل فنضع (أن) والفعل، وإن دل على الحال نضع (ما) والفعل، ولهذا لا يُكتفى بإحداهما عن الأخرى في جميع الأفعال.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب من ترك الصلاة، رقم٥٠١٢، وهو قطعة منه.

[العامِلُ القياسيُّ السَّادِسُ: المُضافُ]

(و) السَّادِسُ مِن العوامِلِ اللَّفظيَّةِ القياسيَّةِ (كلُّ اسمٍ أُضيفَ إلى اسمٍ آخَرَ) ويُسمَّى الأوَّلُ مضافاً، والثَّاني مُضافاً إليهِ، ويعملُ المضافُ في المضافِ إليهِ الجرَّ، ويُشترطُ لعملهِ أن يُجرَّدَ عن التَّنوينِ وعن نونَي التَّثنيَةِ والجَمعِ، وعن الألفِ واللَّامِ، نحوَ: هذا غلامُ زيدٍ، وهذانِ عبْدَا عمرٍو، وهؤلاءِ بَنوهُ.

ويُستَثنى مِن مسألةِ الألفِ واللَّامِ أن يكونَ المضافُ صِفةً، والمضافُ إليهِ معمولَها ـ أي: فاعِلَها أو مفعولَها معنىً ـ، وقد وُجِدَ في التَّركيبِ واحدٌ مِن خمسةِ أمورٍ: ـ فيجوزُ حينئذٍ أنْ تكونَ فيهِ الألفُ واللَّامُ ـ

أحدُها: أنْ تَدْخُلَ على المضافِ إليه، نحوَ: زيدٌ الضَّاربُ الرَّجلِ.

والثَّاني: أنْ تَدْخُلَ على ما أُضيفَ إليهِ المضافُ إليهِ، نحوَ: هو الضَّارِبُ رأسَ الرَّجلِ.

والثَّالِثُ: أنْ يكونَ المضافُ إليهِ مضافاً إلى ضميرٍ عائدٍ على ما فيه الألفُ واللَّامُ، نحوَ: مررتُ بالرَّجلِ الضَّاربِ غلامَهُ.

والرَّابعُ: أنْ يكونَ المضافُ مثنىً، نحوَ: الضَّارِبَا زيدٍ.

والخامِسُ: أنْ يكونَ جمعَ مُذكَّرٍ سالماً، نحوَ: الضَّاربو زيدٍ.

[أنواعُ الإضافةِ]

الإضافةُ على قِسمينِ: معنويَّةٌ ولفظيَّةٌ.

❁ **فالمعنويَّةُ**:

* هي ما كانتْ بِمعنى (اللَّام)، وذلكَ إذا:

كانَ المضافُ إليهِ غيرَ كلٍّ للمضاف، ولا يَصِحُ الإخبارُ بِهِ عنهُ، ولا يكونُ المضافُ إليهِ ظرفاً للمُضافِ، نحوَ: غلامُ زيدٍ، ويدُ عمروٍ.

* أو مَا كانت بمعنى (مِنْ)، وذلكَ إذا كانَ المُضافُ إليه كُلًّا للمُضافِ، ويَصِحُ الإخبارُ بِهِ، نحوَ: ثوبُ خَزٍّ، وخاتمُ حديدٍ.

* أو ما كانت بمعنى (في)، وذلكَ إذا كانَ المُضافُ إليهِ ظَرفاً للمُضاف، نحوَ: ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾[سبأ: ٣٣]، وكما في قولـهِ تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

وتُسمَّى هذهِ الإضافةُ إضافةً معنويَّةً؛ لأنَّها تُفيدُ أمراً معنويًّا؛ وهو التَّعريفُ إذا كانَ المضافُ إليهِ معرفةً، نحوَ: غلامُ زيدٍ، أو التَّخصِيصُ إذا كانَ نكِرةً، نحوَ: غلامُ امرأةٍ.

* **واللَّفظيَّةُ**: أن يكونَ المضافُ صِفةً، والمضافُ إليهِ معمولاً لها قبلَ الإضافةِ، ولها ثلاثُ صورٍ:

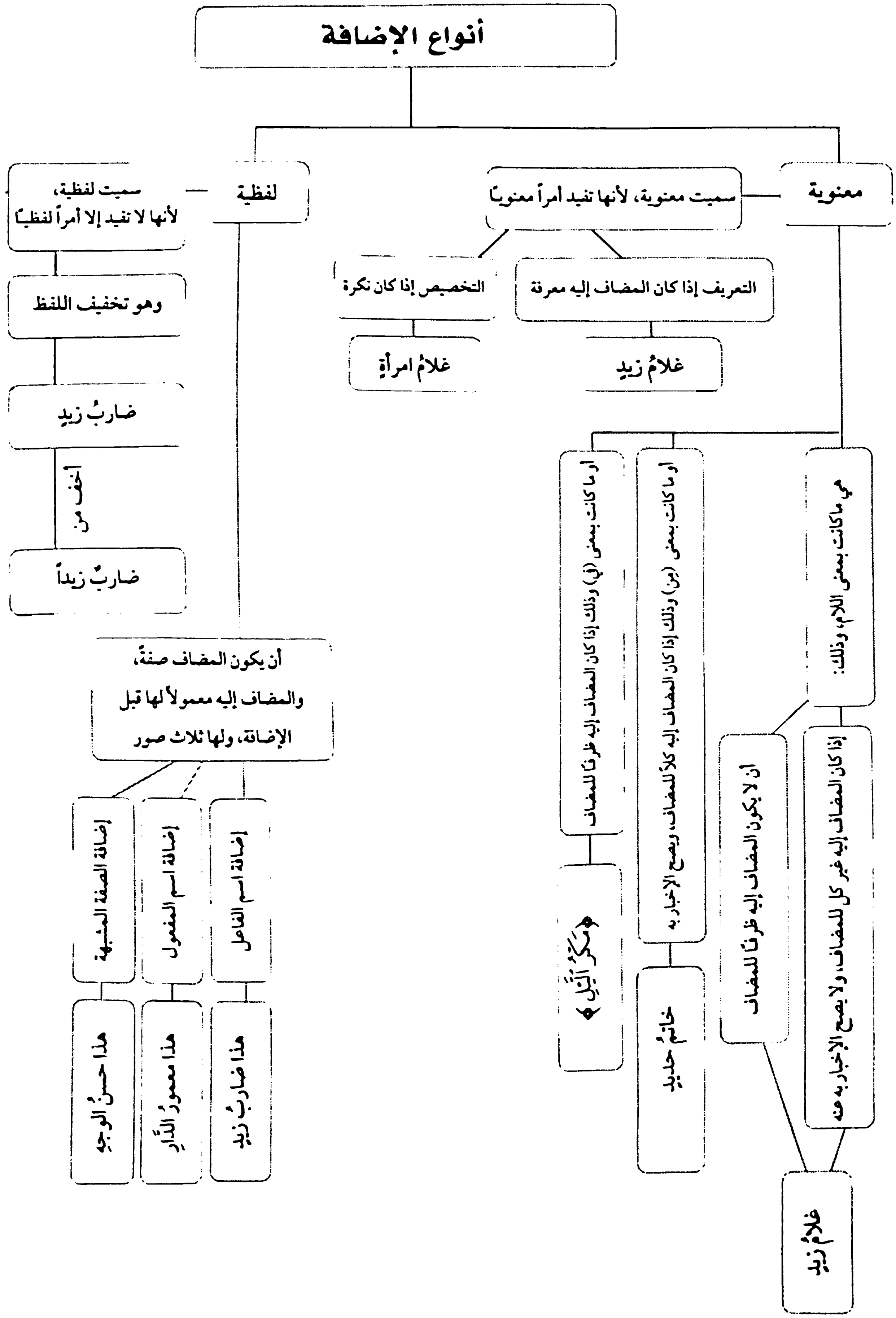
١ ـ إضافةُ اسمِ الفاعلِ، نحوَ: هذا ضاربُ زيدٍ.

٢ ـ وإضافةُ اسمِ المفعولِ، نحوَ: هذا معمورُ الدَّارِ.

٣ ـ وإضافةُ الصِّفةِ المُشبَّهةِ، نحوَ: هذا حسنُ الوجهِ.

وتُسمَّى إضافةً لفظيَّةً؛ لأنَّها لا تفيدُ إلَّا أمراً لفظيًّا؛ وهو تخفيفُ اللَّفظِ؛ لأنَّ قولَكَ: ضاربُ زيدٍ ـ مثلاً ـ أخفُّ مِنْ قولِكَ: ضاربٌ زيداً، وهي الَّتي يُغتفر فِيها دخولُ الألفِ واللَّامِ بالشَّرطِ المُتقدِّمِ.

* * *


أنواع الإضافة
معنوية
سميت معنوية، لأنها تفيد أمراً معنوياً
التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة
غلامُ زيدٍ
التخصيص إذا كان نكرة
غلامُ امرأةٍ
هي ما كانت بمعنى اللام، وذلك:
إذا كان المضاف إليه غير كل للمضاف، ولا يصح الإخبار به عنه
أن لا يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف
غلامُ زيدٍ
أو ما كانت بمعنى (من) وذلك إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف، ويصح الإخبار به
خاتمُ حديدٍ
أو ما كانت بمعنى (في) وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف
﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾
لفظية
سميت لفظية، لأنها لا تفيد إلا أمراً لفظياً
وهو تخفيف اللفظ
ضاربُ زيدٍ
أخف من
ضاربٌ زيداً
أن يكون المضاف صفةً، والمضاف إليه معمولاً لها قبل الإضافة، ولها ثلاث صور
إضافة اسم الفاعل
هذا ضاربُ زيدٍ
إضافة اسم المفعول
هذا معمورُ الدّارِ
إضافة الصفة المشبهة
هذا حسنُ الوجهِ

[العاملُ القياسيُّ السَّابعُ: الاسمُ التَّام]

(و) السَّابعُ المُتَمِّمُ للسَّبعةِ مِن العواملِ اللَّفظيَّةِ القياسيَّةِ (كلُّ اسمٍ تمّ واستغنى) بتمامِهِ (عن الإضافةِ)، وهو الاسمُ المبهمُ، ولإبهامِهِ يحتاجُ إلى تمييزٍ يُميِّزُهُ، وهو يعملُ فيهِ النَّصبُ، ومعنى تمامِهِ: كونُه بحالةٍ يمتنعُ فيها إضافتُهُ إلى شيءٍ آخرَ، وذلكَ بخمسةِ أمورٍ:

❁ بنفسِهِ؛ كمَا في الضَّميرِ المُبهمِ، نحوُ: رُبَّهُ رجلاً لقيتُهُ، وفي اسمِ الإشارةِ نحوُ قوله: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[البقرة:٢٦].

وإعرابُهُ:

(مَا) اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، (ذا) اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي) مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعِ خبرُه، (أرادَ) فعلٌ ماضٍ، و(اللهُ) فاعلُهُ، والمفعولُ محذوفٌ؛ وهو العائدُ تقديرُهُ: أرادَهُ اللهُ، والجملةُ لا محلَّ لها مِن الإعرابِ صِلةُ الموصول، أو (ماذا) بمنزلةِ كلمةٍ واحدةٍ اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ مبتدأٌ، وجملةُ (أراد الله) خبرُه، (بهذا) متعلِّقٌ بـ(أراد)، (مثلاً) تمييزٌ مِنْ (هذا) منصوبٌ.

❁ وبالتَّنوينِ لَفظًا، نحوُ: عِندي رِطلٌ زيتًا، أو تقديرًا، نحوُ: لي مثاقيلُ ذهبًا، وأنا أكرمُ منك أبًا، و﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف:٤] .

❁ وبنُونِ التَّثنيةِ، نحوُ: مَنَوانِ سَمْنًا.

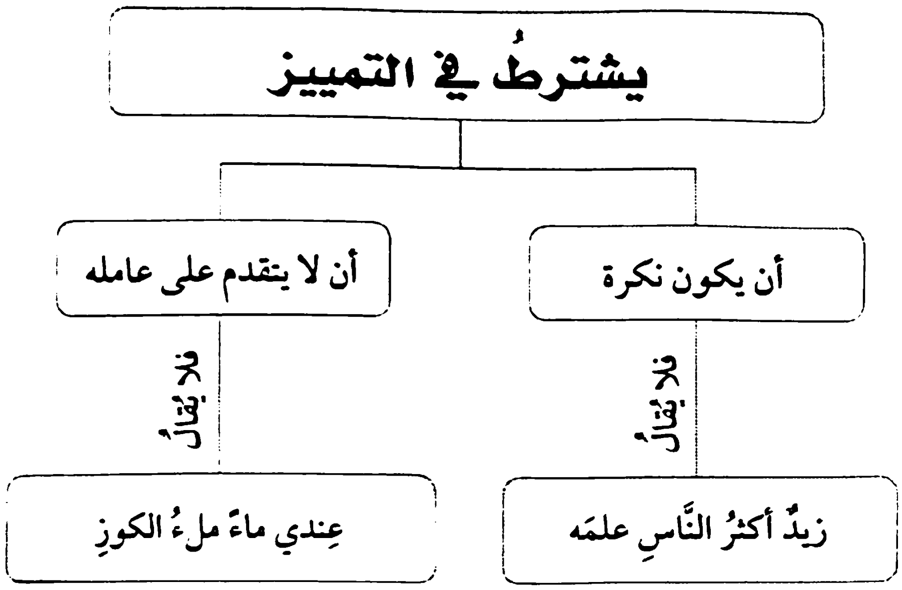
❁ وبنونِ الجمعِ وشِبْهِهِ، نحوُ: الأكرمون أفعالاً، وعِشرونَ رَجُلاً.

❁ وبالإضافةِ، نحوُ: زيدٌ مثلُ عمروٍ فضلاً، ومحمدٌ خيرُ الخلقِ نسبًا، وهذا ملءُ الزِّيرِ عسلًا.

ويُشترطُ في التَّمييزِ:

١ ـ أن يكونَ نكرةً، فلا يُقالُ: زيدٌ أكثرُ النَّاسِ علمَهُ.

٢ ـ وأن لا يتقدَّمَ على عامِلِهِ، فلا يُقالُ: عِندي ماءً ملءُ الكوزِ.



❁ ❁ ❁

[العواملُ المعنويَّةُ]

ولمَّا فرغَ المُصنِّفُ رحمهُ اللهُ تعالى من بيانِ العوامل اللَّفظيَّةِ السماعيَّةِ، والعواملِ اللَّفظيَّةِ القياسيَّةِ؛ شَرَعَ يُبيِّنُ العوامِلَ المعنويَّةَ فقالَ: (و) العوامِلُ (المعنويَّةَ) التي هي قَسيمةٌ للعواملِ اللَّفظيَّةِ، وتقدّم أنَّ العاملَ المعنويَّ هو مالا يُتلفَّظُ به باللِّسان، بل معنىً يُدرَكُ بالجَنانِ، (منها) أي من المِائة (عددان)[1] يعني اثنانِ:

[العاملُ المعنويُّ الأوّلُ: العاملُ في المبتدأ والخبر[2]]

أحدُها: (العامِلُ في المبتدأ) وهو الاسمُ المجرَّدُ عن العواملِ اللَّفظيَّةِ للإسنادِ، نحو (زيد) في قولِكَ: زيدٌ قائِمٌ، و(قائِمٌ) في قولِكَ: أقائمٌ الزَّيدانِ، فإنَّ فِيهما إسنادُ القيامِ لزيدٍ أو للزَّيدَيْن.

(و) في (الخبر) وهو المسنَدُ الَّذي تَتِمُّ بِهِ مع المبتدأِ فائدةٌ، نحو: (قائمٌ) في المثالِ الأوّل.

وكلٌّ من المبتدأ والخبرِ مرفوعٌ، (و) العاملُ فِيهما الرَّفعُ (هو الابتداءُ)، وهو التَّجرُّدُ عنِ العوامِلِ اللَّفظيَّةِ غيرِ الزَّائدة، واحترزنا بـ (غير الزائدة) عن الباء في نحوِ: بحسبِكَ دِرهمٌ؛ فإنَّها زائِدةٌ، هذا وكونُ العامِلِ فِيهما مَعنويًّا ـ وهو الابتداءُ ـ هو ما ذهبَ إليه قومٌ

---

(١) واعلم: أنّ كون العامل المعنوي اثنان فهو عند سيبويه.
ـ وأمّا عند الأخفش: فثلاثة؛ لأنه يجعل العامل في الصفة معنوياً؛ كعامل المبتدأ والخبر، والفعل المضارع. أهـ هامش [غ].

(٢) والأصل في المبتدأ: أن يكون معرفةً، لكي يفيد إذا أُخبر عنه، فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، والأصل في الخبر: أن يكون نكرةً؛ لأنه صفةٌ للمبتدأ، وقد يأتي معرفةً إذا كان معرَّفاً نحو: محمَّدٌ نبيُّنا.

مِنهم المُصنِّفُ رحمهُ اللهُ، والأصحُّ ما ذَهَبَ إليهِ سيبويه، وهو أنّ المبتدأَ مرفوعٌ بالابتداءِ، والخبرَ مرفوعٌ بالمبتدأ، وجرى على هذا ابنُ مالكٍ في الألفيَّةِ حيثُ قالَ:

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بالابْتَدِا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

ثمّ إنَّ المبتدأ يكونُ اسمـًا صريحـًا كما مثّلنا، ويكونُ مؤولاً نحوَ قولِهِ تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:١٨٤]، فـ(أن) مع ما دخلت عليه في تأويل المصدرِ مبتدأٌ، أي صومُكُم خيرٌ لكم، ونحوَ: (تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ مِنْ أنْ تراهُ)[١].

وإعرابُه:

(تسمعُ) فِعلٌ مضارِعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النَّاصبِ والجازمِ.. إلخ، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ وجوبـًا تقديرُهُ (أنت) في محلِّ رفعِ فاعلِه، وهو في تأويلِ المَصدرِ ـ بدون آلة سماعٍ ـ مبتدأٌ تقديرُهُ: سماعُكَ، (بالمعيدي) متعلّقٌ بـ(تسمع)، (خيرٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ، (مِنْ) حرفُ جرٍّ، (أنْ) حرفٌ مصدريٌّ ونصبٌ، (ترى) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعَ من ظهورِها التَّعذُّرُ، والفاعِلُ مستتِرٌ تقديرُه: أنت، و(الهاءُ) مفعولٌ بهِ، و(أن) مع مَا دخَلتْ عليهِ في تأويلِ المصدرِ مجرورٌ بـ(من) تقديرُهُ: خيرٌ من رؤيتِكَ إيَّاهُ، والجارُّ والمجرور متعلّقٌ بـ(خير).

---

(١) وهو مثل معروفٌ مشهور، وله قصة وهي:
أنَّه في عهد أحد الخلفاء، كان هناك رجل ثري اشتهر بالكرم والجود والعطاء ومكارم الأخلاق اسمه «المعيدي»، وذاع صيت هذا الرجل بين الناس، ووصل الى الخليفة، فأرسل في طلبه كي يراه، ويرى إن كان كما يقول الناس عنه فيدنيه من مجلسه وحاشيته، فجاء هذا الرجل إلى الخليفة فما أن رآه حتى قال:

«تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»

فقد كان هذا الرجل دميمـًا، وعندما سمع الرجل الخليفة، ردَّ عليه قائلاً: يامولاي! إن الرجال ليسوا بقراً ولا غنمـًا كي تنظر إلى وجوههم وأجسامهم، إنما يعيش المرءُ بأصغريه قلبه ولسانه، وقد صارت هذه الكلمة مثلاً أيضـًا.

ويكون له خبرٌ ـ وهو الغالبُ كما مثّلنا ـ، وقد لا يكونُ له خبرٌ بشرطِ أن يكونَ المبتدأ وصفًا، وأن يكونَ معتمِداً على استفهامٍ أو نفيٍ، وأن يكونَ له مرفوعٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ في الإفادةِ، نحوَ: أقائمٌ الزَّيدان، فـ(قائمٌ) مبتدأ، و(الزَّيدان) فاعلُهُ سدَّ مسدَّ الخبر، وما مضروبٌ العُمَرَان.

وإعرابُهُ:

(مَا) نافيةٌ، (مضروبٌ) مبتدأ مرفوعٌ.. إلخ؛ وهو اسمُ مفعولٍ يعملُ عملَ فعلِهِ المبنيِّ للمفعولِ؛ يرفعُ نائبَ الفاعلِ، و(العُمران) نائبُ فاعِلِه ـ سدَّ مسدَّ الخبرِ ـ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّهُ مثنّىً، والنُّونُ عِوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفرد.

ولا يجوزُ أن يكون كلٌّ من (قائم) و(مضروب) خبراً مقدّمًا، وكلٌّ من (الزَّيدان) و(العمران) مبتدأً مؤخراً لِفَقْدِ المطابقة بين المبتدأ والخبر، بخلاف نحوِ: أقائمٌ زيدان، وقوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[مريم:٤٦]، فيجوزُ أن يكونَ الوصفُ فيه خبراً مقدّمًا وما بعدَه مبتدأً مؤخّرًا، وقد كُنْتُ نظمتُ الشُّروطَ بقولي:

المبتدا قَد لم يكُنْ له خَبَرْ لكنَّ ذاك بشروطٍ تُعْتَبَرْ
وهْيَ اعْتِمادُهُ على استفهامٍ او نَفْيٍ، ووصفيَّتُهُ كما رَوَوْا
وأنْ يكون بعدَه مَرفوعُ عَنْ خَبَرٍ أغْنى كذا المسموعُ

واعلم أنَّ الأصلَ في المبتدأ أن يكونَ معرفةً، وقد يكونُ نكِرةً لكن بشرطِ أن يكونَ عامًّا أو خاصًّا[1]، فالأوّلُ كقولِكَ: ما رجلٌ في الدَّار، وقولِهِ: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[النمل: ٦٠] فالمبتدأُ عامٌ لوقوعهِ في سياقِ النَّفي والاستفهامِ، والثَّاني كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[البقرة: ١٢٢] وقولِهِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «خمسُ صَلواتٍ كَتبهُنَّ اللهُ في

(١) النكرة إن وُصِفت أو أضيفت خُصِّصَت، وإن وقعت في سياق النفي أو الاستفهام عمَّت.

اليومِ والليلة»[1]، فالمبتدأُ فِيهما خاصٌّ؛ لكونِهِ موصوفاً في الآيةِ ومضافاً في الحديثِ، وقد ذكروا لتسويغِ الابتداءِ بالنَّكرةِ أموراً فاطلبها في المطوّلات.

ثم إنَّ الخبرَ:

* إمَّا مذكورٌ؛ ويكونُ مفرداً، كـ (قائم) في قولِكَ: زيدٌ قائِمٌ، ويكونُ جُملةً، فلا بُدّ فِيها مِن رابطٍ يَربِطُها بالمبتدأ من روابِطَ ثلاثةٍ:

١ ـ أحدُها الضَّميرُ؛ لفظاً، كما في قولِك: زيدٌ أبوهُ قائِمٌ، أو تقديراً، نحوَ: زيدٌ نِعمَ الرَّجلُ، أي: نِعْمَ الرَّجلُ هو.

٢ ـ والثَّاني: الإشارةُ كما في قولهِ تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف: ٢٦].

٣ ـ والثَّالِثُ: إعادةُ المبتدأ بلفظِهِ، نحوَ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ * مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[القارعة: ١، ٢]، هذا كلُّه إذا لم تكن الجملةُ عينَ المبتدأِ في المعنى، وإلَّا فلا تحتاجُ إلى رابطٍ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص:١].

* وإمَّا محذوفٌ؛ تعلَّقَ به الظَّرفُ نحوَ: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[الأنفال: ٤٢]، أو الجارُّ والمجرور، نحوَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ١]، ويصحُّ تقديرُهُ بمفردٍ نحوَ: كائنٌ أو مستقرٌ، أو بجملةٍ نحوَ: كانَ أو استقرَّ.

❁ ❁ ❁

---

(١) لم أجد الحديث بهذا اللفظ تماماً؛ بل بزيادة لفظة (على العباد) في مسند الحُمَيْدي، وهذا نصه: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، وأغلب أصحاب السنن روَوا هذا الحديث بدون لفظة (في اليوم والليلة) وبزيادة لفظة (على العباد)، وهذا نصُّهم: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ» وجميع روايات الحديث عن الصحابي الجليل عبادة بن الصامت.

[العامِلُ المعنويُّ الثَّاني: العامِلُ فِي الفِعلِ المُضارِعِ]

(و) ثانيهما (العاملُ في الفعلِ المضارعِ) الخالي عنِ النَّاصبِ والجازمِ، فإنَّهُ يكونُ مرفوعـًا، (و) العامِلُ فيهِ الرَّفعُ (هو وقوعُه موقعَ الاسمِ) ومعنى وقوعِـهِ موقِعَهُ: أنَّك لو أَتيتَ بالاسمِ بدلَهُ صحَّ[1].

والمرادُ بالاسم:

❁ الوصفُ؛

١ ـ إذا كانَ المضارعُ مستأنفـًا، نحوَ قولك: يَضربُ زيدٌ، فإنَّهُ في مَوضِعِ قولِكَ: الضَّاربُ زيدٌ.

٢ ـ أو كانَ خبراً، (نحوَ) قولك: (زيدٌ يَضربُ)، فإنَّه (في موضع) قولك: (زيدٌ ضاربٌ).

٣ ـ أو كانَ صفةً، نحوَ: رأيتُ رجلاً يَضرِبُ، فإنَّهُ في موضعِ: رأيتُ رجلاً ضاربـًا.

٤ ـ أو حالاً، نحوَ: مررتُ بزيدٍ يَضربُ، فإنَّهُ في موضعِ: مررتُ بزيدٍ ضاربـًا.

٥ ـ أو المرادُ بِهِ المَصدرُ؛ إذا كانَ مبتدأً نحوَ: (تَسْمَعُ بالمعِيديِّ خيرٌ مِنْ أنْ تَرَاهُ) فإنَّه في موضعِ قولِكَ: سماعُكَ به خيراً مِنْ أنْ تراهُ، لأنَّ الأصلَ في هذهِ الأماكنِ الاسمُ،

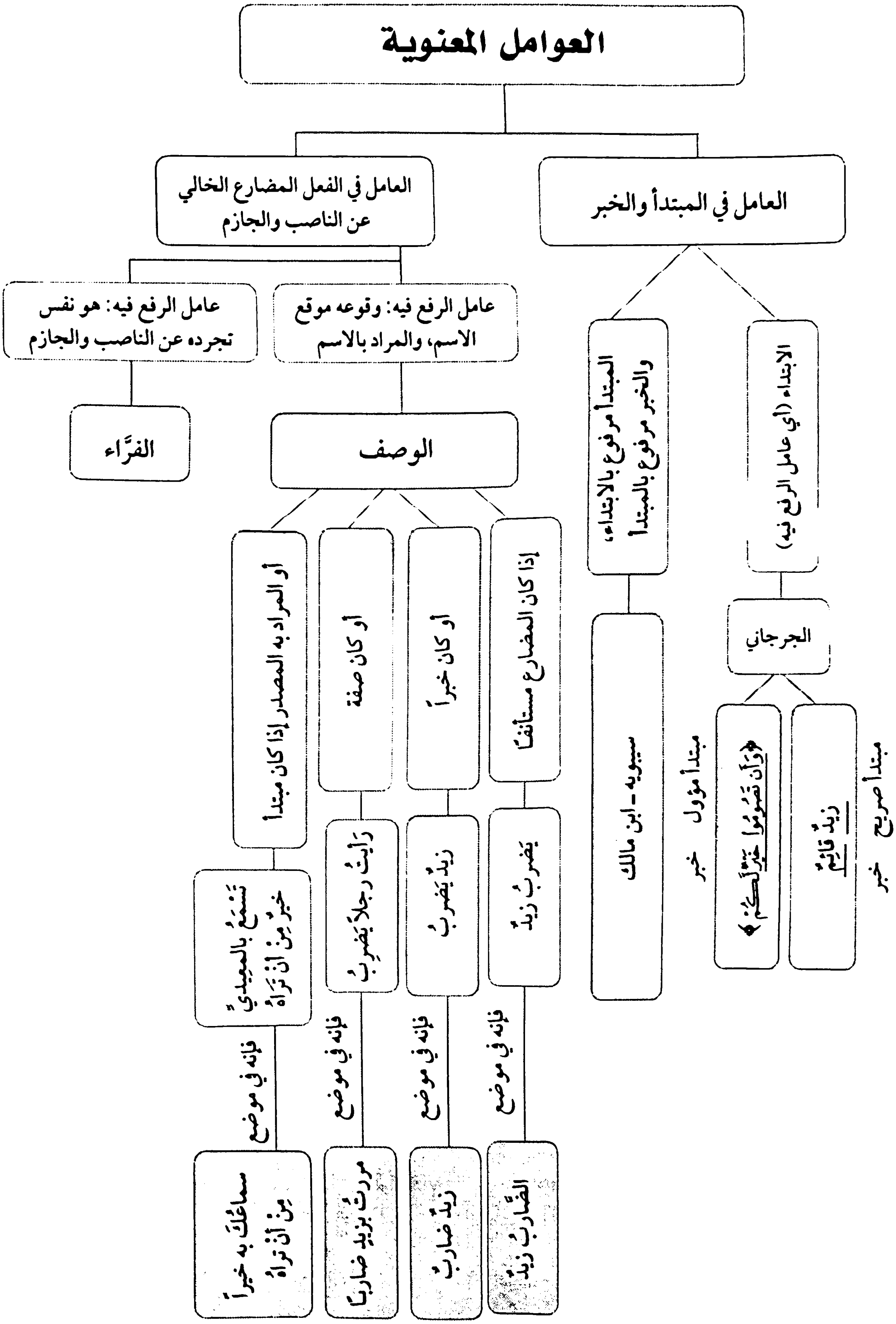
---

(١) أجمع النحويون على أن الفِعْل الْمُضَارع إِذا تجرَّد من الناصب والجازم كَانَ مَرْفُوعـًا، كَقَوْلِك: يقومُ زيدٌ، وَيقْعد عَمْروٌ، وَإِنَّمَا اخْتلفُوا فِي تَحْقِيق الرافع لَهُ مَا هُوَ؟ فَقَالَ الْفراء وَأَصْحَابه: رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم، وَقَالَ الْكسَائي: حُرُوف المضارعة، وَقَالَ ثَعْلَب: مضارعته للاسم، وَقَالَ البصريون: حُلُوله مَحلَّ الِاسْم، قَالُوا: وَلِهَذَا إِذا دخل عَلَيْهِ نَحْو أَن وَلنْ وَلم وَلما امْتنع رَفعه؛ لِأَنَّ الِاسْم لَا يَقع بعدهَا فَلَيْسَ حِينَئِذٍ حَالاً مَحل الِاسْم، وَأَصَح الْأَقْوَال الأول، وَهُوَ الَّذِي يجْرِي على أَلْسِنَة المعربين، يَقُولُونَ: مَرْفُوع لتجرده من الناصب والجازم.أ.هـ شرح قطر الندى ص٥٧.

فحيثُ وقعَ المضارعُ فيها أُعطيَ أوَّلَ إعرابِ الاسم وأقواهُ وهو الرَّفعُ، هذا مَا ذهبَ إليهِ قومٌ منهم المصنِّف.

والأصحُّ ما ذهبَ إليهِ الفرَّاءُ وأصحابُهُ من أنَّ رَافِعَهُ هو نفسُ تجرُّدِهِ عنِ النَّاصبِ والجازمِ، وهو الَّذي جَرَتْ عليه ألْسِنَةُ المُعربينَ، يقولونَ في إعرابِ قولِهِ تعالى ـ مثلاً ـ: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[البقرة:٢٤٥]، (الواو) بحسبِ ما قبلَها، و(لفظُ الجلالة) مبتدأٌ مرفوعٌ، (يقبض) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عن النَّاصبِ والجازمِ؛ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرهِ، وفيهِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: (هو) يعودُ إلى (الله) مبنيٌ على الفتحِ في محلِّ رفعِ فاعلُه، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرُ المبتدأ، و(الواو) حرفُ عطفٍ، (يبسط) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِهِ عنِ النَّاصبِ والجازمِ.. إلخ، وفاعلُهُ مستَتِرٌ تقديرُهُ (هو) في محلِّ رفعٍ، والجملةُ في محلِّ رفعِ معطوفةٌ على جملةِ (يقبض)، (وإليه) متعلِّقٌ بـ (ترجعون) المؤخَّر، (ترجعون) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ للمجهولِ مرفوعٌ لتجرُّدهِ عن النَّاصبِ والجازمِ؛ وعلامةُ رفعهِ ثبوتُ النُّون نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّهُ من الأفعالِ الخمسة؛ (والواو) ضميرٌ بارز متَّصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعِ نائبُ الفاعل، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ فاعِلِه في محلِّ رفعٍ معطوفةٌ على الجملةِ الأولى.

❁ ❁ ❁


العوامل المعنوية
العامل في المبتدأ والخبر
العامل في الفعل المضارع الخالي عن الناصب والجازم
الابتداء (أي عامل الرفع فيه)
المبتدأ مرفوع بالابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ
الجرجاني
سيبويه - ابن مالك
مبتدأ صريح
زيدٌ قائمٌ
خبر
مبتدأ مؤول
﴿وأن تصوموا خيرٌ لكم﴾
خبر
عامل الرفع فيه: وقوعه موقع الاسم، والمراد بالاسم
عامل الرفع فيه: هو نفس تجرده عن الناصب والجازم
الفرَّاء
الوصف
إذا كان المضارع مستأنفاً
يضربُ زيدٌ
فإنه في موضع
الضاربُ زيدٌ
أو كان خبراً
زيدٌ يضربُ
فإنه في موضع
زيدٌ ضاربٌ
أو كان صفة
رأيتُ رجلاً يضربُ
فإنه في موضع
مررتُ بزيدٍ ضاربًا
أو المراد به المصدر إذا كان مبتدأ
تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه
فإنه في موضع
سماعُك به خيراً من أن تراه

(فهذه) أي هذه العواملُ المذكورةُ في هذه الرِّسالةِ (مِائةُ عاملٍ لا يَسْتَغْني الصغيرُ) في فنِّ النَّحْوِ؛ وهو المُبتدِئُ (والكبيرُ) فيهِ؛ وهو المُتوسِّطُ والمنتهي، وقوله (والرَّفيعُ والوَضيعُ) عَطْفٌ مرادِفٌ على ما قبلَهُ على اللَّفِّ والنَّشْرِ المشوَّش، (عن معرفتِها) مع أحكامِها (و) عن (استعمالِها في معمولاتِها) موافقًا لتلك الأحكام، وهذا تفسيرٌ لقوله (منها)، فالجارُّ والمجرورُ ـ أعني قولَه (عَن معرِفَتِها) ـ بدلٌ من الجارِّ والمجرور قبلَه وهو (منها)، والمرادُ أنَّهُ: يحتاجُ كلُّ مَن تناولَ هذا العلمَ إلى ذلك.

(و) قد (أوردْنَا) أي أَحْضَرْنا (بيانَها) أي كَشْفها وتوضيحَها بأن نوَّعْناها أنواعًا وذكرنا لكلِّ نوعٍ مِنها حُكمَه وعددَ أفرادِه، فلذلك قال: إيراداً جاريًا (على طريق الحساب) والإضافة للبيان (والعَددِ) بمعنى العدِّ ـ بالتَّشديدِ ـ المرادف للحساب، وهو إحصاءُ الشيءِ على سبيلِ التَّفصيلِ، ويَصِحُّ أن تكونَ (على) بمعنى الباءِ متعلِّقةٌ بالبيانِ، أي: ببيانِها بطريقٍ هو الحسابُ والعدُّ لأنواعها وأفرادِها مع ذكرِ أحكامِها، (وبالله) أي بسببِ إعانتِهِ سبحانَهُ وتعالى وحدَه لا بغيره (التوفيقُ) أي حصولُهُ، وهو جَعْلُ فِعْلِ العبد موافِقًا لما يُحُبُّهُ هو ـ تعالى ـ ويَرضاهُ.

❁ ❁ ❁

ربِّ أَوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمتَ علينا وعلى والدينا وأن نعمل صالحًا ترضاه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، وافتح علينا، واختم بالصالحات أعمالنا يا إله العالمين.

هذا آخرُ ما تيسَّر بعونِ الله تعالى جمعُهُ على هذا المختصَرِ الذي جمَّ نفعُهُ، والمرجو من سيدٍ اطلع فيه على شيءٍ من الخللِ أن يعذرَني فإنِّي معترِفٌ بِقَصَرِ الباعِ وكثرةِ الزَّلل، والذي أطمعني فيه حديثُ «إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطعَ عملُهُ إلَّا مِن ثلاثٍ: صدقةٍ جاريَةٍ أو علمٍ يُنتفَعُ بِهِ»[1]... إلخ، وقد فرغتُ من تبييضِهِ وكتابتِهِ بمكةَ المشَّرفةِ وقتَ أذان الظهر يوم الاثنين ثانيَ عشر ربيع الأول الذي في مثله ولد نبيُّنا صلى الله عليه وسلم في سنة ١٣٠٠هـ التي هي آخر القرن الثالثِ عشر، فأرجو اللهَ تعالى بذلكَ أن يتقبَّلَه ويجعلَهُ خالصًا لوجهِهِ الكريم، وينفعَ به القاصِرين من أمثاليَ النَّفعَ العميمَ، إنَّهُ لا يُخيِّبُ أَمَلَ آمِلٍ، ولا يضيِّعُ عملَ عامِلٍ.

والحمدُ للهِ أولاً وآخراً، وباطنًا وظاهراً وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه التِّرمذي في سننه، أبواب الأحكام، باب في الوقف، رقم ١٣٧٦.

المصادر والمراجع

١ ـ الأدب العربي في العالم الملايوي بين الهوية العربية والهوية الملايوية، لـ: د. محمد ذو الكفل بن إسماعيل (جامعة بوترا الماليزية، بماليزيا)، أ.د. منجد مصطفى بهجت (الجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا)، رسالة ماجستير.

٢ ـ الأعلام، لـ: خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط:١٥، ٢٠٠٢م.

٣ ـ البلغة في تراجم أئمة اللغة، لـ: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط:١، ٢٠٠٠م.

٣ ـ المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لـ: عبد الله المرداد أبو خير المتوفى ١٩٨٦م، جدة: عالم معرفة.

٤ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لـ: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١، ١٩٨٥م.

٥ ـ أهمية اللغة العربية في نشر الدعوة الإسلامية في فطاني، لـ: ما ها ما صارئ يوروه.

رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية. العالمية، ماليزيا.

٦ ـ تفسير الطبري المسمَّى بـ: «جامع البيان في تأويل القرآن»، لـ: محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط:١، ٢٠٠٠م.

٧ ـ جامع الدروس النحوية، لـ: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ط: ٢٨، ١٩٩٣م.

٨ ـ سنن الترمذي، لـ: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٥م.

٩ ـ شرح الوافية نظم الكافية، لـ: عثمان بن الحاجب النحوي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، ت: موسى بنّاي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف، ط١، ١٩٨٠م.

١٠ ـ شرح قطر الندى، لـ: عبد الله بن يوسف المعروف بـ: ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط: ١١، ١٩٨٥م.

١١ ـ شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي على العوامل، لـ:خالد الأزهري (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

١٢ ـ شعر وان أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني، لـ: إبراهيم تيه هي. دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها.الجامعة الإسلامية العالمية ـ ماليزيا.

١٣ ـ صحيح البخاري، لـ: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، دمشق، ط: ١، ٢٠٠٠م.

١٤ ـ صحيح مسلم، لـ: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥ ـ طبقات المفسرين، لـ: محمد بن علي الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦ ـ مصنف عبد الرزاق، لـ: عبد الرزاق اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)،

ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط:٢، ١٩٨٥م.

١٧ ـ معجم المؤلفين، لـ: عمر بن رضا كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨ ـ مغني اللبيب، لـ: عبد الله بن يوسف المعروف بـ: ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط:٦، ١٩٨٥م.

الفهرس

تسهيل نيل الأماني
في
شرح عوامل الجرجاني